الإنجيل

كما دونه

القديس

يوحنا


الإنجيل
كتاب الحياة

الإنجيل

كما دونه القديس يوحنا

Arabic gospel of John

ISBN 1- 56320 - 003 - 1
رقم الإيداع ٨٩/٥٠٤٦

8th print 1998 (50,000)

الطبعة الثامنة

الناشر بمصر: دار الثقافة ص.ب. ١٦٢(١١٨١١) القاهرة

معنى كلمة «الإنجيل»

الإنجيل كلمة معرّبة عن أصل يوناني وتحمل معنى **«البشرى»** أو **«الخبر السار»**. وقد وردت في كلام الملاك الذي أرسله الله إلى الرعاة ليعلن لهم الخبر السار بمولد الرب يسوع، حيث قال: «لا تخافوا ! فها أنا **أبشركم** بفرح عظيم يعمّ **الشعب كله**: فقد ولد لكم ... **مخلّص** ....»

الإنجيل إذن هو إعلان الخبر السار لجميع الناس، ومحور موضوعاته هو ربنا ومخلصنا يسوع المسيح، وقد دون القديس يوحنا هذا الإنجيل بوحي من الروح القدس ليكون لنا بشرى الخلاص من الخطية بفداء الرب يسوع المسيح.

مقدمة

يبدو المسيح، في هذا الإنجيل الذي دونه يوحنا، بكونه الكلمة الأزلي الذي أظهر محبة الله، إذ صار بشرا لكي يخلص من الهلاك من يؤمنون به، ويهبهم الحياة الأبدية.

ويبدأ الإنجيل بالكلام عن أزلية المسيح وتجسده، ويتتبع شهادته لليهود ورفضهم له، وينتقل إلى سرد أحاديثه الخاصة إلى تلاميذه وصلاته لأجلهم، ثم ينتهي بالكلام عن آلامه وصلبه وقيامته.

والغرض من هذا الإنجيل، كما هو واضح من المعجزات الواردة فيه، هو الحث على الإيمان بالمسيح لنوال الحياة.

الإِنْجِيلُ كَمَا دَوَّنَهُ يُوحَنَّا

المسيح كلمة الله

١ فِي ٱلْبَدْءِ كَانَ ٱلْكَلِمَةُ، وَٱلْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ ٱللهِ. وَكَانَ ٱلْكَلِمَةُ هُوَ ٱللهَ. [٢]هُوَ كَانَ فِي ٱلْبَدْءِ عِنْدَ ٱللهِ. [٣]بِهِ تَكَوَّنَ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَتَكَوَّنْ أَيُّ شَيْءٍ مِمَّا تَكَوَّنَ. [٤]فِيهِ كَانَتِ ٱلْحَيَاةُ. وَٱلْحَيَاةُ هَذِهِ كَانَتْ نُورَ ٱلنَّاسِ. [٥]وَٱلنُّورُ يُضِيءُ فِي ٱلظَّلَامِ، وَٱلظَّلَامُ لَمْ يُدْرِكِ ٱلنُّورَ.

[٦]ظَهَرَ إِنْسَانٌ أَرْسَلَهُ ٱللهُ، ٱسْمُهُ يُوحَنَّا، [٧]جَاءَ يَشْهَدُ لِلنُّورِ، مِنْ أَجْلِ أَنْ يُؤْمِنَ ٱلْجَمِيعُ بِوَاسِطَتِهِ. [٨]لَمْ يَكُنْ هُوَ ٱلنُّورَ، بَلْ كَانَ شَاهِداً لِلنُّورِ، [٩]فَٱلنُّورُ ٱلْحَقُّ ٱلَّذِي يُنِيرُ كُلَّ إِنْسَانٍ كَانَ آتِياً إِلَى ٱلْعَالَمِ. [١٠]كَانَ فِي ٱلْعَالَمِ، وَبِهِ تَكَوَّنَ ٱلْعَالَمُ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ ٱلْعَالَمُ. [١١]وَقَدْ جَاءَ إِلَى مَنْ كَانُوا خَاصَّتَهُ، وَلكِنَّ هؤُلاءِ لَمْ يَقْبَلُوهُ. [١٢]أَمَّا ٱلَّذِينَ قَبِلُوهُ، أَيِ ٱلَّذِينَ آمَنُوا بِٱسْمِهِ، فَقَدْ مَنَحَهُمُ ٱلْحَقَّ فِي أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ ٱللهِ، [١٣]وَهُمُ ٱلَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلَا مِنْ رَغْبَةِ جَسَدٍ، وَلَا مِنْ رَغْبَةِ بَشَرٍ، بَلْ مِنَ ٱللهِ.

يوحنا يشهد ليسوع

[١٤]وَٱلْكَلِمَةُ صَارَ بَشَراً، وَخَيَّمَ بَيْنَنَا، وَنَحْنُ رَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدَ ٱبْنٍ وَحِيدٍ عِنْدَ ٱلْآبِ، وَهُوَ مُمْتَلِيءٌ بِٱلنِّعْمَةِ وَٱلْحَقِّ. [١٥]شَهِدَ لَهُ يُوحَنَّا فَهَتَفَ قَائِلاً: «هَذَا هُوَ ٱلَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: إِنَّ ٱلْآتِيَ بَعْدِي مُتَقَدِّمٌ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلَ أَنْ أُوجَدَ». [١٦]فَمِنِ ٱمْتِلَائِهِ أَخَذْنَا جَمِيعُنَا وَنِلْنَا نِعْمَةً عَلَى نِعْمَةٍ، [١٧]لِأَنَّ ٱلشَّرِيعَةَ أُعْطِيَتْ عَلَى يَدِ مُوسَى، أَمَّا ٱلنِّعْمَةُ وَٱلْحَقُّ فَقَدْ تَوَاجَدَا بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ. [١٨]مَا مِنْ أَحَدٍ رَأَى ٱللهَ قَطُّ. وَلكِنَّ ٱلِابْنَ ٱلْوَحِيدَ، ٱلَّذِي فِي حِضْنِ ٱلْآبِ، هُوَ ٱلَّذِي كَشَفَ عَنْهُ.

شهادة يوحنا عن نفسه

[١٩] وَهَذِهِ شَهَادَةُ يُوحَنَّا حِينَ أَرْسَلَ ٱلْيَهُودُ مِنْ أُورُشَلِيمَ بَعْضَ ٱلْكَهَنَةِ وَٱللَّاوِيِّينَ يَسْأَلُونَهُ، «مَنْ أَنْتَ؟» [٢٠] فَٱعْتَرَفَ وَلَمْ يُنْكِرْ، بَلْ أَكَّدَ قَائِلاً: «لَسْتُ أَنَا ٱلْمَسِيحَ». [٢١] فَسَأَلُوهُ: «مَاذَا إِذَنْ؟ هَلْ أَنْتَ إِيلِيَّا؟» قَالَ: «لَسْتُ إِيَّاهُ!»؛ «أَوَ أَنْتَ ٱلنَّبِيُّ؟» فَأَجَابَ: «لَا!» [٢٢] فَقَالُوا: «فَمَنْ أَنْتَ، لِنَحْمِلَ ٱلْجَوَابَ إِلَى ٱلَّذِينَ أَرْسَلُونَا؟ مَاذَا تَقُولُ عَنْ نَفْسِكَ؟» [٢٣] فَقَالَ «أَنَا صَوْتُ مُنَادٍ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ: ٱجْعَلُوا ٱلطَّرِيقَ مُسْتَقِيمَةً أَمَامَ ٱلرَّبِّ، كَمَا قَالَ ٱلنَّبِيُّ إِشَعْيَاءُ». [٢٤] وَكَانَ هَؤُلَاءِ مُرْسَلِينَ مِنْ قِبَلِ ٱلْفَرِّيسِيِّينَ، [٢٥] فَعَادُوا يَسْأَلُونَهُ: «إِنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ ٱلْمَسِيحَ، وَلَا إِيلِيَّا، وَلَا ٱلنَّبِيَّ، فَلِمَاذَا تُعَمِّدُ إِذَنْ؟» [٢٦] أَجَابَ: «أَنَا أُعَمِّدُ بِٱلْمَاءِ! وَلَكِنَّ بَيْنَكُمْ مَنْ لَا تَعْرِفُونَهُ، [٢٧] وَهُوَ ٱلْآتِي بَعْدِي، وَأَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَحُلَّ رِبَاطَ حِذَائِهِ».

[٢٨] هَذَا جَرَى فِي بَيْتَ عَنْيَا، فِي مَا وَرَاءَ نَهْرِ ٱلْأُرْدُنِّ، حَيْثُ كَانَ يُوحَنَّا يُعَمِّدُ.

يسوع حمل الله الذي يزيل خطيئة العالم

[٢٩] وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلتَّالِي رَأَى يُوحَنَّا يَسُوعَ آتِياً نَحْوَهُ، فَهَتَفَ قَائِلاً: «هَذَا هُوَ حَمَلُ ٱللهِ ٱلَّذِي يُزِيلُ خَطِيئَةَ ٱلْعَالَمِ. [٣٠] هَذَا هُوَ ٱلَّذِي قُلْتُ عَنْهُ إِنَّ ٱلرَّجُلَ ٱلْآتِيَ بَعْدِي مُتَقَدِّمٌ عَلَيَّ لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلَ أَنْ أُوجَدَ. [٣١] وَلَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ وَلَكِنِّي جِئْتُ أُعَمِّدُ بِٱلْمَاءِ لِكَيْ يُعْلَنَ لِإِسْرَائِيلَ». [٣٢] ثُمَّ شَهِدَ يُوحَنَّا فَقَالَ: «رَأَيْتُ ٱلرُّوحَ يَنْزِلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ بِهَيْئَةِ حَمَامَةٍ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ. [٣٣] وَلَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ، وَلَكِنَّ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي لِأُعَمِّدَ بِٱلْمَاءِ هُوَ قَالَ لِي: ٱلَّذِي تَرَى ٱلرُّوحَ يَنْزِلُ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ هُوَ ٱلَّذِي سَيُعَمِّدُ بِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ. [٣٤] فَإِذْ شَاهَدْتُ هَذَا، أَشْهَدُ أَنَّهُ هُوَ ٱبْنُ ٱللهِ».

يسوع يقابل تلاميذه الأوّلين

[٣٥] وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلتَّالِي كَانَ يُوحَنَّا وَاقِفاً هُنَاكَ أَيْضاً وَمَعَهُ ٱثْنَانِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، [٣٦] فَنَظَرَ إِلَى يَسُوعَ وَهُوَ سَائِرٌ فَقَالَ: «هٰذَا هُوَ حَمَلُ ٱللّٰهِ». [٣٧] فَلَمَّا سَمِعَ ٱلتِّلْمِيذَانِ كَلَامَهُ تَبِعَا يَسُوعَ. [٣٨] وَٱلْتَفَتَ يَسُوعُ فَرَآهُمَا يَتْبَعَانِهِ، فَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تُرِيدَانِ؟» فَقَالَا: «رَابِّي، أَيْ يَامُعَلِّمُ، أَيْنَ تُقِيمُ؟» [٣٩] أَجَابَهُمَا: «تَعَالَيَا وَٱنْظُرَا». فَرَافَقَاهُ وَرَأَيَا مَحَلَّ إِقَامَتِهِ، وَأَقَامَا مَعَهُ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمَ، وَكَانَتِ ٱلسَّاعَةُ نَحْوَ ٱلرَّابِعَةِ بَعْدَ ٱلظُّهْرِ. [٤٠] وَكَانَ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سِمْعَانَ بُطْرُسَ أَحَدَ هٰذَيْنِ ٱللَّذَيْنِ تَبِعَا يَسُوعَ، بَعْدَمَا سَمِعَا كَلَامَ يُوحَنَّا. [٤١] فَمَا إِنْ وَجَدَ أَخَاهُ سِمْعَانَ، حَتَّى قَالَ لَهُ: «وَجَدْنَا ٱلْمَسِيَّا» أَيِ ٱلْمَسِيحَ. [٤٢] وَٱقْتَادَهُ إِلَى يَسُوعَ. فَنَظَرَ يَسُوعُ مَلِيّاً إِلَى سِمْعَانَ وَقَالَ: «أَنْتَ سِمْعَانُ بْنُ يُونَا، وَلٰكِنِّي سَأَدْعُوكَ: صَفَا» أَيْ صَخْراً.

[٤٣] وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلتَّالِي نَوَى يَسُوعُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مِنْطَقَةِ ٱلْجَلِيلِ، فَوَجَدَ فِيلِبُّسَ، فَقَالَ لَهُ: «ٱتْبَعْنِي!» [٤٤] وَكَانَ فِيلِبُّسُ مِنْ بَيْتَ صَيْدَا، بَلْدَةِ أَنْدَرَاوُسَ وَبُطْرُسَ. [٤٥] ثُمَّ وَجَدَ فِيلِبُّسُ نَثَنَائِيلَ، فَقَالَ لَهُ: «وَجَدْنَا ٱلَّذِي كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى فِي ٱلشَّرِيعَةِ، وَٱلْأَنْبِيَاءُ فِي كُتُبِهِمْ وَهُوَ يَسُوعُ ٱبْنُ يُوسُفَ مِنَ ٱلنَّاصِرَةِ». [٤٦] فَقَالَ نَثَنَائِيلُ: «وَهَلْ يَطْلُعُ مِنَ ٱلنَّاصِرَةِ شَيْءٌ صَالِحٌ؟» أَجَابَهُ فِيلِبُّسُ: «تَعَالَ وَٱنْظُرْ!» [٤٧] وَرَأَى يَسُوعُ نَثَنَائِيلَ قَادِماً نَحْوَهُ فَقَالَ عَنْهُ: «هٰذَا إِسْرَائِيلِيٌّ أَصِيلٌ لَا شَكٌّ فِيهِ!» [٤٨] فَسَأَلَهُ نَثَنَائِيلُ: «وَمِنْ أَيْنَ تَعْرِفُنِي؟» فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «رَأَيْتُكَ تَحْتَ ٱلتِّينَةِ قَبْلَ أَنْ يَدْعُوَكَ فِيلِبُّسُ». [٤٩] فَهَتَفَ نَثَنَائِيلُ قَائِلاً: «يَامُعَلِّمُ، أَنْتَ ٱبْنُ ٱللّٰهِ! أَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ!» [٥٠] فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «هَلْ آمَنْتَ لِأَنِّي قُلْتُ لَكَ إِنِّي رَأَيْتُكَ تَحْتَ ٱلتِّينَةِ؟ سَوْفَ تَرَى أَعْظَمَ مِنْ هٰذَا!» [٥١] ثُمَّ قَالَ لَهُ: «ٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ

لَكُمْ: إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ ٱلسَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَمَلَائِكَةَ ٱللهِ يَصْعَدُونَ وَيَنْزِلُونَ عَلَى ٱبْنِ ٱلإِنْسَانِ!»

معجزة المسيح الأولى

٢ وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ كَانَ عُرْسٌ فِي قَانَا بِمِنْطَقَةِ ٱلْجَلِيلِ، وَكَانَتْ هُنَاكَ أُمُّ يَسُوعَ. [٢] وَدُعِيَ إِلَى ٱلْعُرْسِ أَيْضاً يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ. [٣] فَلَمَّا نَفِدَتِ ٱلْخَمْرُ، قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: «لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ خَمْرٌ!» [٤] فَأَجَابَهَا: «مَا شَأْنُكِ بِي يَاٱمْرَأَةُ؟ سَاعَتِي لَمْ تَأْتِ بَعْدُ!» [٥] فَقَالَتْ أُمُّهُ لِلْخَدَمِ: «ٱفْعَلُوا كُلَّ مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ». [٦] وَكَانَتْ هُنَاكَ سِتَّةُ أَجْرَانٍ حَجَرِيَّةٍ، يَسْتَخْدِمُ ٱلْيَهُودُ مَاءَهَا لِلتَّطَهُّرِ، يَسَعُ ٱلْوَاحِدُ مِنْهَا مَا بَيْنَ مِكْيَالَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ (أَيْ مَا بَيْنَ ثَمَانِينَ إِلَى مِئَةٍ وَعِشْرِينَ لِتْراً). [٧] فَقَالَ يَسُوعُ لِلْخَدَمِ: «ٱمْلَأُوا ٱلأَجْرَانَ مَاءً». فَمَلَأُوهَا حَتَّى كَادَتْ تَفِيضُ. [٨] ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «وَٱلآنَ ٱغْرِفُوا مِنْهَا وَقَدِّمُوا إِلَى رَئِيسِ ٱلْوَلِيمَةِ!» فَفَعَلُوا. [٩] وَلَمَّا ذَاقَ رَئِيسُ ٱلْوَلِيمَةِ ٱلْمَاءَ ٱلَّذِي كَانَ قَدْ تَحَوَّلَ إِلَى خَمْرٍ، وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَصْدَرَهُ، أَمَّا ٱلْخَدَمُ ٱلَّذِينَ قَدَّمُوهُ فَكَانُوا يَعْرِفُونَ، ٱسْتَدْعَى ٱلْعَرِيسَ، [١٠] وَقَالَ لَهُ: «ٱلنَّاسُ جَمِيعاً يُقَدِّمُونَ ٱلْخَمْرَ ٱلْجَيِّدَةَ أَوَّلاً، وَبَعْدَ أَنْ يَسْكَرَ ٱلضُّيُوفُ يُقَدِّمُونَ لَهُمْ مَا كَانَ دُونَهَا جُودَةً. أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ أَبْقَيْتَ ٱلْخَمْرَ ٱلْجَيِّدَةَ حَتَّى ٱلآنَ!»

[١١] هَذِهِ ٱلْمُعْجِزَةُ هِيَ ٱلآيَةُ ٱلأُولَى ٱلَّتِي أَجْرَاهَا يَسُوعُ فِي قَانَا بِٱلْجَلِيلِ، وَأَظْهَرَ مَجْدَهُ، فَآمَنَ بِهِ تَلَامِيذُهُ.

[١٢] وَبَعْدَ هَذَا، نَزَلَ يَسُوعُ وَأُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى مَدِينَةِ كَفْرَنَاحُومَ، حَيْثُ أَقَامُوا بِضْعَةَ أَيَّامٍ.

يسوع يطرد الباعة من الهيكل

[١٣] وَإِذِ ٱقْتَرَبَ عِيدُ ٱلْفِصْحِ ٱلْيَهُودِيُّ، صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، [١٤] فَوَجَدَ فِي ٱلْهَيْكَلِ بَاعَةَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ وَٱلْحَمَامِ، وَٱلصَّيَارِفَةَ جَالِسِينَ إِلَى مَوَائِدِهِمْ، [١٥] فَجَدَلَ سَوْطاً مِنْ حِبَالٍ، وَطَرَدَهُمْ جَمِيعاً مِنَ ٱلْهَيْكَلِ، مَعَ ٱلْغَنَمِ وَٱلْبَقَرِ، وَبَعْثَرَ نُقُودَ ٱلصَّيَارِفَةِ وَقَلَبَ مَنَاضِدَهُمْ، [١٦] وَقَالَ لِبَائِعِي ٱلْحَمَامِ: «أَخْرِجُوا هَذِهِ مِنْ هُنَا. لَا تَجْعَلُوا بَيْتَ أَبِي بَيْتاً لِلتِّجَارَةِ!» [١٧] فَتَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ جَاءَ فِي ٱلْكِتَابِ: «ٱلْغَيْرَةُ عَلَى بَيْتِكَ تَلْتَهِمُنِي».
[١٨] فَتَصَدَّى ٱلْيَهُودُ لِيَسُوعَ وَقَالُوا لَهُ: «هَاتِ آيَةً تُثْبِتُ سُلْطَتَكَ لِفِعْلِ مَا فَعَلْتَ!» [١٩] أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «اَهْدِمُوا هَذَا ٱلْهَيْكَلَ، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أُقِيمُهُ». [٢٠] فَقَالَ لَهُ ٱلْيَهُودُ: «ٱقْتَضَى بِنَاءُ هَذَا ٱلْهَيْكَلِ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ عاماً، فَهَلْ تُقِيمُهُ أَنْتَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ؟» [٢١] وَلَكِنَّهُ كَانَ يُشِيرُ إِلَى هَيْكَلِ جَسَدِهِ. [٢٢] فَلَمَّا قَامَ مِنْ بَيْنِ ٱلْأَمْوَاتِ فِيمَا بَعْدُ تَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ قَوْلَهُ هَذَا، فَآمَنُوا بِٱلْكِتَابِ وَبِٱلْكَلَامِ ٱلَّذِي قَالَهُ يَسُوعُ.

[٢٣] وَبَيْنَمَا كَانَ فِي أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ ٱلْفِصْحِ، آمَنَ بِٱسْمِهِ كَثِيرُونَ إِذْ شَهِدُوا ٱلْآيَاتِ ٱلَّتِي أَجْرَاهَا. [٢٤] وَلَكِنَّهُ هُوَ لَمْ يَأْتَمِنْهُمْ عَلَى نَفْسِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ ٱلْجَمِيعَ [٢٥] وَلَمْ يَكُنْ بِحَاجَةٍ إِلَى مَنْ يَشْهَدُ لَهُ عَنِ ٱلْإِنْسَانِ، لِأَنَّهُ يَعْرِفُ دَخِيلَةَ ٱلْإِنْسَانِ.

الولادة الجديدة من الروح

٣ غَيْرَ أَنَّ إِنْسَاناً مِنَ ٱلْفَرِّيسِيِّينَ، ٱسْمُهُ نِيقُودِيمُوسُ، وَهُوَ عُضْوٌ فِي ٱلْمَجْلِسِ ٱلْيَهُودِيِّ، [٢] جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلاً وَقَالَ لَهُ: «يَامُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ جِئْتَ مِنَ ٱللهِ مُعَلِّماً، لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ مَا تَعْمَلُ مِنْ آيَاتٍ إِلَّا إِذَا

كَانَ ٱللهُ مَعَهُ». [٣] فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «ٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: لَا أَحَدَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ ٱللهِ إِلَّا إِذَا وُلِدَ مِنْ جَدِيدٍ». [٤] فَسَأَلَهُ نِيقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ ٱلْإِنْسَانَ أَنْ يُولَدَ وَهُوَ كَبِيرُ ٱلسِّنِّ؟ أَلَعَلَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنَ أُمِّهِ ثَانِيَةً ثُمَّ يُولَدَ؟» [٥] أَجَابَهُ يَسُوعُ: «ٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: لَا يُمْكِنُ أَنْ يَدْخُلَ أَحَدٌ مَلَكُوتَ ٱللهِ إِلَّا إِذَا وُلِدَ مِنَ ٱلْمَاءِ وَٱلرُّوحِ. [٦] فَٱلْمَوْلُودُ مِنَ ٱلْجَسَدِ هُوَ جَسَدٌ، وَٱلْمَوْلُودُ مِنَ ٱلرُّوحِ هُوَ رُوحٌ. [٧] فَلَا تَتَعَجَّبْ إِذَا قُلْتُ لَكَ إِنَّكُمْ بِحَاجَةٍ إِلَى ٱلْوِلَادَةِ مِنْ جَدِيدٍ. [٨] اَلرِّيحُ تَهُبُّ حَيْثُ تَشَاءُ وَتَسْمَعُ صَفِيرَهَا، وَلٰكِنَّكَ لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هٰكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ ٱلرُّوحِ».

[٩] فَعَادَ نِيقُودِيمُوسُ يَسْأَلُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَتِمَّ هٰذَا؟» [١٠] أَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ مُعَلِّمُ إِسْرَائِيلَ وَلَا تَعْلَمُ هٰذَا! [١١] اَلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّنَا نَتَكَلَّمُ بِمَا نَعْلَمُ وَنَشْهَدُ بِمَا رَأَيْنَا، وَمَعَ ذٰلِكَ لَا تَقْبَلُونَ شَهَادَتَنَا. [١٢] إِنْ كُنْتُ حَدَّثْتُكُمْ بِأُمُورِ ٱلْأَرْضِ وَلَمْ تُؤْمِنُوا، فَكَيْفَ تُؤْمِنُونَ إِنْ حَدَّثْتُكُمْ بِأُمُورِ ٱلسَّمَاءِ؟ [١٣] وَمَا صَعِدَ أَحَدٌ إِلَى ٱلسَّمَاءِ إِلَّا ٱلَّذِي نَزَلَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ، وَهُوَ ٱبْنُ ٱلْإِنْسَانِ ٱلَّذِي هُوَ فِي ٱلسَّمَاءِ.

محبة الله للعالم

[١٤] وَكَمَا عَلَّقَ مُوسَى ٱلْحَيَّةَ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ، فَكَذٰلِكَ لَابُدَّ مِنْ أَنْ يُعَلَّقَ ٱبْنُ ٱلْإِنْسَانِ، [١٥] لِتَكُونَ ٱلْحَيَاةُ ٱلْأَبَدِيَّةُ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ. [١٦] لِأَنَّهُ هٰكَذَا أَحَبَّ ٱللهُ ٱلْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ٱبْنَهُ ٱلْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ ٱلْحَيَاةُ ٱلْأَبَدِيَّةُ. [١٧] فَإِنَّ ٱللهَ لَمْ يُرْسِلِ ٱبْنَهُ إِلَى ٱلْعَالَمِ لِيَدِينَ ٱلْعَالَمَ، بَلْ لِيَخْلُصَ ٱلْعَالَمُ بِهِ، [١٨] فَٱلَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يُدَانُ، أَمَّا ٱلَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِهِ فَقَدْ صَدَرَ عَلَيْهِ حُكْمُ ٱلدَّيْنُونَةِ، لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِٱسْمِ ٱبْنِ ٱللهِ ٱلْوَحِيدِ. [١٩] وَهٰذَا هُوَ ٱلْحُكْمُ: إِنَّ ٱلنُّورَ قَدْ جَاءَ إِلَى

ٱلْعَالَمِ، وَلٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَحَبُّوا ٱلظُّلْمَةَ أَكْثَرَ مِنَ ٱلنُّورِ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شِرِّيرَةً. [٢٠]فَكُلُّ مَنْ يَعْمَلُ ٱلشَّرَّ يُبْغِضُ ٱلنُّورَ، وَلَا يَأْتِي إِلَيْهِ مَخَافَةَ أَنْ تُفْضَحَ أَعْمَالُهُ. [٢١]وَأَمَّا ٱلَّذِي يَسْلُكُ فِي ٱلْحَقِّ فَيَأْتِي إِلَى ٱلنُّورِ لِتَظْهَرَ أَعْمَالُهُ وَيَتَبَيَّنَ أَنَّهَا عُمِلَتْ بِقُوَّةِ ٱللهِ».

شهادة يوحنا الأخيرة ليسوع

[٢٢]وَذَهَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ بَعْدَ ذٰلِكَ إِلَى بِلَادِ ٱلْيَهُودِيَّةِ وَأَقَامَ فِيهَا مَعَهُمْ، وَأَخَذَ يُعَمِّدُ. [٢٣]وَكَانَ يُوحَنَّا أَيْضاً يُعَمِّدُ فِي عَيْنِ نُونٍ بِٱلْقُرْبِ مِنْ سَالِيمَ، لِأَنَّ ٱلْمِيَاهَ هُنَاكَ كَانَتْ كَثِيرَةً فَكَانَ ٱلنَّاسُ يَأْتُونَ وَيَتَعَمَّدُونَ. [٢٤]فَإِنَّ يُوحَنَّا لَمْ يَكُنْ قَدْ أُلْقِيَ بَعْدُ فِي ٱلسِّجْنِ.

[٢٥]وَحَدَثَ جِدَالٌ بَيْنَ تَلَامِيذِ يُوحَنَّا وَأَحَدِ ٱلْيَهُودِ فِي شَأْنِ ٱلتَّطَهُّرِ. [٢٦]فَذَهَبُوا إِلَى يُوحَنَّا وَقَالُوا لَهُ: «يَامُعَلِّمُ، ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي رَأَيْنَاهُ مَعَكَ فِي مَا وَرَاءَ نَهْرِ ٱلْأُرْدُنِّ، وَٱلَّذِي شَهِدْتَ لَهُ، هُوَ أَيْضاً يُعَمِّدُ، وَٱلْجَمِيعُ يَتَحَوَّلُونَ إِلَيْهِ!» [٢٧]فَأَجَابَ يُوحَنَّا: «لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَنَالَ شَيْئاً إِلَّا إِذَا أُعْطِيَ لَهُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ! [٢٨]أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنِّي قُلْتُ: لَسْتُ أَنَا ٱلْمَسِيحَ، بَلْ أَنَا رَسُولٌ يُمَهِّدُ لَهُ ٱلطَّرِيقَ. [٢٩]وَمَنْ لَهُ ٱلْعَرُوسُ، يَكُونُ هُوَ ٱلْعَرِيسَ! أَمَّا صَدِيقُ ٱلْعَرِيسِ، ٱلَّذِي يَقِفُ قُرْبَهُ وَيَسْمَعُهُ، فَيَبْتَهِجُ لِفَرَحِهِ بِصَوْتِ ٱلْعَرِيسِ. وَهَا إِنَّ فَرَحِي هٰذَا قَدْ تَمَّ. [٣٠]فَلَابُدَّ أَنْ يَزِيدَ هُوَ وَأَنْقُصَ أَنَا». [٣١]إِنَّهُ هُوَ ٱلْآتِي مِنَ ٱلسَّمَاءِ، وَلِذٰلِكَ فَهُوَ مُتَقَدِّمٌ عَلَى ٱلْجَمِيعِ. أَمَّا مَنْ كَانَ مِنَ ٱلْأَرْضِ، فَإِنَّهُ أَرْضِيٌّ وَيَتَكَلَّمُ كَلاماً أَرْضِيّاً. ٱلْآتِي مِنَ ٱلسَّمَاءِ مُتَقَدِّمٌ عَلَى ٱلْجَمِيعِ، [٣٢]وَهُوَ يَشْهَدُ بِمَا سَمِعَ وَرَأَى، وَلَا أَحَدَ يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ! [٣٣]عَلَى أَنَّ ٱلَّذِي يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ، يُصَادِقُ عَلَى أَنَّ ٱللهَ حَقٌّ، [٣٤]لِأَنَّ ٱلَّذِي

أَرْسَلَهُ ٱللهُ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ ٱللهِ فَإِنَّ ٱللهَ يُعْطِي ٱلرُّوحَ لَيْسَ بِٱلْمِكْيَالِ. [35]فَٱلْآبُ يُحِبُّ ٱلِابْنَ، وَقَدْ جَعَلَ فِي يَدِهِ كُلَّ شَيْءٍ. [36]مَنْ يُؤْمِنْ بِٱلِابْنِ، فَلَهُ ٱلْحَيَاةُ ٱلْأَبَدِيَّةُ. وَمَنْ يَرْفُضْ أَنْ يُؤْمِنَ بِٱلِابْنِ، فَلَنْ يَرَى ٱلْحَيَاةَ. بَلْ يَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ غَضَبُ ٱللهِ».

المرأة السامرية تتعرف بالمسيح

٤ وَلَمَّا عَرَفَ ٱلرَّبُّ أَنَّ ٱلْفَرِّيسِيِّينَ سَمِعُوا أَنَّهُ يَتَّخِذُ تَلَامِيذَ وَيُعَمِّدُ أَكْثَرَ مِنْ يُوحَنَّا، [2]مَعَ أَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ يُعَمِّدُ بَلْ تَلَامِيذُهُ، [3]تَرَكَ مِنْطَقَةَ ٱلْيَهُودِيَّةِ وَرَجَعَ إِلَى مِنْطَقَةِ ٱلْجَلِيلِ. [4]وَكَانَ لَابُدَّ لَهُ أَنْ يَمُرَّ بِمِنْطَقَةِ ٱلسَّامِرَةِ، [5]فَوَصَلَ إِلَى بَلْدَةٍ فِيهَا، تُدْعَى سُوخَارَ، قَرِيبَةٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي وَهَبَهَا يَعْقُوبُ لِابْنِهِ يُوسُفَ، [6]حَيْثُ بِئْرُ يَعْقُوبَ. وَلَمَّا كَانَ يَسُوعُ قَدْ تَعِبَ مِنَ ٱلسَّفَرِ، جَلَسَ عَلَى حَافَةِ ٱلْبِئْرِ، وَكَانَتِ ٱلسَّاعَةُ حَوَالَيِ ٱلسَّادِسَةِ.

[7]وَجَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ إِلَى ٱلْبِئْرِ لِتَأْخُذَ مَاءً، فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «ٱسْقِينِي!» [8]فَإِنَّ تَلَامِيذَهُ كَانُوا قَدْ ذَهَبُوا إِلَى ٱلْبَلْدَةِ لِيَشْتَرُوا طَعَاماً. [9]فَقَالَتْ لَهُ ٱلْمَرْأَةُ ٱلسَّامِرِيَّةُ: «أَنْتَ يَهُودِيٌّ وَأَنَا سَامِرِيَّةٌ، فَكَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي أَنْ أَسْقِيَكَ؟» فَإِنَّ ٱلْيَهُودَ كَانُوا لَا يَتَعَامَلُونَ مَعَ أَهْلِ ٱلسَّامِرَةِ. [10]فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتِ تَعْرِفِينَ عَطِيَّةَ ٱللهِ، وَمَنْ هُوَ ٱلَّذِي يَقُولُ لَكِ: ٱسْقِينِي، لَطَلَبْتِ أَنْتِ مِنْهُ فَأَعْطَاكِ مَاءً حَيّاً!» [11]فَقَالَتِ ٱلْمَرْأَةُ: «وَلٰكِنْ يَاسَيِّدُ، لَيْسَ مَعَكَ دَلْوٌ، وَٱلْبِئْرُ عَمِيقَةٌ. فَمِنْ أَيْنَ لَكَ ٱلْمَاءُ ٱلْحَيُّ؟ [12]هَلْ أَنْتَ أَعْظَمُ مِنْ أَبِينَا يَعْقُوبَ ٱلَّذِي أَوْرَثَنَا هٰذِهِ ٱلْبِئْرَ، وَقَدْ شَرِبَ مِنْهَا هُوَ وَبَنُوهُ وَمَوَاشِيهِ؟» [13]فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «كُلُّ مَنْ

يَشْرَبُ مِنْ هَذَا ٱلْمَاءِ يَعُودُ فَيَعْطَشُ. [14] وَلكِنَّ ٱلَّذِي يَشْرَبُ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا، لَنْ يَعْطَشَ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَداً، بَلْ إِنَّ مَا أُعْطِيهِ مِنْ مَاءٍ يُصْبِحُ فِي دَاخِلِهِ نَبْعاً يَفِيضُ فَيُعْطِي حَيَاةً أَبَدِيَّةً». [15] فَقَالَتْ لَهُ ٱلْمَرْأَةُ: «يَاسَيِّدُ، أَعْطِنِي هَذَا ٱلْمَاءَ فَلَا أَعْطَشَ وَلَا أَعُودَ إِلَى هُنَا لِآخُذَ مَاءً». [16] فَقَالَ لَهَا: «ٱذْهَبِي وَٱدْعِي زَوْجَكِ، وَٱرْجِعِي إِلَى هُنَا». [17] فَأَجَابَتْ: «لَيْسَ لِي زَوْجٌ!» فَقَالَ: «صَدَقْتِ إِذْ قُلْتِ: لَيْسَ لِي زَوْجٌ [18] فَقَدْ كَانَ لَكِ خَمْسَةُ أَزْوَاجٍ، وَٱلَّذِي تَعِيشِينَ مَعَهُ ٱلْآنَ لَيْسَ زَوْجَكِ. هَذا قُلْتِهِ بِٱلصِّدْقِ!» [19] فَقَالَتْ لَهُ ٱلْمَرْأَةُ: «يَاسَيِّدُ، أَرَى أَنَّكَ نَبِيٌّ. [20] آبَاؤُنَا عَبَدُوا ٱللهَ فِي هَذَا ٱلْجَبَلِ، وَأَنْتُمُ ٱلْيَهُودَ تُصِرُّونَ عَلَى أَنَّ أُورُشَلِيمَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ ٱلْمَرْكَزَ ٱلْوَحِيدَ لِلْعِبَادَةِ». [21] فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «صَدِّقِينِي يَاٱمْرَأَةُ، سَتَأْتِي ٱلسَّاعَةُ ٱلَّتِي فِيهَا تَعْبُدُونَ ٱلْآبَ لَا فِي هَذَا ٱلْجَبَلِ وَلَا فِي أُورُشَلِيمَ. [22] أَنْتُمْ تَعْبُدُونَ مَا تَجْهَلُونَ، وَنَحْنُ نَعْبُدُ مَا نَعْلَمُ، لِأَنَّ ٱلْخَلَاصَ هُوَ مِنْ عِنْدِ ٱلْيَهُودِ. [23] فَسَتَأْتِي سَاعَةٌ، لَا بَلْ هِيَ ٱلْآنَ، حِينَ يَعْبُدُ ٱلْعَابِدُونَ ٱلصَّادِقُونَ ٱلْآبَ بِٱلرُّوحِ وَبِٱلْحَقِّ. لِأَنَّ ٱلْآبَ يَبْتَغِي مِثْلَ هَؤُلَاءِ ٱلْعَابِدِينَ. [24] ٱللهُ رُوحٌ، فَلِذَلِكَ لَابُدَّ لِعَابِدِيهِ مِنْ أَنْ يَعْبُدُوهُ بِٱلرُّوحِ وَبِٱلْحَقِّ». [25] فَقَالَتْ لَهُ ٱلْمَرْأَةُ: «إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ ٱلْمَسِيَّا، ٱلَّذِي يُدْعَى ٱلْمَسِيحَ، سَيَأْتِي، وَمَتَى جَاءَ فَهُوَ يُعْلِنُ لَنَا كُلَّ شَيْءٍ». [26] فَأَجَابَهَا: «إِنِّي أَنَا هُوَ، هَذَا ٱلَّذِي يُكَلِّمُكِ!»

[27] وَعِنْدَ ذلِكَ وَصَلَ ٱلتَّلَامِيذُ، وَدُهِشُوا لَمَّا رَأَوْهُ يُحَادِثُ ٱمْرَأَةً. وَمَعَ ذلِكَ لَمْ يَقُلْ لَهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ: «مَاذَا تُرِيدُ مِنْهَا؟» أَوْ «لِمَاذَا تُحَادِثُهَا؟»

[28] فَتَرَكَتِ ٱلْمَرْأَةُ جَرَّتَهَا وَعَادَتْ إِلَى ٱلْبَلْدَةِ، وَأَخَذَتْ تَقُولُ لِلنَّاسِ: [29] «تَعَالَوْا

ٱنْظُرُوا إِنْسَاناً كَشَفَ لِي كُلَّ مَا فَعَلْتُ! فَلَعَلَّهُ هُوَ ٱلْمَسِيحُ؟» [٣٠]فَخَرَجَ أَهْلُ سُوخَارَ وَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ.

[٣١]وَفِي أَثْنَاءِ ذٰلِكَ كَانَ ٱلتَّلَامِيذُ يَقُولُونَ لَهُ بِإِلْحَاحٍ: «يَا مُعَلِّمُ، كُلْ» [٣٢]فَأَجَابَهُمْ: «عِنْدِي طَعَامٌ آكُلُهُ لَا تَعْرِفُونَهُ أَنْتُمْ». [٣٣]فَأَخَذَ ٱلتَّلَامِيذُ يَتَسَاءَلُونَ: «هَلْ جَاءَهُ أَحَدٌ بِمَا يَأْكُلُهُ؟» [٣٤]فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «طَعَامِي هُوَ أَنْ أَعْمَلَ مَشِيئَةَ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي وَأَنْ أُنْجِزَ عَمَلَهُ. [٣٥]أَمَا تَقُولُونَ: بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ يَأْتِي ٱلْحَصَادُ! وَلٰكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: ٱنْظُرُوا مَلِيّاً إِلَى ٱلْحُقُولِ، فَهِيَ قَدْ نَضِجَتْ وَحَانَ حَصَادُهَا. [٣٦]وَٱلْحَاصِدُ يَأْخُذُ أُجْرَتَهُ، وَيَجْمَعُ ٱلثَّمَرَ لِلْحَيَاةِ ٱلأَبَدِيَّةِ، فَيَفْرَحُ ٱلزَّارِعُ وَٱلْحَاصِدُ مَعاً، [٣٧]حَتَّى يَصْدُقَ ٱلْقَوْلُ: وَاحِدٌ يَزْرَعُ، وَآخَرُ يَحْصُدُ. [٣٨]إِنِّي أَرْسَلْتُكُمْ لِتَحْصُدُوا مَا لَمْ تَتْعَبُوا فِيهِ، فَغَيْرُكُمْ تَعِبُوا، وَأَنْتُمْ تَجْنُونَ ثَمَرَ أَتْعَابِهِمْ».

[٣٩]فَآمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ مِنَ ٱلسَّامِرِيِّينَ أَهْلِ تِلْكَ ٱلْبَلْدَةِ بِسَبَبِ كَلَامِ ٱلْمَرْأَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ تَشْهَدُ قَائِلَةً: «كَشَفَ لِي كُلَّ مَا فَعَلْتُ». [٤٠]وَعِنْدَمَا قَابَلُوهُ عِنْدَ ٱلْبِئْرِ دَعَوْهُ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَهُمْ، فَأَقَامَ هُنَالِكَ يَوْمَيْنِ، [٤١]وَتَكَاثَرَ جِدّاً عَدَدُ ٱلَّذِينَ آمَنُوا بِهِ بِسَبَبِ كَلَامِهِ، [٤٢]وَقَالُوا لِلْمَرْأَةِ: «إِنَّنَا لَا نُؤْمِنُ بَعْدَ ٱلآنَ بِسَبَبِ كَلَامِكِ، بَلْ نُؤْمِنُ لِأَنَّنَا سَمِعْنَاهُ بِأَنْفُسِنَا، وَعَرَفْنَا أَنَّهُ مُخَلِّصُ ٱلْعَالَمِ حَقّاً!»

شفاء ابن لرجل من حاشية الملك

[٤٣]وَبَعْدَ قَضَاءِ ٱلْيَوْمَيْنِ فِي سُوخَارَ، غَادَرَهَا يَسُوعُ وَسَافَرَ إِلَى مِنْطَقَةِ ٱلْجَلِيلِ، [٤٤]وَهُوَ نَفْسُهُ كَانَ قَدْ شَهِدَ قَائِلاً: «لَا كَرَامَةَ لِنَبِيٍّ فِي وَطَنِهِ!» [٤٥]فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى ٱلْجَلِيلِ رَحَّبَ بِهِ أَهْلُهَا، وَكَانُوا قَدْ رَأَوْا كُلَّ مَا فَعَلَهُ فِي أُورُشَلِيمَ فِي أَثْنَاءِ عِيدِ ٱلْفِصْحِ، إِذْ ذَهَبُوا هُمْ أَيْضاً إِلَى ٱلْعِيدِ.

[٤٦] وَوَصَلَ يَسُوعُ إِلَى قَانَا بِالْجَلِيلِ، حَيْثُ كَانَ قَدْ حَوَّلَ الْمَاءَ إِلَى خَمْرٍ. وَكَانَ فِي كَفْرَنَاحُومَ رَجُلٌ مِنْ حَاشِيَةِ الْمَلِكِ، لَهُ ابْنٌ مَرِيضٌ. [٤٧] فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّ يَسُوعَ تَرَكَ الْيَهُودِيَّةَ وَجَاءَ إِلَى الْجَلِيلِ، ذَهَبَ إِلَيْهِ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَنْزِلَ مَعَهُ إِلَى كَفْرَنَاحُومَ لِيَشْفِيَ ابْنَهُ الْمُشْرِفَ عَلَى الْمَوْتِ. [٤٨] فَقَالَ يَسُوعُ، «لَا تُؤْمِنُونَ إِلَّا إِذَا رَأَيْتُمُ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبَ!»

[٤٩] فَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ وَقَالَ: «يَاسَيِّدُ، انْزِلْ مَعِي قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ابْنِي!» [٥٠] أَجَابَهُ يَسُوعُ: «اذْهَبْ! إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ!» فَآمَنَ الرَّجُلُ بِكَلِمَةِ يَسُوعَ الَّتِي قَالَهَا لَهُ، وَانْصَرَفَ.

[٥١] وَبَيْنَمَا كَانَ نَازِلاً فِي الطَّرِيقِ لَاقَاهُ بَعْضُ عَبِيدِهِ وَبَشَّرُوهُ بِأَنَّ ابْنَهُ حَيٌّ، [٥٢] فَسَأَلَهُمْ فِي أَيَّةِ سَاعَةٍ تَعَافَى، أَجَابُوهُ: «فِي السَّاعَةِ السَّابِعَةِ مَسَاءَ الْبَارِحَةِ، وَلَّتْ عَنْهُ الْحُمَّى». [٥٣] فَعَلِمَ الْأَبُ أَنَّهَا السَّاعَةُ الَّتِي قَالَ لَهُ يَسُوعُ فِيهَا، «إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ». فَآمَنَ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعاً.

[٥٤] هَذِهِ الْمُعْجِزَةُ هِيَ الْآيَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي أَجْرَاهَا يَسُوعُ بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ.

شفاء مشلول بيت حسدا

٥ وَبَعْدَ ذلِكَ صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي أَحَدِ الْأَعْيَادِ الْيَهُودِيَّةِ، [٢] وَكَانَ بِالْقُرْبِ مِنْ بَابِ الْغَنَمِ فِي أُورُشَلِيمَ بِرْكَةٌ اسْمُهَا بِالْعِبْرِيَّةِ بَيْتُ حِسْدَا، حَوْلَهَا خَمْسُ قَاعَاتٍ. [٣] يَرْقُدُ فِيهَا جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْمَرْضَى مِنْ عُمْيَانٍ وَعُرْجٍ وَمَشْلُولِينَ، يَنْتَظِرُونَ أَنْ تَتَحَرَّكَ مِيَاهُ الْبِرْكَةِ، [٤] لِأَنَّ مَلَاكاً كَانَ

يأتي مِنْ حِينٍ لآخَرَ إِلَى ٱلْبِرْكَةِ وَيُحَرِّكُ مَاءَهَا. فَكَانَ ٱلَّذِي يَنْزِلُ أَوَّلاً يُشْفَى، مَهْمَا كَانَ مَرَضُهُ.

[٥] وَكَانَ عِنْدَ ٱلْبِرْكَةِ مَرِيضٌ مُنْذُ ثَمَانٍ وَثَلاثِينَ سَنَةً. [٦] رَآهُ يَسُوعُ رَاقِداً هُنَاكَ فَعَرَفَ أَنَّ مُدَّةً طَوِيلَةً ٱنْقَضَتْ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ ٱلْحَالِ. فَسَأَلَهُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تُشْفَى؟» [٧] فَأَجَابَهُ ٱلْمَرِيضُ: «يَاسَيِّدُ، لَيْسَ لِي إِنْسَانٌ يُلْقِينِي فِي ٱلْبِرْكَةِ مَتَى تَحَرَّكَ ٱلْمَاءُ. وَكَمْ مِنْ مَرَّةٍ حَاوَلْتُ ٱلنُّزُولَ، فَكَانَ غَيْرِي يَنْزِلُ قَبْلِي دَائِماً». [٨] فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمِ ٱحْمِلْ فِرَاشَكَ وَٱمْشِ». [٩] وَفِي ٱلْحَالِ شُفِيَ ٱلرَّجُلُ وَحَمَلَ فِرَاشَهُ وَمَشَى. وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ سَبْتٍ. [١٠] فَقَالَ ٱلْيَهُودُ لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي شُفِيَ: «ٱلْيَوْمَ سَبْتٌ. لا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَحْمِلَ فِرَاشَكَ!» [١١] فَأَجَابَهُمْ: «ٱلَّذِي أَعَادَ إِلَيَّ ٱلصِّحَّةَ هُوَ قَالَ لِي: ٱحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ». [١٢] فَسَأَلُوهُ: «وَمَنْ هُوَ ٱلَّذِي قَالَ لَكَ: ٱحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ؟» [١٣] وَلٰكِنَّ ٱلْمَرِيضَ ٱلَّذِي شُفِيَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ، لأَنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدِ ٱنْسَحَبَ، إِذْ كَانَ فِي ٱلْمَكَانِ جَمْعٌ.

[١٤] وَبَعْدَ ذَلِكَ وَجَدَهُ يَسُوعُ فِي ٱلْهَيْكَلِ، فَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتَ قَدْ عُدْتَ صَحِيحاً فَلا تَرْجِعْ إِلَى ٱلْخَطِيئَةِ لِئَلَّا يُصِيبَكَ مَا هُوَ أَسْوَأُ!» [١٥] فَلَمَّا عَرَفَ ٱلرَّجُلُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ٱلَّذِي شَفَاهُ، أَسْرَعَ يُخْبِرُ ٱلْيَهُودَ بِذلِكَ. [١٦] فَأَخَذَ ٱلْيَهُودُ يُضَايِقُونَ يَسُوعَ لأَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ هٰذِهِ ٱلأَعْمَالَ يَوْمَ ٱلسَّبْتِ.

علاقة الآب بالابن

[١٧] وَلٰكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «مَا زَالَ أَبِي يَعْمَلُ إِلَى ٱلآنَ. وَأَنَا أَيْضاً أَعْمَلُ!» [١٨] لِهٰذَا ٱزْدَادَ سَعْيُ ٱلْيَهُودِ إِلَى قَتْلِهِ، لَيْسَ فَقَطْ لأَنَّهُ خَالَفَ سُنَّةَ ٱلسَّبْتِ، بَلْ أَيْضاً لأَنَّهُ قَالَ إِنَّ ٱللهَ أَبُوهُ، مُسَاوِياً نَفْسَهُ بِٱللهِ.

[١٩] فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «اَلْحَقَّ اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ اَلِابْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئاً مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ، بَلْ يَفْعَلُ مَا يَرَى اَلْآبَ يَفْعَلُهُ. فَكُلُّ مَا يَعْمَلُهُ اَلْآبُ، يَعْمَلُهُ اَلِابْنُ كَذلِكَ. [٢٠] لِأَنَّ اَلْآبَ يُحِبُّ اَلِابْنَ، وَيُرِيهِ جَمِيعَ مَا يَفْعَلُهُ، وَسَيُرِيهِ أَيْضاً أَعْمَالاً أَعْظَمَ مِنْ هَذَا اَلْعَمَلِ، فَتَنْدَهِشُونَ. [٢١] فَكَمَا يُقِيمُ اَلْآبُ اَلْمَوْتَى وَيُحْيِيهِمْ، كَذلِكَ يُحْيِي اَلِابْنُ مَنْ يَشَاءُ. [٢٢] وَاَلْآبُ لَا يُحَاكِمُ أَحَداً، بَلْ أَعْطَى اَلِابْنَ سُلْطَةَ اَلْقَضَاءِ كُلَّهَا، [٢٣] لِيُكْرِمَ اَلْجَمِيعُ اَلِابْنَ كَمَا يُكْرِمُونَ اَلْآبَ. وَمَنْ لَا يُكْرِمِ اَلِابْنَ لَا يُكْرِمِ اَلْآبَ اَلَّذِي أَرْسَلَهُ.

من الموت إلى الحياة

[٢٤] اَلْحَقَّ اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِاَلَّذِي أَرْسَلَنِي تَكُونُ لَهُ اَلْحَيَاةُ اَلْأَبَدِيَّةُ، وَلَا يُحَاكَمُ فِي اَلْيَوْمِ اَلْأَخِيرِ، لِأَنَّهُ قَدِ اَنْتَقَلَ مِنَ اَلْمَوْتِ إِلَى اَلْحَيَاةِ. [٢٥] اَلْحَقَّ اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ اَلسَّاعَةَ اَلَّتِي يَسْمَعُ فِيهَا اَلْأَمْوَاتُ صَوْتَ اَبْنِ اَللهِ سَتَأْتِي بَلْ هِيَ اَلْآنَ وَاَلَّذِينَ يَسْمَعُونَهُ يَحْيَوْنَ. [٢٦] لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ لِلآبِ حَيَاةً فِي ذَاتِهِ، فَقَدْ أَعْطَى اَلِابْنَ أَيْضاً أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ، [٢٧] وَأَعْطَاهُ سُلْطَةَ أَنْ يَدِينَ، لِأَنَّهُ اَبْنُ اَلْإِنْسَانِ. [٢٨] لَا تَتَعَجَّبُوا مِنْ هَذَا: فَسَوْفَ تَأْتِي سَاعَةٌ يَسْمَعُ فِيهَا جَمِيعُ مَنْ فِي اَلْقُبُورِ صَوْتَهُ، [٢٩] فَيَخْرُجُونَ مِنْهَا: فَاَلَّذِينَ عَمِلُوا اَلصَّالِحَاتِ يَخْرُجُونَ فِي اَلْقِيَامَةِ اَلْمُؤَدِّيَةِ إِلَى اَلْحَيَاةِ، وَأَمَّا اَلَّذِينَ عَمِلُوا اَلسَّيِّئَاتِ فَفِي اَلْقِيَامَةِ اَلْمُؤَدِّيَةِ إِلَى اَلدَّيْنُونَةِ. [٣٠] وَأَنَا لَا يُمْكِنُ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئاً مِنْ تِلْقَاءِ ذَاتِي، بَلْ أَحْكُمُ حَسْبَمَا أَسْمَعُ، وَحُكْمِي عَادِلٌ، لِأَنِّي لَا أَسْعَى لِتَحْقِيقِ إِرَادَتِي بَلْ إِرَادَةِ اَلَّذِي أَرْسَلَنِي.

الآب يشهد للابن

[٣١]لَوْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي، لَكَانَتْ شَهَادَتِي غَيْرَ صَادِقَةٍ، [٣٢]وَلكِنْ غَيْرِي يُؤَدِّي ٱلشَّهَادَةَ لِي، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ لِي هِيَ حَقٌّ. [٣٣]وَقَدْ بَعَثْتُمْ رُسُلاً إِلَى يُوحَنَّا فَشَهِدَ لِلْحَقِّ. [٣٤]وَأَنَا أَقُولُ هٰذَا لَا لِأَنِّي أَعْتَمِدُ عَلَى شَهَادَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ مِنْ أَجْلِ خَلَاصِكُمْ، [٣٥]فَقَدْ كَانَ يُوحَنَّا مِصْبَاحاً مُتَوَهِّجاً مُضِيئاً، وَشِئْتُمْ أَنْ تَسْتَمْتِعُوا بِنُورِهِ فَتْرَةً مِنَ ٱلزَّمَنِ. [٣٦]وَلكِنَّ لِي شَهَادَةً أَعْظَمَ مِنْ شَهَادَةِ يُوحَنَّا، وَهِيَ شَهَادَةُ ٱلْأَعْمَالِ ٱلَّتِي كَلَّفَنِي ٱلْآبُ أَنْ أُنْجِزَهَا وَٱلَّتِي أَعْمَلُهَا، فَهِيَ تَشْهَدُ لِي مُبَيِّنَةً أَنَّ ٱلْآبَ أَرْسَلَنِي، [٣٧]وَٱلْآبُ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ نَفْسُهُ أَيْضاً يَشْهَدُ لِي. وَأَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُمْ هَيْئَتَهُ، [٣٨]وَلَا تَثْبُتُ كَلِمَتُهُ فِي قُلُوبِكُمْ، بِدَلِيلِ أَنَّكُمْ لَا تُصَدِّقُونَ ٱلَّذِي أَرْسَلَهُ. [٣٩]أَنْتُمْ تَدْرُسُونَ ٱلْكُتُبَ لِأَنَّكُمْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّهَا سَتَهْدِيكُمْ إِلَى ٱلْحَيَاةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ. هٰذِهِ ٱلْكُتُبُ تَشْهَدُ لِي، [٤٠]وَلكِنَّكُمْ تَرْفُضُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ لِتَكُونَ لَكُمُ ٱلْحَيَاةُ.

[٤١]لَسْتُ أَقْبَلُ مَجْداً مِنْ عِنْدِ ٱلنَّاسِ. [٤٢]وَلكِنِّي أَعْرِفُكُمْ، وَأَعْرِفُ أَنَّ مَحَبَّةَ ٱللهِ لَيْسَتْ فِي نُفُوسِكُمْ. [٤٣]فَقَدْ جِئْتُ بِٱسْمِ أَبِي وَلَمْ تَقْبَلُونِي، وَلكِنَّكُمْ تُرَحِّبُونَ بِمَنْ يَجِيءُ بِٱسْمِ نَفْسِهِ. [٤٤]مِنْ أَيْنَ لَكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِي وَأَنْتُمْ تَقْبَلُونَ ٱلْمَجْدَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ، دُونَ أَنْ تَسْعَوْا فِي طَلَبِ ٱلْمَجْدِ ٱلَّذِي لَا يَمْنَحُهُ إِلَّا ٱللهُ! [٤٥]لَا تَظُنُّوا أَنِّي أَشْكُوكُمْ إِلَى ٱلْآبِ، فَإِنَّ هُنَالِكَ مَنْ يَشْكُوكُمْ، وَهُوَ مُوسَى ٱلَّذِي عَلَّقْتُمْ عَلَيْهِ رَجَاءَكُمْ. [٤٦]فَلَوْ كُنْتُمْ صَدَّقْتُمْ مُوسَى، لَكُنْتُمْ صَدَّقْتُمُونِي، لِأَنَّهُ هُوَ كَتَبَ عَنِّي. [٤٧]وَإِذَا كُنْتُمْ لَا تُصَدِّقُونَ مَا كَتَبَهُ مُوسَى، فَكَيْفَ تُصَدِّقُونَ كَلَامِي؟»

إطعام الخمسة آلاف

٦ بَعْدَ ذلِكَ عَبَرَ يَسُوعُ بُحَيْرَةَ ٱلْجَلِيلِ، أَيْ بُحَيْرَةَ طَبَرِيَّةَ، إِلَى ٱلضَّفَّةِ ٱلْمُقَابِلَةِ. [٢]وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ بَعْدَمَا رَأَوْا آيَاتِ شِفَائِهِ لِلْمَرْضَى. [٣]وَصَعِدَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى ٱلْجَبَلِ وَجَلَسُوا. [٤]وَكَانَ عِيدُ ٱلْفِصْحِ ٱلْيَهُودِيُّ قَدِ ٱقْتَرَبَ. [٥]وَإِذْ تَطَلَّعَ يَسُوعُ وَرَأَى جَمْعاً كَبِيراً قَادِماً نَحْوَهُ، قَالَ لِفِيلِبُّسَ: «مِنْ أَيْنَ نَشْتَرِي خُبْزاً لِنُطْعِمَ هٰؤُلَاءِ كُلَّهُمْ؟» [٦]وَقَدْ قَالَ هٰذَا لِيَمْتَحِنَهُ، لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَعْرِفُ مَا سَيَفْعَلُهُ. [٧]فَأَجَابَهُ فِيلِبُّسُ: «حَتَّى لَوِ ٱشْتَرَيْنَا خُبْزاً بِمِئَتَيْ دِينَارٍ، لَمَا كَانَ يَكْفِي لِيَحْصُلَ ٱلْوَاحِدُ مِنْهُمْ عَلَى قِطْعَةٍ صَغِيرَةٍ!» [٨]فَقَالَ لَهُ أَنْدَرَاوُسُ، أَخُو سِمْعَانَ بُطْرُسَ، وَهُوَ أَحَدُ ٱلتَّلَامِيذِ: [٩]«هُنَا وَلَدٌ مَعَهُ خَمْسَةُ أَرْغِفَةِ شَعِيرٍ وَسَمَكَتَانِ صَغِيرَتَانِ. وَلٰكِنْ مَا هٰذِهِ لِمِثْلِ هٰذَا ٱلْجَمْعِ ٱلْكَبِيرِ؟» [١٠]فَقَالَ يَسُوعُ: «أَجْلِسُوهُمْ!» وَكَانَ هُنَاكَ عُشْبٌ كَثِيرٌ. فَجَلَسَ ٱلرِّجَالُ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ. [١١]فَأَخَذَ يَسُوعُ ٱلْأَرْغِفَةَ وَشَكَرَ، ثُمَّ وَزَّعَ مِنْهَا عَلَى ٱلْجَالِسِينَ، بِقَدْرِ مَا أَرَادُوا. وَكَذٰلِكَ فَعَلَ بِٱلسَّمَكَتَيْنِ. [١٢]فَلَمَّا شَبِعُوا، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «اجْمَعُوا كِسَرَ ٱلْخُبْزِ ٱلَّتِي فَضَلَتْ لِكَيْ لَا يَضِيعَ شَيْءٌ!» [١٣]فَجَمَعُوهَا، وَمَلَأُوا ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ قُفَّةً مِنْ كِسَرِ ٱلْخُبْزِ ٱلْفَاضِلَةِ عَنِ ٱلْآكِلِينَ مِنْ خَمْسَةِ أَرْغِفَةِ ٱلشَّعِيرِ. [١٤]فَلَمَّا رَأَى ٱلنَّاسُ ٱلْآيَةَ ٱلَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ قَالُوا: «حَقّاً، هٰذَا هُوَ ٱلنَّبِيُّ ٱلْآتِي إِلَى ٱلْعَالَمِ». [١٥]وَعَلِمَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ عَلَى وَشْكِ أَنْ يَخْتَطِفُوهُ لِيُقِيمُوهُ مَلِكاً، فَعَادَ إِلَى ٱلْجَبَلِ وَحْدَهُ.

يسوع يمشي على الماء

[١٦]وَلَمَّا حَلَّ ٱلْمَسَاءُ نَزَلَ تَلَامِيذُهُ إِلَى ٱلْبُحَيْرَةِ، [١٧]وَرَكِبُوا قَارِباً مُتَّجِهِينَ إِلَى

كَفْرَنَاحُومَ فِي ٱلضَّفَّةِ ٱلْمُقَابِلَةِ مِنَ ٱلْبُحَيْرَةِ. وَخَيَّمَ ٱلظَّلَامُ وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ لَحِقَ بِهِمْ. [١٨] وَهَبَّتْ عَاصِفَةٌ قَوِيَّةٌ، فَٱضْطَرَبَتِ ٱلْبُحَيْرَةُ. [١٩] وَبَعْدَمَا جَذَّفَ ٱلتَّلَامِيذُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ، رَأَوْا يَسُوعَ يَقْتَرِبُ مِنَ ٱلْقَارِبِ مَاشِياً عَلَى مَاءِ ٱلْبُحَيْرَةِ، فَٱسْتَوْلَى عَلَيْهِمِ ٱلْخَوْفُ. [٢٠] فَشَجَّعَهُمْ قَائِلاً: «أَنَا هُوَ لَا تَخَافُوا!» [٢١] فَمَا كَادُوا يَطْلُبُونَ مِنْهُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى ٱلْقَارِبِ، حَتَّى وَصَلَ ٱلْقَارِبُ إِلَى ٱلْمَكَانِ ٱلْمَقْصُودِ.
[٢٢] وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلتَّالِي، لَمْ يَجِدِ ٱلْجَمْعُ ٱلَّذِينَ بَاتُوا عَلَى ٱلضَّفَّةِ ٱلْمُقَابِلَةِ مِنَ ٱلْبُحَيْرَةِ إِلَّا قَارِباً وَاحِداً. وَكَانُوا يَعْرِفُونَ أَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَرْكَبِ ٱلْقَارِبَ مَعَ تَلَامِيذِهِ (بِٱلْأَمْسِ)، بَلِ ٱسْتَقَلَّهُ ٱلتَّلَامِيذُ وَحْدَهُمْ. [٢٣] ثُمَّ جَاءَتْ قَوَارِبُ أُخْرَى مِنْ طَبَرِيَّةَ، وَرَسَتْ بِٱلْقُرْبِ مِنَ ٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي أَكَلُوا فِيهِ ٱلْخُبْزَ بَعْدَمَا شَكَرَ ٱلرَّبُّ عَلَيْهِ. [٢٤] فَلَمَّا لَمْ يَجِدِ ٱلْجَمْعُ يَسُوعَ وَلَا تَلَامِيذَهُ هُنَاكَ، رَكِبُوا تِلْكَ ٱلْقَوَارِبَ وَجَاءُوا إِلَى كَفْرَنَاحُومَ بَاحِثِينَ عَنْ يَسُوعَ. [٢٥] فَلَمَّا وَجَدُوهُ عَلَى ٱلضَّفَّةِ ٱلْمُقَابِلَةِ مِنَ ٱلْبُحَيْرَةِ، قَالُوا لَهُ: «يَامُعَلِّمُ، مَتَى وَصَلْتَ إِلَى هُنَا؟» [٢٦] أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «ٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: أَنْتُمْ تَبْحَثُونَ عَنِّي لَا لِأَنَّكُمْ رَأَيْتُمُ ٱلْآيَاتِ، بَلْ لِأَنَّكُمْ أَكَلْتُمْ وَشَبِعْتُمْ مِنْ تِلْكَ ٱلْأَرْغِفَةِ. [٢٧] لَا تَسْعَوْا وَرَاءَ ٱلطَّعَامِ ٱلْفَانِي، بَلْ وَرَاءَ ٱلطَّعَامِ ٱلْبَاقِي إِلَى ٱلْحَيَاةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ، وَٱلَّذِي يُعْطِيكُمْ إِيَّاهُ ٱبْنُ ٱلْإِنْسَانِ، لِأَنَّ هٰذَا ٱلطَّعَامَ قَدْ وَضَعَ ٱللهُ ٱلْآبُ خَتْمَهُ عَلَيْهِ». [٢٨] فَسَأَلُوهُ: «مَاذَا نَفْعَلُ لِنَعْمَلَ مَا يَطْلُبُهُ ٱللهُ؟» [٢٩] أَجَابَ يَسُوعُ: «ٱلْعَمَلُ ٱلَّذِي يَطْلُبُهُ ٱللهُ هُوَ أَنْ تُؤْمِنُوا بِمَنْ أَرْسَلَهُ». [٣٠] فَقَالُوا لَهُ: «مَا ٱلْآيَةُ ٱلَّتِي تَعْمَلُهَا لِنَرَاهَا وَنُؤْمِنَ بِكَ؟ مَاذَا تَقْدِرُ أَنْ تَعْمَلَ؟ [٣١] فَإِنَّ آبَاءَنَا أَكَلُوا ٱلْمَنَّ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ كَمَا جَاءَ فِي ٱلْكِتَابِ: أَعْطَاهُمْ مَنَّ ٱلسَّمَاءِ خُبْزاً لِيَأْكُلُوا!»

[٣٢]فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «اَلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مُوسَى لَمْ يُعْطِكُمْ خُبْزاً مِنَ ٱلسَّمَاءِ، وَإِنَّمَا أَبِي هُوَ ٱلَّذِي يُعْطِيكُمُ ٱلْآنَ خُبْزَ ٱلسَّمَاءِ ٱلْحَقِيقِيَّ، [٣٣]فَخُبْزُ ٱللهِ هُوَ ٱلنَّازِلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ٱلْوَاهِبُ حَيَاةً لِلْعَالَمِ». [٣٤]قَالُوا لَهُ: «يَاسَيِّدُ، أَعْطِنَا فِي كُلِّ حِينٍ هٰذَا ٱلْخُبْزَ». [٣٥]فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ خُبْزُ ٱلْحَيَاةِ. فَٱلَّذِي يُقْبِلُ إِلَيَّ لَا يَجُوعُ، وَٱلَّذِي يُؤْمِنُ بِي لَا يَعْطَشُ أَبَداً. [٣٦]وَلٰكِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمُونِي وَلَا تُؤْمِنُونَ، [٣٧]وَلٰكِنَّ كُلَّ مَا يَهَبُهُ ٱلْآبُ لِي سَيَأْتِي إِلَيَّ، وَمَنْ يَأْتِ إِلَيَّ لَا أَطْرَحْهُ إِلَى ٱلْخَارِجِ أَبَداً، [٣٨]فَقَدْ نَزَلْتُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ، لَا لِأُتِمَّ مَشِيئَتِي، بَلْ مَشِيئَةَ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي. [٣٩]وَمَشِيئَتُهُ هِيَ أَنْ لَا أَدَعَ أَحَداً مِمَّنْ وَهَبَهُمْ لِي يَهْلِكُ، بَلْ أُقِيمُهُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ. [٤٠]نَعَمْ! إِنَّ مَشِيئَةَ أَبِي هِيَ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَرَى ٱلِٱبْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ تَكُونُ لَهُ ٱلْحَيَاةُ ٱلْأَبَدِيَّةُ، وَسَأُقِيمُهُ أَنَا فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ».

[٤١]فَأَخَذَ ٱلْيَهُودُ يَتَذَمَّرُونَ عَلَى يَسُوعَ لِأَنَّهُ قَالَ: «أَنَا ٱلْخُبْزُ ٱلَّذِي نَزَلَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ». [٤٢]وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هٰذَا يَسُوعَ ٱبْنَ يُوسُفَ، ٱلَّذِي نَعْرِفُ نَحْنُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، فَكَيْفَ يَقُولُ: إِنِّي نَزَلْتُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ؟» [٤٣]فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَا تَتَذَمَّرُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ! [٤٤]لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِلَّا إِذَا ٱجْتَذَبَهُ ٱلْآبُ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي. وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ. [٤٥]جَاءَ فِي كُتُبِ ٱلْأَنْبِيَاءِ: سَيَتَعَلَّمُ ٱلْجَمِيعُ مِنَ ٱللهِ. وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ ٱلْآبَ وَيَتَعَلَّمُ مِنْهُ يَأْتِي إِلَيَّ. [٤٦]وَلَيْسَ مَعْنَى هٰذَا أَنَّ أَحَداً رَأَى ٱلْآبَ: فَمَا رَآهُ إِلَّا ٱلَّذِي كَانَ مَعَ ٱللهِ. هُوَ وَحْدَهُ رَأَى ٱلْآبَ. [٤٧]اَلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ ٱلَّذِي يُؤْمِنُ بِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. [٤٨]أَنَا هُوَ خُبْزُ ٱلْحَيَاةِ. [٤٩]أَكَلَ آبَاؤُكُمُ ٱلْمَنَّ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ ثُمَّ مَاتُوا، [٥٠]وَلٰكِنْ هَا هُنَا ٱلْخُبْزُ ٱلنَّازِلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ لِيَأْكُلَ مِنْهُ ٱلْإِنْسَانُ فَلَا يَمُوتَ. [٥١]أَنَا ٱلْخُبْزُ ٱلْحَيُّ ٱلَّذِي نَزَلَ مِنَ

ٱلسَّمَاءِ. إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ مِنْ هٰذَا ٱلْخُبْزِ يَحْيَا إِلَى ٱلأَبَدِ. وَٱلْخُبْزُ ٱلَّذِي أُقَدِّمُهُ أَنَا، هُوَ جَسَدِي، أَبْذُلُهُ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَحْيَا ٱلْعَالَمُ».

٥٢فَأَثَارَ هٰذَا ٱلْكَلَامُ جِدَالاً عَنِيفاً بَيْنَ ٱلْيَهُودِ، وَتَسَاءَلُوا: «كَيْفَ يَقْدِرُ هٰذَا أَنْ يُعْطِيَنَا جَسَدَهُ لِنَأْكُلَهُ؟» ٥٣فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «ٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِذَا لَمْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ٱبْنِ ٱلإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ فَلَا حَيَاةَ لَكُمْ فِي دَاخِلِكُمْ. ٥٤مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي، فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلأَخِيرِ. ٥٥لِأَنَّ جَسَدِي هُوَ ٱلطَّعَامُ ٱلْحَقِيقِيُّ، وَدَمِي هُوَ ٱلشَّرَابُ ٱلْحَقِيقِيُّ. ٥٦وَكُلُّ مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي، يَثْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ. ٥٧وَكَمَا أَنِّي أَحْيَا بِٱلآبِ ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي، فَكَذٰلِكَ يَحْيَا بِي مَنْ يَأْكُلُنِي. ٥٨هٰذَا هُوَ ٱلْخُبْزُ ٱلَّذِي نَزَلَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ، وَهُوَ لَيْسَ كَٱلْمَنِّ ٱلَّذِي أَكَلَهُ آبَاؤُكُمْ ثُمَّ مَاتُوا. فَٱلَّذِي يَأْكُلُ هٰذَا ٱلْخُبْزَ يَحْيَا إِلَى ٱلأَبَدِ».

٥٩هٰذَا كُلُّهُ قَالَهُ يَسُوعُ فِي ٱلْمَجْمَعِ وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي كَفْرَنَاحُومَ.

التلاميذ يشكّون

٦٠فَلَمَّا سَمِعَهُ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ قَالُوا: «مَا أَصْعَبَ هٰذَا ٱلْكَلَامَ! مَنْ يُطِيقُ سَمَاعَهُ؟» ٦١فَعَلِمَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ أَنَّ تَلَامِيذَهُ يَتَذَمَّرُونَ، فَسَأَلَهُمْ: «أَهٰذَا يَبْعَثُ ٱلشُّكُوكَ فِي نُفُوسِكُمْ؟ ٦٢فَمَاذَا لَوْ رَأَيْتُمُ ٱبْنَ ٱلإِنْسَانِ صَاعِداً إِلَى حَيْثُ كَانَ قَبْلاً؟ ٦٣ٱلرُّوحُ هُوَ ٱلَّذِي يُعْطِي ٱلْحَيَاةَ. أَمَّا ٱلْجَسَدُ فَلَا يُفِيدُ شَيْئاً. ٱلْكَلَامُ ٱلَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ. ٦٤وَلٰكِنَّ بَعْضاً مِنْكُمْ لَا يُؤْمِنُونَ!» فَقَدْ كَانَ يَسُوعُ مُنْذُ ٱلْبَدْءِ يَعْرِفُ مَنْ هُمُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ، وَمَنْ هُوَ ٱلَّذِي سَيَخُونُهُ. ٦٥ثُمَّ قَالَ: «لِذٰلِكَ قُلْتُ لَكُمْ: لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِلَّا إِذَا وَهَبَهُ ٱلآبُ ذٰلِكَ».

[٦٦]مِنْ ذَلِكَ ٱلْوَقْتِ هَجَرَهُ كَثِيرُونَ مِنْ أَتْبَاعِهِ، وَلَمْ يَعُودُوا يَتْبَعُونَهُ! [٦٧]فَقَالَ لِلاِثْنَيْ عَشَرَ تِلْمِيذاً: «وَأَنْتُمْ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَذْهَبُوا مِثْلَهُمْ؟» [٦٨]فَأَجَابَهُ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: «إِلَى مَنْ نَذْهَبُ يَارَبُّ وَعِنْدَكَ كَلامُ ٱلْحَيَاةِ ٱلأَبَدِيَّةِ. [٦٩]نَحْنُ آمَنَّا وَعَرَفْنَا أَنَّكَ قُدُّوسُ ٱللهِ!» [٧٠]فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ أَنَا ٱخْتَرْتُكُمْ أَنْتُمُ ٱلاِثْنَيْ عَشَرَ، وَمَعَ ذَلِكَ فَوَاحِدٌ مِنْكُمْ شَيْطَانٌ؟» [٧١]أَشَارَ بِهَذَا إِلَى يَهُوذَا بْنِ سِمْعَانَ ٱلإِسْخَرْيُوطِيِّ، لأَنَّهُ مِنَ ٱلاِثْنَيْ عَشَرَ!

يسوع يذهب إلى اليهودية

٧ بَعْدَ ذَلِكَ بَدَأَ يَسُوعُ يَتَنَقَّلُ فِي مِنْطَقَةِ ٱلْجَلِيلِ، مُتَجَنِّباً ٱلتَّجَوُّلَ فِي مِنْطَقَةِ ٱلْيَهُودِيَّةِ، لأَنَّ ٱلْيَهُودَ كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِهِ.

[٢]وَعِنْدَمَا ٱقْتَرَبَ عِيدُ ٱلْمَظَالِّ ٱلْيَهُودِيُّ، [٣]قَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «ٱتْرُكْ هَذِهِ ٱلْمِنْطَقَةَ وَٱذْهَبْ إِلَى ٱلْيَهُودِيَّةِ لِيَرَى أَتْبَاعُكَ مَا تَعْمَلُهُ مِنْ أَعْمَالٍ، [٤]فَلا أَحَدَ يَعْمَلُ فِي ٱلْخَفَاءِ إِذَا كَانَ يَبْتَغِي ٱلشُّهْرَةَ. وَمَا دُمْتَ تَعْمَلُ هَذِهِ ٱلأَعْمَالَ، فَأَظْهِرْ نَفْسَكَ لِلْعَالَمِ». [٥]فَإِنَّ إِخْوَتَهُ لَمْ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ بِهِ. [٦]فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «مَا حَانَ وَقْتِي بَعْدُ، أَمَّا وَقْتُكُمْ فَهُوَ مُنَاسِبٌ كُلَّ حِينٍ. [٧]لا يَقْدِرُ ٱلْعَالَمُ أَنْ يُبْغِضَكُمْ، وَلَكِنَّهُ يُبْغِضُنِي أَنَا، لأَنِّي أَشْهَدُ عَلَيْهِ أَنَّ أَعْمَالَهُ شِرِّيرَةٌ. [٨]ٱصْعَدُوا أَنْتُمْ إِلَى ٱلْعِيدِ، أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَصْعَدَ ٱلآنَ إِلَى هَذَا ٱلْعِيدِ لأَنَّ وَقْتِي مَا جَاءَ بَعْدُ». [٩]قَالَ لَهُمْ هَذَا وَبَقِيَ فِي ٱلْجَلِيلِ.

[١٠]وَبَعْدَمَا ذَهَبَ إِخْوَتُهُ إِلَى ٱلْعِيدِ، ذَهَبَ هُوَ أَيْضاً كَمَا لَوْ كَانَ مُتَخَفِّياً، لا ظَاهِراً. [١١]فَأَخَذَ ٱلْيَهُودُ يَبْحَثُونَ عَنْهُ فِي ٱلْعِيدِ، وَيَسْأَلُونَ: «أَيْنَ ذَاكَ ٱلرَّجُلُ؟» [١٢]وَثَارَتْ بَيْنَ

ٱلْجُمُوعِ مُنَاقَشَاتٌ كَثِيرَةٌ حَوْلَهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «إِنَّهُ صَالِحٌ» وَقَالَ آخَرُونَ: «لَا! بَلْ إِنَّهُ يُضَلِّلُ ٱلشَّعْبَ» [١٣] وَلكِنْ لَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَنْهُ عَلَناً، خَوْفاً مِنَ ٱلْيَهُودِ.

يسوع يعلّم علناً في الهيكل

[١٤] وَلَمَّا مَضَى مِنَ ٱلْعِيدِ نِصْفُهُ، صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى ٱلْهَيْكَلِ وَبَدَأَ يُعَلِّمُ ٱلنَّاسَ. [١٥] فَدُهِشَ ٱلْيَهُودُ وَتَسَاءَلُوا «كَيْفَ يَعْرِفُ هَذَا ٱلْكُتُبَ وَهُوَ لَمْ يَتَعَلَّمْ؟» [١٦] فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ، «لَيْسَ تَعْلِيمِي مِنْ عِنْدِي، بَلْ مِنْ عِنْدِ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي [١٧] وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ مَشِيئَةَ ٱللهِ يَعْرِفُ مَا إِذَا كَانَ تَعْلِيمِي مِنْ عِنْدِ ٱللهِ، أَوْ أَنَّنِي أَتَكَلَّمُ مِنْ عِنْدِي. [١٨] مَنْ يَتَكَلَّمُ مِنْ عِنْدِهِ يَطْلُبُ ٱلْمَجْدَ لِنَفْسِهِ، أَمَّا ٱلَّذِي يَطْلُبُ ٱلْمَجْدَ لِمَنْ أَرْسَلَهُ فَهُوَ صَادِقٌ لَا إِثْمَ فِيهِ. [١٩] أَمَا أَعْطَاكُمْ مُوسَى ٱلشَّرِيعَةَ؟ وَلكِنْ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ يَعْمَلُ بِٱلشَّرِيعَةِ! لِمَاذَا تَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي؟»

[٢٠] أَجَابَهُ ٱلْجَمْعُ: «بِكَ شَيْطَانٌ! مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَكَ؟» [٢١] فَقَالَ يَسُوعُ: «عَمِلْتُ يَوْمَ ٱلسَّبْتِ عَمَلاً وَاحِداً فَٱسْتَغْرَبْتُمْ جَمِيعاً. [٢٢] إِنَّ مُوسَى أَوْصَاكُمْ بِٱلْخِتَانِ وَهَذَا لَا يَعْنِي أَنَّ ٱلْخِتَانَ يَرْجِعُ إِلَى مُوسَى بَلْ إِلَى ٱلْآبَاءِ وَلِذلِكَ تَخْتِنُونَ ٱلْإِنْسَانَ وَلَوْ يَوْمَ ٱلسَّبْتِ. [٢٣] فَإِنْ كُنْتُمْ تُجْرُونَ ٱلْخِتَانَ لِلْإِنْسَانِ يَوْمَ ٱلسَّبْتِ لِكَيْ لَا تُخَالِفُوا شَرِيعَةَ مُوسَى، فَهَلْ تَغْضَبُونَ عَلَيَّ لِأَنِّي شَفَيْتُ إِنْسَاناً بِكَامِلِهِ فِي ٱلسَّبْتِ؟ [٢٤] لَا تَحْكُمُوا بِحَسَبِ ٱلظَّاهِرِ، بَلِ ٱحْكُمُوا حُكْماً عَادِلاً».

[٢٥] عِنْدَ ذلِكَ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ ٱلَّذِي يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ؟ [٢٦] هَا هُوَ يَتَكَلَّمُ عَلَناً وَلَا أَحَدَ يَعْتَرِضُهُ بِشَيْءٍ. تُرَى، هَلْ تَأَكَّدَ رُؤَسَاؤُنَا أَنَّهُ هُوَ ٱلْمَسِيحُ حَقّاً؟ [٢٧] إِنَّ ٱلْمَسِيحَ عِنْدَمَا يَأْتِي لَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ مِنْ أَيْنَ جَاءَ، أَمَّا هَذَا فَإِنَّنَا نَعْرِفُ أَصْلَهُ!»

[٢٨]فَرَفَعَ يَسُوعُ صَوْتَهُ، وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي ٱلْهَيْكَلِ، قَائِلاً: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَنِي وَتَعْرِفُونَ مِنْ أَيْنَ أَنَا! وَأَنَا لَمْ آتِ مِنْ عِنْدِ ذَاتِي، وَلٰكِنَّ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ حَقٌّ وَأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَهُ. [٢٩]أَمَّا أَنَا فَأَعْرِفُهُ، لِأَنِّي مِنْهُ وَهُوَ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي». [٣٠]فَسَعَى ٱلْيَهُودُ لِلْقَبْضِ عَلَيْهِ، وَلٰكِنَّ أَحَداً لَمْ يُلْقِ عَلَيْهِ يَداً، لِأَنَّ سَاعَتَهُ لَمْ تَكُنْ قَدْ حَانَتْ. [٣١]عَلَى أَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ ٱلْجَمْعِ آمَنُوا بِهِ، وَقَالُوا: «أَلَعَلَّ ٱلْمَسِيحَ، عِنْدَمَا يَأْتِي، يُجْرِي آيَاتٍ أَكْثَرَ مِنْ هٰذِهِ ٱلَّتِي يُجْرِيهَا هٰذَا ٱلرَّجُلُ؟»

[٣٢]وَسَمِعَ ٱلْفَرِّيسِيُّونَ مَا يَتَهَامَسُ بِهِ ٱلْجَمْعُ عَنْهُ، فَأَرْسَلُوا هُمْ وَرُؤَسَاءُ ٱلْكَهَنَةِ بَعْضَ ٱلْحُرَّاسِ لِيُلْقُوا ٱلْقَبْضَ عَلَيْهِ. [٣٣]فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا بَاقٍ مَعَكُمْ وَقْتاً قَلِيلاً، ثُمَّ أَعُودُ إِلَى ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي. [٣٤]عِنْدَئِذٍ تَسْعَوْنَ فِي طَلَبِي وَلَا تَجِدُونَنِي، وَلَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى حَيْثُ أَكُونُ». [٣٥]فَتَسَاءَلَ ٱلْيَهُودُ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «إِلَى أَيْنَ يَنْوِي أَنْ يَذْهَبَ فَلَا نَجِدَهُ؟ أَيَذْهَبُ إِلَى ٱلْمُدُنِ ٱلْيُونَانِيَّةِ ٱلَّتِي تَشَتَّتَ فِيهَا ٱلْيَهُودُ، وَيُعَلِّمُ ٱلْيُونَانِيِّينَ؟ [٣٦]وَمَاذَا يَعْنِي بِقَوْلِهِ: تَسْعَوْنَ فِي طَلَبِي فَلَا تَجِدُونَنِي، وَلَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى حَيْثُ أَكُونُ؟»

« إن عطش أحد فليأت إليّ »

[٣٧]وَفِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ ٱلْعِيدِ، وَهُوَ أَعْظَمُ أَيَّامِهِ، وَقَفَ يَسُوعُ وَقَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فَلْيَأْتِ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ. [٣٨]وَكَمَا قَالَ ٱلْكِتَابُ، فَمَنْ آمَنَ بِي تَجْرِي مِنْ دَاخِلِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ». [٣٩]قَالَ يَسُوعُ هٰذَا عَنِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ ٱلَّذِي كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ بِهِ سَيَقْبَلُونَهُ. وَلَمْ يَكُنِ ٱلرُّوحُ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدُ لِأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَمَجَّدَ بَعْدُ.

[٤٠]وَلَمَّا سَمِعَ ٱلْحَاضِرُونَ هٰذَا ٱلْكَلَامَ قَالَ بَعْضُهُمْ: «هٰذَا هُوَ ٱلنَّبِيُّ حَقّاً». [٤١]وَقَالَ

آخَرُونَ: «هٰذَا هُوَ ٱلْمَسِيحُ». وَلٰكِنَّ بَعْضَهُمْ قَالُوا: «وَهَلْ يَطْلُعُ ٱلْمَسِيحُ مِنَ ٱلْجَلِيلِ؟ [٤٢]أَمَا قَالَ ٱلْكِتَابُ إِنَّ ٱلْمَسِيحَ سَيَأْتِي مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، وَمِنْ قَرْيَةِ بَيْتِ لَحْمٍ حَيْثُ كَانَ دَاوُدُ؟» [٤٣]وَهٰكَذَا حَصَلَ بِسَبَبِهِ بَيْنَ ٱلْجَمْعِ ٱنْقِسَامٌ فِي ٱلرَّأْيِ.
[٤٤]وَأَرَادَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُلْقُوا ٱلْقَبْضَ عَلَيْهِ، وَلٰكِنَّ أَحَداً لَمْ يُلْقِ عَلَيْهِ يَداً.
[٤٥]وَرَجَعَ حُرَّاسُ ٱلْهَيْكَلِ إِلَى ٱلْفَرِّيسِيِّينَ وَرُؤَسَاءِ ٱلْكَهَنَةِ، فَسَأَلُوهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تُحْضِرُوهُ؟» [٤٦]فَأَجَابُوا: «لَمْ نَسْمَعْ قَطُّ إِنْسَاناً يَتَكَلَّمُ بِمِثْلِ كَلامِهِ!» [٤٧]فَرَدُّوا غَاضِبِينَ: «وَهَلْ ضَلَلْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضاً؟ [٤٨]أَرَأَيْتُمْ أَحَداً مِنَ ٱلرُّؤَسَاءِ أَوْ مِنَ ٱلْفَرِّيسِيِّينَ آمَنَ بِهِ؟ [٤٩]أَمَّا عَامَّةُ ٱلشَّعْبِ ٱلَّذِينَ يَجْهَلُونَ ٱلشَّرِيعَةَ، فَٱللَّعْنَةُ عَلَيْهِمْ!»
[٥٠]وَلٰكِنَّ وَاحِداً مِنْهُمْ، وَهُوَ نِيقُودِيمُوسُ ٱلَّذِي كَانَ قَدْ جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلاً، [٥١]قَالَ لَهُمْ: «أَتَسْمَحُ شَرِيعَتُنَا بِأَنْ يُحْكَمَ عَلَى أَحَدٍ دُونَ سَمَاعِ دِفَاعِهِ أَوَّلاً لِمَعْرِفَةِ ذَنْبِهِ؟» [٥٢]فَأَجَابُوهُ: «أَلَعَلَّكَ أَنْتَ أَيْضاً مِنَ ٱلْجَلِيلِ؟ ٱدْرُسِ ٱلْكِتَابَ تَعْلَمْ أَنَّه لَمْ يَطْلُعْ قَطُّ نَبِيٌّ مِنَ ٱلْجَلِيلِ!»
[٥٣]ثُمَّ ٱنْصَرَفَ كُلٌّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

الزانية أمام يسوع

٨ وَأَمَّا يَسُوعُ، فَذَهَبَ إِلَى جَبَلِ ٱلزَّيْتُونِ. [٢]وَعِنْدَ ٱلْفَجْرِ عَادَ إِلَى ٱلْهَيْكَلِ، فَٱجْتَمَعَ حَوْلَهُ جُمْهُورُ ٱلشَّعْبِ، فَجَلَسَ يُعَلِّمُهُمْ.
[٣]وَأَحْضَرَ إِلَيْهِ مُعَلِّمُو ٱلشَّرِيعَةِ وَٱلْفَرِّيسِيُّونَ ٱمْرَأَةً ضُبِطَتْ تَزْنِي، وَأَوْقَفُوهَا فِي ٱلْوَسَطِ، [٤]وَقَالُوا لَهُ: «يَامُعَلِّمُ، هٰذِهِ ٱلْمَرْأَةُ ضُبِطَتْ وَهِيَ تَزْنِي. [٥]وَقَدْ أَوْصَانَا مُوسَى فِي شَرِيعَتِهِ بِإِعْدَامِ أَمْثَالِهَا رَجْماً بِٱلْحِجَارَةِ، فَمَا قَوْلُكَ أَنْتَ؟»

[٦] سَأَلُوهُ ذَلِكَ لِكَيْ يُحْرِجُوهُ فَيَجِدُوا تُهْمَةً يُحَاكِمُونَهُ بِهَا. أَمَّا هُوَ فَٱنْحَنَى وَبَدَأَ يَكْتُبُ بِإِصْبَعِهِ عَلَى ٱلْأَرْضِ. [٧] وَلكِنَّهُمْ أَلَحُّوا عَلَيْهِ بِٱلسُّؤَالِ، فَٱعْتَدَلَ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلَا خَطِيئَةٍ فَلْيَرْمِهَا أَوَّلاً بِحَجَرٍ!» [٨] ثُمَّ ٱنْحَنَى وَعَادَ يَكْتُبُ عَلَى ٱلْأَرْضِ. [٩] فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا ٱلْكَلَامَ ٱنْسَحَبُوا جَمِيعاً وَاحِداً تِلْوَ ٱلْآخَرِ، ٱبْتِدَاءً مِنَ ٱلشُّيُوخِ. وَبَقِيَ يَسُوعُ وَحْدَهُ، وَٱلْمَرْأَةُ وَاقِفَةٌ فِي مَكَانِهَا. [١٠] فَٱعْتَدَلَ وَقَالَ لَهَا: «أَيْنَ هُمْ أَيَّتُهَا ٱلْمَرْأَةُ؟ أَلَمْ يَحْكُمْ عَلَيْكِ أَحَدٌ مِنْهُمْ؟» [١١] أَجَابَتْ: «لَا أَحَدَ يَاسَيِّدُ». فَقَالَ لَهَا: «وَأَنَا لَا أَحْكُمُ عَلَيْكِ. ٱذْهَبِي وَلَا تَعُودِي تُخْطِئِينَ!»

« أنا نور العالم »

[١٢] وَخَاطَبَهُمْ يَسُوعُ أَيْضاً فَقَالَ: «أَنَا نُورُ ٱلْعَالَمِ. مَنْ يَتْبَعْنِي فَلَا يَتَخَبَّطُ فِي ٱلظَّلَامِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ ٱلْحَيَاةِ». [١٣] فَٱعْتَرَضَهُ ٱلْفَرِّيسِيُّونَ قَائِلِينَ: «أَنْتَ ٱلْآنَ تَشْهَدُ لِنَفْسِكَ، فَشَهَادَتُكَ لَا تَصِحُّ». [١٤] فَأَجَابَ: «مَعَ أَنِّي أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَإِنَّ شَهَادَتِي صَحِيحَةٌ، لِأَنَّنِي أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَإِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ، أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَعْرِفُونَ لَا مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَلَا إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ. [١٥] وَلِذلِكَ تَحْكُمُونَ عَلَيَّ بِحَسَبِ ٱلْبَشَرِ، أَمَّا أَنَا فَلَا أَحْكُمُ عَلَى أَحَدٍ، [١٦] مَعَ أَنَّهُ لَوْ حَكَمْتُ لَجَاءَ حُكْمِي عَادِلاً، لِأَنِّي لَا أَحْكُمُ بِمُفْرَدِي، بَلْ أَنَا وَٱلْآبُ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي. [١٧] وَمَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَتِكُمْ أَنَّ شَهَادَةَ شَاهِدَيْنِ صَحِيحَةٌ: [١٨] فَأَنَا أَشْهَدُ لِنَفْسِي، وَيَشْهَدُ لِي ٱلْآبُ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي». [١٩] فَسَأَلُوهُ: «أَيْنَ أَبُوكَ؟» فَأَجَابَ: «أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَنِي، وَلَا تَعْرِفُونَ أَبِي. وَلَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضاً».

[٢٠] قَالَ يَسُوعُ هَذَا ٱلْكَلَامَ فِي ٱلْهَيْكَلِ عِنْدَ صُنْدُوقِ ٱلتَّقْدِمَاتِ. وَلَمْ يُلْقِ أَحَدٌ ٱلْقَبْضَ عَلَيْهِ، لِأَنَّ سَاعَتَهُ لَمْ تَكُنْ قَدْ حَانَتْ بَعْدُ.

عاقبة عدم الإيمان

[٢١] ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «سَوْفَ أَذْهَبُ فَتَسْعَوْنَ فِي طَلَبِي، وَلَكِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَى حَيْثُ أَكُونُ، بَلْ تَمُوتُونَ فِي خَطِيئَتِكُمْ». [٢٢] فَأَخَذَ الْيَهُودُ يَتَسَاءَلُونَ: «تُرَى، مَاذَا يَعْنِي قَوْلُهُ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَى حَيْثُ أَكُونُ؟ هَلْ سَيَنْتَحِرُ؟» [٢٣] فَكَانَ رَدُّهُ: «أَنْتُمْ مِنْ تَحْتُ. أَمَّا أَنَا فَمِنْ فَوْقُ. أَنْتُمْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. وَأَنَا لَسْتُ مِنْهُ. [٢٤] لِذَلِكَ قُلْتُ لَكُمْ: سَتَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ، لِأَنَّكُمْ إِذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِأَنِّي أَنَا هُوَ، تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ». [٢٥] فَسَأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «قُلْتُ لَكُمْ مِنَ الْبِدَايَةِ! [٢٦] وَعِنْدِي أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ أَقُولُهَا وَأَحْكُمُ بِهَا عَلَيْكُمْ. وَلَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ حَقٌّ، وَمَا أَقُولُهُ لِلْعَالَمِ هُوَ مَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ». [٢٧] وَلَمْ يَفْهَمُوا أَنَّ يَسُوعَ، بِقَوْلِهِ هَذَا، كَانَ يُشِيرُ إِلَى الْآبِ. [٢٨] لِذَلِكَ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «عِنْدَمَا تُعَلِّقُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ تَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ، وَأَنِّي لَا أَعْمَلُ شَيْئاً مِنْ نَفْسِي، بَلْ أَقُولُ الْكَلَامَ الَّذِي عَلَّمَنِي إِيَّاهُ أَبِي. [٢٩] إِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ مَعِي، وَلَمْ يَتْرُكْنِي وَحْدِي، لِأَنِّي دَوْماً أَعْمَلُ مَا يُرْضِيهِ».

الابن يحرر عبيد الخطيئة

[٣٠] وَبَيْنَمَا يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا، آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ. [٣١] فَقَالَ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ: «إِنْ ثَبَتُّمْ فِي كَلِمَتِي، كُنْتُمْ حَقّاً تَلَامِيذِي. [٣٢] وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ». [٣٣] فَرَدَّ الْيَهُودُ: «نَحْنُ أَحْفَادُ إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ نَكُنْ قَطُّ عَبِيداً لِأَحَدٍ! كَيْفَ تَقُولُ لَنَا: إِنَّكُمْ سَتَصِيرُونَ أَحْرَاراً؟» [٣٤] أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ يَرْتَكِبُ الْخَطِيئَةَ يَكُونُ عَبْداً لَهَا. [٣٥] وَالْعَبْدُ لَا يَبْقَى فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ دَائِماً، أَمَّا الابْنُ فَيَعِيشُ فِيهِ أَبَداً. [٣٦] فَإِنْ حَرَّرَكُمُ الابْنُ تَصِيرُونَ بِالْحَقِّ أَحْرَاراً. [٣٧] أَنَا

أَعْرِفُ أَنَّكُمْ أَحْفَادُ إِبْرَاهِيمَ. وَلٰكِنَّكُمْ تَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي، لِأَنَّ كَلِمَتِي لَا تَجِدُ لَهَا مَكَاناً فِي قُلُوبِكُمْ. ٣٨إِنِّي أَتَكَلَّمُ بِمَا رَأَيْتُهُ عِنْدَ ٱلْآبِ، وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ بِمَا سَمِعْتُمْ مِنْ أَبِيكُمْ». ٣٩فَٱعْتَرَضُوهُ قَائِلِينَ: «أَبُونَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ!» فَقَالَ: لَوْ كُنْتُمْ أَوْلَادَ إِبْرَاهِيمَ لَعَمِلْتُمْ أَعْمَالَ إِبْرَاهِيمَ. ٤٠وَلٰكِنَّكُمْ تَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي وَأَنَا إِنْسَانٌ كَلَّمْتُكُمْ بِٱلْحَقِّ ٱلَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ ٱللهِ. وَهٰذَا لَمْ يَفْعَلْهُ إِبْرَاهِيمُ. ٤١أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ أَبِيكُمْ!» فَقَالُوا لَهُ: «نَحْنُ لَمْ نُولَدْ مِنْ زِنًا! لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ هُوَ ٱللهُ». ٤٢فَقَالَ يَسُوعُ: «لَوْ كَانَ ٱللهُ أَبَاكُمْ لَكُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي، لِأَنِّي خَرَجْتُ مِنَ ٱللهِ وَجِئْتُ. لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي، بَلْ هُوَ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي. ٤٣لِمَاذَا لَا تَفْهَمُونَ كَلَامِي؟ لِأَنَّكُمْ لَا تُطِيقُونَ سَمَاعَ كَلِمَتِي! ٤٤إِنَّكُمْ أَوْلَادُ أَبِيكُمْ إِبْلِيسَ، وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَعْمَلُوا شَهَوَاتِ أَبِيكُمْ. فَهُوَ مِنَ ٱلْبَدْءِ كَانَ قَاتِلاً لِلنَّاسِ، وَلَمْ يَثْبُتْ فِي ٱلْحَقِّ لِأَنَّهُ خَالٍ مِنَ ٱلْحَقِّ! وَعِنْدَمَا يَنْطِقُ بِٱلْكَذِبِ فَهُوَ يَنْضَحُ بِمَا فِيهِ، لِأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو ٱلْكَذِبِ! ٤٥أَمَّا أَنَا فَلِأَنِّي أَقُولُ ٱلْحَقَّ، لَسْتُمْ تُصَدِّقُونَنِي. ٤٦مَنْ مِنْكُمْ يُثْبِتُ عَلَيَّ خَطِيئَةً؟ فَمَا دُمْتُ أَقُولُ ٱلْحَقَّ، فَلِمَاذَا لَا تُصَدِّقُونَنِي؟ ٤٧مَنْ كَانَ مِنَ ٱللهِ حَقّاً، يَسْمَعُ كَلَامَ ٱللهِ. وَلٰكِنَّكُمْ تَرْفُضُونَ كَلَامَ ٱللهِ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ ٱللهِ!»

٤٨فَقَالَ ٱلْيَهُودُ: «أَلَسْنَا نَقُولُ ٱلْحَقَّ عِنْدَمَا نَقُولُ إِنَّكَ سَامِرِيٌّ وَإِنَّ فِيكَ شَيْطَاناً؟» ٤٩أَجَابَهُمْ: «لَا شَيْطَانَ فِيَّ، لٰكِنِّي أُكْرِمُ أَبِي وَأَنْتُمْ تُهِينُونَنِي. ٥٠أَنَا لَا أَطْلُبُ مَجْدَ نَفْسِي، فَهُنَاكَ مَنْ يُطَالِبُ وَيَقْضِي لِي. ٥١اَلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ يُطِيعُ كَلَامِي لَنْ يَرَى ٱلْمَوْتَ أَبَداً». ٥٢فَقَالَ ٱلْيَهُودُ: «ٱلْآنَ تَأَكَّدَ لَنَا أَنَّ فِيكَ شَيْطَاناً. مَاتَ إِبْرَاهِيمُ وَمَاتَ ٱلْأَنْبِيَاءُ، وَأَنْتَ تَقُولُ إِنَّ ٱلَّذِي يُطِيعُ كَلَامَكَ لَنْ يَذُوقَ ٱلْمَوْتَ أَبَداً. ٥٣أَأَنْتَ أَعْظَمُ مِنْ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ ٱلَّذِي مَاتَ؟ حَتَّى ٱلْأَنْبِيَاءُ مَاتُوا،

فَمَنْ تَجْعَلُ نَفسَكَ؟» [٥٤]أَجابَهُمْ: «إِنْ كُنتُ أُمَجِّدُ نَفسِي، فَلَيسَ مَجْدِي بِشَيْءٍ. لكِنَّ أَبِي هُوَ ٱلَّذِي يُمَجِّدُنِي. وَأَنتُمْ تَقُولُونَ إِنَّهُ إِلَهُكُمْ، [٥٥]مَعَ أَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَهُ. أَمَّا أَنَا فَأَعْرِفُهُ. وَلَوْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي لَا أَعْرِفُهُ لَكُنْتُ مِثْلَكُمْ كَاذِباً. لكِنِّي أَعْرِفُهُ وَأَعْمَلُ بِكَلِمَتِهِ. [٥٦]أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ ٱبْتَهَجَ لِرَجَائِهِ أَنْ يَرَى يَوْمِي، فَرَآهُ وَفَرِحَ» [٥٧]فَقَالَ لَهُ ٱلْيَهُودُ: «لَيسَ لَكَ مِنَ ٱلْعُمْرِ خَمْسُونَ سَنَةً بَعْدُ فَكَيْفَ رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ؟» [٥٨]أَجابَهُمْ: ٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّنِي كَائِنٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ». [٥٩]فَرَفَعُوا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ، وَلكِنَّهُ أَخْفَى نَفْسَهُ وَخَرَجَ مِنَ ٱلْهَيْكَلِ.

شفاء ٱلأعمى منذ ولادته

٩ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ مَارّاً، رَأَى رَجُلاً أَعْمَى مُنْذُ وِلَادَتِهِ، [٢]فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «يَامُعَلِّمُ، مَنْ أَخْطَأَ: هٰذَا أَمْ وَالِدَاهُ، حَتَّى وُلِدَ أَعْمَى؟» [٣]فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَا هُوَ أَخْطَأَ وَلَا وَالِدَاهُ، وَلكِنْ حَتَّى تَظْهَرَ فِيهِ أَعْمَالُ ٱللهِ. [٤]فَعَلَيَّ أَنْ أَعْمَلَ أَعْمَالَ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي مَادَامَ ٱلْوَقْتُ نَهَاراً. فَسَيَأْتِي ٱللَّيْلُ، وَلَا أَحَدَ يَقْدِرُ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ. [٥]وَمَا دُمْتُ فِي ٱلْعَالَمِ، فَأَنَا نُورُ ٱلْعَالَمِ».

[٦]قَالَ هٰذَا، وَتَفَلَ فِي ٱلتُّرَابِ، وَجَبَلَ مِنَ ٱلتُّفْلِ طِيناً، ثُمَّ وَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيِ ٱلْأَعْمَى، [٧]وَقَالَ لَهُ: «ٱذْهَبِ ٱغْتَسِلْ فِي بِرْكَةِ سِلْوَامَ» (أَيِ ٱلرَّسُولِ). فَذَهَبَ وَٱغْتَسَلَ وَعَادَ بَصِيراً.

[٨]فَتَسَاءَلَ ٱلْجِيرَانُ وَٱلَّذِينَ كَانُوا يَرَوْنَهُ مِنْ قَبْلُ يَسْتَعْطِي: «أَلَيسَ هٰذَا هُوَ نَفْسَهُ ٱلَّذِي كَانَ يَجْلِسُ لِيَسْتَعْطِيَ؟» [٩]قَالَ بَعْضُهُمْ: «هٰذَا هُوَ». وَآخَرُونَ: «لَا ... وَلكِنَّهُ يُشْبِهُهُ!» أَمَّا هُوَ فَرَدَّ قَائِلاً: «بَلْ أَنَا هُوَ!» [١٠]فَقَالُوا لَهُ: «وَكَيْفَ ٱنْفَتَحَتْ

عَيْنَاكَ؟» [١١]أَجَابَ: «ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي ٱسْمُهُ يَسُوعُ جَبَلَ طِيناً دَهَنَ بِهِ عَيْنَيَّ، وَقَالَ لِيَ: ٱذْهَبْ إِلَى بِرْكَةِ سِلْوَامَ وَٱغْتَسِلْ فِيهَا. فَذَهَبْتُ وَٱغْتَسَلْتُ فَأَبْصَرْتُ!» [١٢]فَسَأَلُوهُ: «وَأَيْنَ هُوَ ٱلْآنَ؟» فَقَالَ: «لَا أَعْرِفُ!»

[١٣]فَذَهَبُوا بِٱلرَّجُلِ ٱلَّذِي كَانَ أَعْمَى إِلَى ٱلْفَرِّيسِيِّينَ. [١٤]وَكَانَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِي جَبَلَ فِيهِ يَسُوعُ ٱلطِّينَ وَفَتَحَ عَيْنَيِ ٱلْأَعْمَى، يَوْمَ سَبْتٍ. [١٥]فَسَأَلَهُ ٱلْفَرِّيسِيُّونَ أَيْضاً كَيْفَ أَبْصَرَ. فَأَجَابَ: «وَضَعَ طِيناً عَلَى عَيْنَيَّ، وَٱغْتَسَلْتُ، وَهَا أَنَا أُبْصِرُ!» [١٦]فَقَالَ بَعْضُ ٱلْفَرِّيسِيِّينَ: «لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا ٱلرَّجُلُ مِنَ ٱللهِ، لِأَنَّهُ يُخَالِفُ سُنَّةَ ٱلسَّبْتِ». وَلٰكِنَّ بَعْضَهُمْ قَالُوا: «كَيْفَ يَقْدِرُ رَجُلٌ خَاطِئٌ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَ هَذِهِ ٱلْآيَاتِ؟» فَوَقَعَ ٱلْخِلَافُ بَيْنَهُمْ. [١٧]وَعَادُوا يَسْأَلُونَ ٱلَّذِي كَانَ أَعْمَى: «وَمَا رَأْيُكَ أَنْتَ فِيهِ مَادَامَ قَدْ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟» فَأَجَابَهُمْ: «إِنَّهُ نَبِيٌّ!»

[١٨]وَرَفَضَ ٱلْيَهُودُ أَنْ يُصَدِّقُوا أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى فَأَبْصَرَ، فَٱسْتَدْعَوْا وَالِدَيْهِ [١٩]وَسَأَلُوهُمَا: «أَهَذَا ٱبْنُكُمَا ٱلْمَوْلُودُ أَعْمَى كَمَا تَقُولَانِ؟ فَكَيْفَ يُبْصِرُ ٱلْآنَ؟» [٢٠]أَجَابَهُمُ ٱلْوَالِدَانِ: «نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا ٱبْنُنَا وَأَنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى. [٢١]وَلٰكِنَّنَا لَا نَعْلَمُ كَيْفَ يُبْصِرُ ٱلْآنَ، وَلَا مَنْ فَتَحَ عَيْنَيْهِ. إِنَّهُ بَالِغُ ٱلرُّشْدِ، يُجِيبُكُمْ عَنْ نَفْسِهِ، فَٱسْأَلُوهُ!»

[٢٢]وَقَدْ قَالَ وَالِدَاهُ هَذَا لِخَوْفِهِمَا مِنَ ٱلْيَهُودِ، لِأَنَّ ٱلْيَهُودَ كَانُوا قَدِ ٱتَّفَقُوا أَنْ يَطْرُدُوا مِنَ ٱلْمَجْمَعِ كُلَّ مَنْ يَعْتَرِفُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ. [٢٣]لِذٰلِكَ قَالَا: «إِنَّهُ بَالِغُ ٱلرُّشْدِ فَٱسْأَلُوهُ».

[٢٤]ثُمَّ ٱسْتَدْعَى ٱلْفَرِّيسِيُّونَ، مَرَّةً ثَانِيَةً ٱلرَّجُلَ ٱلَّذِي كَانَ أَعْمَى، وَقَالُوا لَهُ: «مَجِّدِ ٱللهَ! نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا ٱلرَّجُلَ خَاطِئٌ». [٢٥]فَأَجَابَ: «أَخَاطِئٌ هُوَ، لَسْتُ أَعْلَمُ! إِنَّمَا أَعْلَمُ شَيْئاً وَاحِداً: أَنِّي كُنْتُ أَعْمَى وَٱلْآنَ أُبْصِرُ!» [٢٦]فَسَأَلُوهُ ثَانِيَةً:

«مَاذَا فَعَلَ بِكَ؟ كَيْفَ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟» [٢٧]أَجَابَهُمْ: «قَدْ قُلْتُ لَكُمْ وَلَمْ تَسْمَعُوا لِي، فَلِمَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ تَسْمَعُوا مَرَّةً ثَانِيَةً؟ أَلَعَلَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْتُمْ أَيْضاً أَنْ تَصِيرُوا تَلَامِيذَ لَهُ؟» [٢٨]فَشَتَمُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «بَلْ أَنْتَ تِلْمِيذُهُ! أَمَّا نَحْنُ فَتَلَامِيذُ مُوسَى. [٢٩]نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ مُوسَى كَلَّمَهُ اللهُ، أَمَّا هَذَا، فَلَا نَعْلَمُ لَهُ أَصْلاً!» [٣٠]فَأَجَابَهُمُ الرَّجُلُ: «إِنَّ فِي ذَلِكَ عَجَباً! إِنَّهُ فَتَحَ عَيْنَيَّ، وَتَقُولُونَ إِنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ لَهُ أَصْلاً! [٣١]نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللهَ لَا يَسْتَجِيبُ لِلْخَاطِئِينَ، وَلكِنَّهُ يَسْتَمِعُ لِمَنْ يَتَّقِيهِ وَيَعْمَلُ بِإِرَادَتِهِ. [٣٢]وَلَمْ يُسْمَعْ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ أَنَّ أَحَداً فَتَحَ عَيْنَيْ مَوْلُودٍ أَعْمَى! [٣٣]فَلَوْ لَمْ يَكُنْ هُوَ مِنَ اللهِ، لَمَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَعْمَلَ شَيْئاً». [٣٤]فَصَاحُوا بِهِ: «أَنْتَ بِكَامِلِكَ وُلِدْتَ فِي الْخَطِيئَةِ وَتُعَلِّمُنَا؟!» ثُمَّ طَرَدُوهُ خَارِجَ الْمَجْمَعِ.

[٣٥]وَعَرَفَ يَسُوعُ بِطَرْدِهِ خَارِجاً، فَقَصَدَ إِلَيْهِ وَسَأَلَهُ: «أَتُؤْمِنُ بِابْنِ اللهِ؟» [٣٦]أَجَابَ: «مَنْ هُوَ يَاسَيِّدُ حَتَّى أُومِنَ بِهِ؟» [٣٧]فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الَّذِي قَدْ رَأَيْتَهُ، وَالَّذِي يُكَلِّمُكَ، هُوَ نَفْسُهُ!» [٣٨]فَقَالَ: «أَنَا أُومِنُ يَاسَيِّدُ!» وَسَجَدَ لَهُ. [٣٩]فَقَالَ يَسُوعُ: «لِلدَّيْنُونَةِ أَتَيْتُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ: لِيُبْصِرَ الْعُمْيَانُ، وَيَعْمَى الْمُبْصِرُونَ!»

[٤٠]فَسَمِعَ ذَلِكَ بَعْضُ الْفَرِّيسِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فَسَأَلُوهُ: «وَهَلْ نَحْنُ أَيْضاً عُمْيَانٌ؟» [٤١]فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ عُمْيَاناً بِالْفِعْلِ، لَمَا كَانَتْ عَلَيْكُمْ خَطِيئَةٌ. وَلَكِنَّكُمْ تَدَّعُونَ أَنَّكُمْ تُبْصِرُونَ، وَلِذلِكَ فَإِنَّ خَطِيئَتَكُمْ بَاقِيَةٌ...»

« أنا الراعي الصالح »

١٠ الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ يَدْخُلُ إِلَى حَظِيرَةِ الْخِرَافِ مِنْ غَيْرِ بَابِهَا فَيَتَسَلَّقُ إِلَيْهَا مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ، فَهُوَ سَارِقٌ وَلِصٌّ. [٢]أَمَّا

ٱلَّذِي يَدْخُلُ مِنَ ٱلْبَابِ فَهُوَ رَاعِي ٱلْخِرَافِ. [٣] وَٱلْبَوَّابُ يَفْتَحُ لَهُ، وَٱلْخِرَافُ تُصْغِي إِلَى صَوْتِهِ، فَيُنَادِي خِرَافَهُ ٱلْخَاصَّةَ كُلَّ وَاحِدٍ بِٱسْمِهِ، وَيَقُودُهَا إِلَى خَارِجِ ٱلْحَظِيرَةِ. [٤] وَمَتَى أَخْرَجَهَا كُلَّهَا، يَسِيرُ أَمَامَهَا وَهِيَ تَتْبَعُهُ، لِأَنَّهَا تَعْرِفُ صَوْتَهُ. [٥] وَهِيَ لَا تَتْبَعُ مَنْ كَانَ غَرِيباً، بَلْ تَهْرُبُ مِنْهُ، لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ صَوْتَ ٱلْغُرَبَاءِ».
[٦] ضَرَبَ يَسُوعُ لَهُمْ هَذَا ٱلْمَثَلَ، وَلٰكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا مَغْزَى كَلَامِهِ.
[٧] لِذٰلِكَ عَادَ فَقَالَ: «ٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: أَنَا بَابُ ٱلْخِرَافِ. [٨] جَمِيعُ ٱلَّذِينَ جَاءُوا قَبْلِي كَانُوا لُصُوصاً وَسُرَّاقاً، وَلٰكِنَّ ٱلْخِرَافَ لَمْ تُصْغِ إِلَيْهِمْ. [٩] أَنَا ٱلْبَابُ. مَنْ دَخَلَ بِي يَخْلُصْ، فَيَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ ٱلْمَرْعَى. [١٠] اَلسَّارِقُ لَا يَأْتِي إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ. أَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ، بَلْ مِلْءُ ٱلْحَيَاةِ! [١١] أَنَا ٱلرَّاعِي ٱلصَّالِحُ، وَٱلرَّاعِي ٱلصَّالِحُ يَبْذِلُ حَيَاتَهُ فِدَى خِرَافِهِ. [١٢] وَلَيْسَ ٱلْأَجِيرُ كَٱلرَّاعِي، لِأَنَّ ٱلْخِرَافَ لَيْسَتْ مِلْكَهُ. فَعِنْدَمَا يَرَى ٱلذِّئْبَ قَادِماً، يَتْرُكُ ٱلْخِرَافَ لِيَنْجُوَ بِنَفْسِهِ، فَيَخْطَفُ ٱلذِّئْبُ ٱلْخِرَافَ وَيُبَدِّدُهَا. [١٣] إِنَّهُ يَهْرُبُ لِأَنَّهُ أَجِيرٌ وَلَا يُبَالِي بِٱلْخِرَافِ! [١٤] أَمَّا أَنَا فَإِنِّي ٱلرَّاعِي ٱلصَّالِحُ، وَأَعْرِفُ خِرَافِي، وَخِرَافِي تَعْرِفُنِي، [١٥] مِثْلَمَا يَعْرِفُنِي ٱلْآبُ وَأَنَا أَعْرِفُهُ. وَأَنَا أَبْذِلُ حَيَاتِي فِدَى خِرَافِي. [١٦] وَلِي خِرَافٌ أُخْرَى لَا تَنْتَمِي إِلَى هَذِهِ ٱلْحَظِيرَةِ، لَا بُدَّ أَنْ أَجْمَعَهَا إِلَيَّ أَيْضاً، فَتُصْغِيَ لِصَوْتِي، فَيَكُونَ هُنَاكَ قَطِيعٌ وَاحِدٌ وَرَاعٍ وَاحِدٌ. [١٧] إِنَّ ٱلْآبَ يُحِبُّنِي لِأَنِّي أَبْذِلُ حَيَاتِي لِكَيْ أَسْتَرِدَّهَا. [١٨] لَا أَحَدَ يَنْتَزِعُ حَيَاتِي مِنِّي، بَلْ أَنَا أَبْذِلُهَا بِٱخْتِيَارِي. فَلِيَ ٱلسُّلْطَةُ أَنْ أَبْذِلَهَا وَلِيَ ٱلسُّلْطَةُ أَنْ أَسْتَرِدَّهَا. هَذِهِ ٱلْوَصِيَّةُ تَلَقَّيْتُهَا مِنْ أَبِي».
[١٩] فَٱنْقَسَمَ ٱلْيَهُودُ فِي ٱلرَّأْيِ حَوْلَ هَذَا ٱلْكَلَامِ. [٢٠] فَقَالَ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ: «إِنَّ

شَيْطَاناً يَسْكُنُهُ، وَهُوَ يَهْذِي. فَلِمَاذَا تَسْتَمِعُونَ إِلَيْهِ؟» [٢١]وَقَالَ آخَرُونَ: «لَيْسَ هَذَا كَلَامَ مَنْ يَسْكُنُهُ شَيْطَانٌ. أَيَسْتَطِيعُ ٱلشَّيْطَانُ أَنْ يَفْتَحَ عُيُونَ ٱلْعُمْيَانِ؟»

يسوع يعلن أنه المسيح

[٢٢]وَفِي أَثْنَاءِ ٱلِاحْتِفَالِ بِعِيدِ تَجْدِيدِ ٱلْهَيْكَلِ، فِي ٱلشِّتَاءِ، [٢٣]كَانَ يَسُوعُ يَتَمَشَّى فِي ٱلْهَيْكَلِ فِي قَاعَةِ سُلَيْمَانَ. [٢٤]فَتَجَمَّعَ حَوْلَهُ ٱلْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: «حَتَّى مَتَى تُبْقِينَا حَائِرِينَ بِشَأْنِكَ؟ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ ٱلْمَسِيحَ حَقّاً، فَقُلْ لَنَا صَرَاحَةً». [٢٥]فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «قُلْتُ لَكُمْ، وَلٰكِنَّكُمْ لَا تُصَدِّقُونَ. وَٱلْأَعْمَالُ ٱلَّتِي أَعْمَلُهَا بِٱسْمِ أَبِي، هِيَ تَشْهَدُ لِي. [٢٦]وَلٰكِنَّكُمْ لَا تُصَدِّقُونَ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ خِرَافِي. [٢٧]فَخِرَافِي تُصْغِي لِصَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا وَهِيَ تَتْبَعُنِي، [٢٨]وَأُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، فَلَا تَهْلِكُ إِلَى ٱلْأَبَدِ، وَلَا يَنْتَزِعُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. [٢٩]إِنَّ ٱلْآبَ ٱلَّذِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ ٱلْجَمِيعِ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَنْتَزِعَ مِنْ يَدِ ٱلْآبِ شَيْئاً. [٣٠]أَنَا وَٱلْآبُ وَاحِدٌ!»

اليهود يقررون قتل يسوع

[٣١]فَرَفَعَ ٱلْيَهُودُ، مَرَّةً ثَانِيَةً، حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ. [٣٢]فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَرَيْتُكُمْ أَعْمَالاً صَالِحَةً كَثِيرَةً مِنْ عِنْدِ أَبِي، فَبِسَبَبِ أَيِّ عَمَلٍ مِنْهَا تَرْجُمُونَنِي؟» [٣٣]أَجَابُوهُ: «لَا نَرْجُمُكَ بِسَبَبِ أَيِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، بَلْ بِسَبَبِ تَجْدِيفِكَ، لِأَنَّكَ تَجْعَلُ نَفْسَكَ ٱللهَ وَأَنْتَ إِنْسَانٌ!» [٣٤]فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ مَكْتُوباً فِي شَرِيعَتِكُمْ: أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ؟ [٣٥]فَإِذَا كَانَتِ ٱلشَّرِيعَةُ تَدْعُو أُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ نَزَلَتْ إِلَيْهِمْ كَلِمَةُ ٱللهِ آلِهَةً وَٱلْكِتَابُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُنْقَضَ [٣٦]فَهَلْ تَقُولُونَ لِمَنْ قَدَّسَهُ ٱلْآبُ وَبَعَثَهُ إِلَى ٱلْعَالَمِ: أَنْتَ تُجَدِّفُ، لِأَنِّي قُلْتُ: أَنَا ٱبْنُ ٱللهِ؟ [٣٧]إِنْ كُنْتُ لَا أَعْمَلُ أَعْمَالَ

أَبِي، فَلَا تُصَدِّقُونِي. [٣٨] أَمَّا إِنْ كُنْتُ أَفْعَلُ ذٰلِكَ، فَصَدِّقُوا تِلْكَ ٱلْأَعْمَالَ، إِنْ كُنْتُمْ لَا تُصَدِّقُونَنِي أَنَا. عِنْدَئِذٍ تَعْرِفُونَ وَيَتَأَكَّدُ لَكُمْ أَنَّ ٱلْآبَ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ».

[٣٩] فَأَرَادُوا ثَانِيَةً أَنْ يُلْقُوا ٱلْقَبْضَ عَلَيْهِ، وَلٰكِنَّهُ أَفْلَتَ مِنْ أَيْدِيهِمْ. [٤٠] وَرَجَعَ إِلَى ٱلضِّفَّةِ ٱلْمُقَابِلَةِ مِنْ نَهْرِ ٱلْأُرْدُنِّ، حَيْثُ كَانَ يُوحَنَّا يُعَمِّدُ مِنْ قَبْلُ، وَأَقَامَ هُنَاكَ. [٤١] فَجَاءَ إِلَيْهِ كَثِيرُونَ وَهُمْ يَقُولُونَ: «مَا عَمِلَ يُوحَنَّا آيَةً وَاحِدَةً، وَلٰكِنَّ كُلَّ مَا قَالَهُ عَنْ هٰذَا ٱلرَّجُلِ كَانَ حَقًّا!» [٤٢] وَآمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ هُنَاكَ.

موت لعازر

١١ وَلٰكِنْ، مَرِضَ إِنْسَانٌ ٱسْمُهُ لِعَازَرُ، وَهُوَ مِنْ بَيْتَ عَنْيَا قَرْيَةِ مَرْيَمَ وَمَرْثَا أُخْتِهَا. [٢] وَمَرْيَمُ هٰذِهِ هِيَ ٱلَّتِي دَهَنَتِ ٱلرَّبَّ بِٱلْعِطْرِ وَمَسَحَتْ قَدَمَيْهِ بِشَعْرِهَا وَكَانَ لِعَازَرُ ٱلْمَرِيضُ أَخَاهَا. [٣] فَأَرْسَلَتِ ٱلْأُخْتَانِ إِلَى يَسُوعَ تَقُولَانِ: «يَاسَيِّدُ، إِنَّ ٱلَّذِي تُحِبُّهُ مَرِيضٌ».

[٤] فَلَمَّا سَمِعَ بِذٰلِكَ قَالَ: «لَنْ يَنْتَهِيَ هٰذَا ٱلْمَرَضُ بِٱلْمَوْتِ، بَلْ سَيُؤَدِّي إِلَى تَمْجِيدِ ٱللهِ، إِذْ بِهِ سَيَتَمَجَّدُ ٱبْنُ ٱللهِ». [٥] وَمَعَ أَنَّ يَسُوعَ كَانَ يُحِبُّ مَرْثَا وَأُخْتَهَا وَلِعَازَرَ، [٦] فَقَدْ مَكَثَ حَيْثُ كَانَ مُدَّةَ يَوْمَيْنِ بَعْدَ عِلْمِهِ بِمَرَضِ لِعَازَرَ. [٧] وَبَعْدَ ذٰلِكَ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «لِنَرْجِعْ إِلَى ٱلْيَهُودِيَّةِ!» [٨] فَقَالَ ٱلتَّلَامِيذُ: «يَامُعَلِّمُ، أَتَرْجِعُ إِلَى ٱلْيَهُودِيَّةِ، وَمُنْذُ وَقْتٍ قَرِيبٍ أَرَادَ ٱلْيَهُودُ أَنْ يَرْجُمُوكَ؟» [٩] فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَتْ سَاعَاتُ ٱلنَّهَارِ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ؟ فَٱلَّذِي يَمْشِي فِي ٱلنَّهَارِ لَا يَتَعَثَّرُ لِأَنَّهُ يَرَى نُورَ هٰذَا ٱلْعَالَمِ. [١٠] أَمَّا ٱلَّذِي يَمْشِي فِي ٱللَّيْلِ فَإِنَّهُ يَتَعَثَّرُ، لِأَنَّ ٱلنُّورَ لَيْسَ فِيهِ». [١١] ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: «لِعَازَرُ حَبِيبُنَا قَدْ رَقَدَ، وَلٰكِنِّي سَأَذْهَبُ لِأُنْهِضَهُ». [١٢] فَقَالَ ٱلتَّلَامِيذُ:

«ياسَيِّدُ، إنْ كَانَ قَدْ رَقَدَ، فَإنَّهُ سَيَنْهَضُ مُعَافًى». [١٣]وَكَانَ يَسُوعُ يَعْنِي مَوْتَ لِعَازَرَ، أَمَّا ٱلتَّلَامِيذُ فَظَنُّوهُ يَعْنِي رُقَادَ ٱلنَّوْمِ. [١٤]عِنْدَئِذٍ قَالَ لَهُمْ صَرَاحَةً، «لِعَازَرُ قَدْ مَاتَ. [١٥]وَلِأَجْلِكُمْ أَنَا أَفْرَحُ بِأَنِّي لَمْ أَكُنْ هُنَاكَ، حَتَّى تُؤْمِنُوا. فَلْنَذْهَبْ إلَيْهِ!» [١٦]فَقَالَ تُومَا، ٱلْمَعْرُوفُ بِٱلتَّوْأَمِ، لِلتَّلَامِيذِ ٱلْآخَرِينَ: «لِنَذْهَبْ نَحْنُ أَيْضاً فَنُقْتَلَ مَعَهُ!» (أَيْ مَعَ يَسُوعَ).

« أنا القيامة والحياة »

[١٧]وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إلَى بَيْتَ عَنْيَا كَانَ لِعَازَرُ قَدْ دُفِنَ مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ. [١٨]وَكَانَتْ بَيْتُ عَنْيَا لَا تَبْعُدُ عَنْ أُورُشَلِيمَ إلَّا حَوَالَيْ مِيلَيْنِ. [١٩]وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ ٱلْيَهُودِ قَدْ تَوَافَدُوا إلَى مَرْثَا وَمَرْيَمَ يُعَزُّونَهُمَا عَنْ أَخِيهِمَا. [٢٠]فَلَمَّا عَرَفَتْ مَرْثَا أَنَّ يَسُوعَ قَادِمٌ خَرَجَتْ لِلِقَائِهِ، وَبَقِيَتْ مَرْيَمُ جَالِسَةً فِي ٱلْبَيْتِ. [٢١]وَقَالَتْ مَرْثَا لِيَسُوعَ: «يَاسَيِّدُ، لَوْ كُنْتَ هُنَا، لَمَا مَاتَ أَخِي. [٢٢]فَأَنَا وَاثِقَةٌ تَمَاماً بِأَنَّ ٱللهَ يُعْطِيكَ كُلَّ مَا تَطْلُبُ مِنْهُ». [٢٣]فَأَجَابَ يَسُوعُ: «سَيَقُومُ أَخُوكِ». [٢٤]قَالَتْ مَرْثَا: «أَعْرِفُ أَنَّهُ سَيَقُومُ فِي ٱلْقِيَامَةِ، فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ!» [٢٥]فَرَدَّ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ ٱلْقِيَامَةُ وَٱلْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي، وَإنْ مَاتَ فَسَيَحْيَا. [٢٦]وَمَنْ كَانَ حَيّاً وَآمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ إلَى ٱلْأَبَدِ. أَتُؤْمِنِينَ بِهٰذَا؟» [٢٧]أَجَابَتْهُ: «نَعَمْ يَاسَيِّدُ. أَنَا قَدْ آمَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللهِ ٱلَّذِي جَاءَ إلَى ٱلْعَالَمِ!»

بكى يسوع

[٢٨]قَالَتْ هٰذَا، وَذَهَبَتْ تَدْعُو أُخْتَهَا مَرْيَمَ، فَقَالَتْ لَهَا سِرّاً: «ٱلْمُعَلِّمُ هُنَا، وَهُوَ يَطْلُبُكِ!» [٢٩]فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْيَمُ هَبَّتْ وَاقِفَةً، وَأَسْرَعَتْ إلَى يَسُوعَ. [٣٠]وَلَمْ يَكُنْ قَدْ وَصَلَ بَعْدُ إلَى ٱلْقَرْيَةِ، بَلْ كَانَ لَايَزَالُ فِي ٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي لَاقَتْهُ فِيهِ مَرْثَا.

[٣١]فَلَمَّا رَآهَا ٱلْيَهُودُ، ٱلَّذِينَ كَانُوا مَعَهَا فِي ٱلْبَيْتِ يُعَزُّونَهَا، تَهِبُّ وَاقِفَةً وَتُسْرِعُ بِٱلْخُرُوجِ، لَحِقُوا بِهَا، لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهَا ذَاهِبَةٌ لِتَبْكِيَ عِنْدَ ٱلْقَبْرِ.
[٣٢]وَمَا إِنْ وَصَلَتْ مَرْيَمُ إِلَى حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ وَرَأَتْهُ، حَتَّى ٱرْتَمَتْ عَلَى قَدَمَيْهِ تَقُولُ: «يَاسَيِّدُ، لَوْ كُنْتَ هُنَا، لَمَا مَاتَ أَخِي!» [٣٣]فَلَمَّا رَآهَا يَسُوعُ تَبْكِي وَيَبْكِي مَعَهَا ٱلْيَهُودُ ٱلَّذِينَ رَافَقُوهَا، فَاضَ قَلْبُهُ بِٱلْأَسَى ٱلشَّدِيدِ، [٣٤]وَسَأَلَ: «أَيْنَ دَفَنْتُمُوهُ؟» فَأَجَابُوا: «تَعَالَ يَاسَيِّدُ، وَٱنْظُرْ!» [٣٥]عِنْدَئِذٍ بَكَى يَسُوعُ. [٣٦]فَقَالَ ٱلْيَهُودُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «ٱنْظُرُوا كَمْ كَانَ يُحِبُّهُ!» [٣٧]وَتَسَاءَلَ بَعْضُهُمْ: «أَلَمْ يَقْدِرْ هَذَا ٱلَّذِي فَتَحَ عَيْنَيِ ٱلْأَعْمَى أَنْ يَرُدَّ ٱلْمَوْتَ عَنْ لِعَازَرَ؟»

إقامة لعازر من الموت

[٣٨]فَفَاضَ قَلْبُ يَسُوعَ بِٱلْأَسَى ٱلشَّدِيدِ مَرَّةً ثَانِيَةً. ثُمَّ ٱقْتَرَبَ إِلَى ٱلْقَبْرِ، وَكَانَ كَهْفاً عَلَى بَابِهِ حَجَرٌ كَبِيرٌ، [٣٩]وَقَالَ: «ٱرْفَعُوا ٱلْحَجَرَ!» فَقَالَتْ مَرْثَا: «يَاسَيِّدُ، هَذَا يَوْمُهُ ٱلرَّابِعُ، وَقَدْ أَنْتَنَ». [٤٠]فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكِ: إِنْ آمَنْتِ تَرَيْنَ مَجْدَ ٱللهِ؟» [٤١]فَرَفَعُوا ٱلْحَجَرَ، وَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ وَقَالَ: «أَيُّهَا ٱلْآبُ، أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي، [٤٢]وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ دَوْماً تَسْمَعُ لِي. وَلَكِنِّي قُلْتُ هَذَا لِأَجْلِ ٱلْجَمْعِ ٱلْوَاقِفِ حَوْلِي لِيُؤْمِنُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي». [٤٣]ثُمَّ نَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ: «لِعَازَرُ ٱخْرُجْ!» [٤٤]فَخَرَجَ ٱلْمَيْتُ وَٱلْأَكْفَانُ تَشُدُّ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، وَٱلْمِنْدِيلُ يَلُفُّ رَأْسَهُ. فَقَالَ يَسُوعُ لِمَنْ حَوْلَهُ: «حُلُّوهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبْ!»

المؤامرة لقتل يسوع

[٤٥]وَآمَنَ بِيَسُوعَ كَثِيرُونَ مِنَ ٱلْيَهُودِ ٱلَّذِينَ جَاءُوا لِيُعَزُّوا مَرْيَمَ، عِنْدَمَا رَأَوْهُ يَعْمَلُ ذَلِكَ. [٤٦]عَلَى أَنَّ جَمَاعَةً مِنْهُمْ ذَهَبُوا إِلَى ٱلْفَرِّيسِيِّينَ وَأَخْبَرُوهُمْ بِمَا عَمِلَهُ

يَسُوعُ. [٤٧] فَعَقَدَ رُؤَسَاءُ ٱلْكَهَنَةِ وَٱلْفَرِّيسِيُّونَ مَجْلِساً، وَقَالُوا: «مَاذَا نَفْعَلُ؟ هَذَا ٱلرَّجُلُ يَعْمَلُ آيَاتٍ كَثِيرَةً. [٤٨] فَإِذَا تَرَكْنَاهُ وَشَأْنَهُ يُؤْمِنُ بِهِ ٱلْجَمِيعُ، فَيَأْتِي ٱلرُّومَانِيُّونَ وَيُدَمِّرُونَ هَيْكَلَنَا ٱلْمُقَدَّسَ وَأُمَّتَنَا!» [٤٩] فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ قَيَافَا ٱلَّذِي كَانَ رَئِيساً لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ ٱلسَّنَةِ: «إِنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ شَيْئاً! [٥٠] أَلَا تَفْهَمُونَ أَنَّهُ مِنَ ٱلْأَفْضَلِ أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فِدَى ٱلْأُمَّةِ، بَدَلاً مِنْ أَنْ تَهْلِكَ ٱلْأُمَّةُ كُلُّهَا». [٥١] وَلَمْ يَقُلْ قَيَافَا هَذَا ٱلْكَلَامَ مِنْ عِنْدِهِ، وَلٰكِنْ إِذْ كَانَ رَئِيساً لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ ٱلسَّنَةِ تَنَبَّأَ أَنَّ يَسُوعَ سَيَمُوتُ فِدَى ٱلْأُمَّةِ، [٥٢] وَلَيْسَ فِدَى ٱلْأُمَّةِ وَحَسْبُ بَلْ أَيْضاً لِيَجْمَعَ أَبْنَاءَ ٱللهِ ٱلْمُشَتَّتِينَ فَيَجْعَلَهُمْ وَاحِداً.

[٥٣] مِنْ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ قَرَّرَ ٱلْيَهُودُ أَنْ يَقْتُلُوا يَسُوعَ. [٥٤] فَلَمْ يَعُدْ يَتَجَوَّلُ بَيْنَهُمْ جِهَاراً، بَلْ ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةٍ ٱسْمُهَا أَفْرَايِمُ، تَقَعُ فِي بُقْعَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ ٱلْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ أَقَامَ مَعَ تَلَامِيذِهِ.

[٥٥] وَكَانَ عِيدُ ٱلْفِصْحِ ٱلْيَهُودِيُّ قَدِ ٱقْتَرَبَ، فَتَوَافَدَ كَثِيرُونَ مِنَ ٱلْقُرَى إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيَقُومُوا بِطُقُوسِ ٱلتَّطَهُّرِ ٱلسَّابِقَةِ لِلْعِيدِ. [٥٦] وَكَانُوا يَبْحَثُونَ عَنْ يَسُوعَ، وَيَتَسَاءَلُونَ وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي ٱلْهَيْكَلِ: «مَا رَأْيُكُمْ؟ أَلَعَلَّهُ لَا يَأْتِي إِلَى ٱلْعِيدِ؟» [٥٧] وَكَانَ رُؤَسَاءُ ٱلْكَهَنَةِ وَٱلْفَرِّيسِيُّونَ قَدْ أَصْدَرُوا أَمْراً بِأَنَّ عَلَى كُلِّ مَنْ يَجِدُ يَسُوعَ أَنْ يُبَلِّغَ عَنْهُ لِيُلْقُوا ٱلْقَبْضَ عَلَيْهِ.

سكب العطر على يسوع

١٢ وَقَبْلَ ٱلْفِصْحِ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ جَاءَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتَ عَنْيَا، بَلْدَةِ لِعَازَرَ ٱلَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ ٱلْأَمْوَاتِ. [٢] فَأُقِيمَتْ لَهُ وَلِيمَةُ عَشَاءٍ، وَأَخَذَتْ

مُرْتَا تَخْدِمُ، وَكَانَ لِعَازَرُ أَحَدَ ٱلْمُتَّكِئِينَ مَعَهُ. [٣]فَأَخَذَتْ مَرْيَمُ مَناً (أَيْ ثُلْثَ لِتْرٍ) مِنْ عِطْرِ ٱلنَّارِدِينِ ٱلْخَالِصِ ٱلْغَالِي ٱلثَّمَنِ، وَدَهَنَتْ بِهِ قَدَمَيْ يَسُوعَ، ثُمَّ مَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا، فَمَلأَتِ ٱلرَّائِحَةُ ٱلطَّيِّبَةُ أَرْجَاءَ ٱلْبَيْتِ كُلِّهِ. [٤]فَقَالَ أَحَدُ ٱلتَّلَامِيذِ، وَهُوَ يَهُوذَا ٱلإِسْخَرْيُوطِيُّ، ٱلَّذِي كَانَ سَيَخُونُ يَسُوعَ: [٥]«لِمَاذَا لَمْ يُبَعْ هَذَا ٱلْعِطْرُ بِثَلَاثِ مِئَةِ دِينَارٍ تُوَزَّعُ عَلَى ٱلْفُقَرَاءِ؟» [٦]وَلَمْ يَقُلْ هَذَا لِأَنَّهُ كَانَ يَعْطِفُ عَلَى ٱلْفُقَرَاءِ، بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ لِصّاً، فَقَدْ كَانَ أَمِيناً لِلصُّنْدُوقِ وَكَانَ يَخْتَلِسُ مِمَّا يُودَعُ فِيهِ. [٧]فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «دَعْهَا! فَقَدِ ٱحْتَفَظَتْ بِهَذَا ٱلْعِطْرِ لِيَوْمِ دَفْنِي، [٨]لِأَنَّ ٱلْفُقَرَاءَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ».

[٩]وَعَلِمَ كَثِيرُونَ مِنَ ٱلْيَهُودِ أَنَّ يَسُوعَ فِي بَيْتَ عَنْيَا، فَجَاءُوا لَا لِيَرَوْا يَسُوعَ فَقَطْ، بَلْ لِيَرَوْا أَيْضاً لِعَازَرَ ٱلَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ ٱلأَمْوَاتِ. [١٠]فَقَرَّرَ رُؤَسَاءُ ٱلْكَهَنَةِ أَنْ يَقْتُلُوا لِعَازَرَ أَيْضاً، [١١]لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ ٱلْيَهُودِ كَانُوا يَهْجُرُونَهُمْ بِسَبَبِهِ وَيُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ.

يسوع يدخل أورشليم

[١٢]وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلتَّالِي، عَرَفَ ٱلْجُمْهُورُ ٱلْكَبِيرُ ٱلَّذِي جَاءَ إِلَى ٱلْعِيدِ أَنَّ يَسُوعَ قَادِمٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ. [١٣]فَحَمَلُوا سَعَفَ ٱلنَّخْلِ وَخَرَجُوا لِاسْتِقْبَالِهِ هَاتِفِينَ: «أُوصَنَّا! تَبَارَكَ ٱلآتِي بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ! إِنَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ!» [١٤]وَوَجَدَ يَسُوعُ جَحْشاً فَرَكِبَ عَلَيْهِ، كَمَا قَدْ كُتِبَ: [١٥]«لَا تَخَافِي يَابِنْتَ صِهْيَوْنَ، فَإِنَّ مَلِكَكِ قَادِمٌ إِلَيْكِ رَاكِباً عَلَى جَحْشِ أَتَانٍ».

[١٦]وَلَمْ يُدْرِكْ تَلَامِيذُ يَسُوعَ أَوَّلَ ٱلأَمْرِ أَنَّ هَذَا إِتْمَامٌ لِلنُّبُوءَةِ. وَلكِنْ بَعْدَمَا تَمَجَّدَ يَسُوعُ تَذَكَّرُوا أَنَّ ٱلْكِتَابَ قَالَ هَذَا عَنْهُ، وَأَنَّهُمْ فَعَلُوا هَذَا مِنْ أَجْلِهِ.

[١٧] وَٱلْجَمْعُ ٱلَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ حِينَ دَعَا لِعَازَرَ مِنَ ٱلْقَبْرِ وَأَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ ٱلْأَمْوَاتِ، كَانُوا يَشْهَدُونَ لَهُ بِذَلِكَ. [١٨] وَلِذَلِكَ خَرَجَتِ ٱلْجُمُوعُ لِاسْتِقْبَالِهِ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُ أَجْرَى تِلْكَ ٱلْآيَةَ. [١٩] فَقَالَ ٱلْفَرِّيسِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ أَنَّكُمْ لَمْ تَسْتَفِيدُوا شَيْئاً؟ هَا قَدِ ٱنْطَلَقَ ٱلْعَالَمُ كُلُّهُ وَرَاءَهُ!»

[٢٠] وَكَانَ بَيْنَ ٱلَّذِينَ قَصَدُوا أُورُشَلِيمَ لِلْعِبَادَةِ فِي أَثْنَاءِ ٱلْعِيدِ بَعْضُ ٱلْيُونَانِيِّينَ، [٢١] فَذَهَبُوا إِلَى فِيلِبُّسَ، وَهُوَ مِنْ بَيْتَ صَيْدَا فِي مِنْطَقَةِ ٱلْجَلِيلِ، وَقَالُوا لَهُ: «يَاسَيِّدُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى يَسُوعَ». [٢٢] فَجَاءَ فِيلِبُّسُ وَأَخْبَرَ أَنْدَرَاوُسَ، ثُمَّ ذَهَبَا مَعاً وَأَخْبَرَا يَسُوعَ.

الموت باب للحياة

[٢٣] فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمَا: «قَدِ ٱقْتَرَبَتْ سَاعَةُ تَمْجِيدِ ٱبْنِ ٱلْإِنْسَانِ. [٢٤] ٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ حَبَّةَ ٱلْحِنْطَةِ تَبْقَى وَحِيدَةً إِنْ لَمْ تَقَعْ فِي ٱلْأَرْضِ وَتَمُتْ. أَمَّا إِذَا مَاتَتْ، فَإِنَّهَا تُنْتِجُ حَبّاً كَثِيراً. [٢٥] مَنْ يَتَمَسَّكْ بِحَيَاتِهِ، يَخْسَرْهَا. وَمَنْ نَبَذَهَا فِي هَذَا ٱلْعَالَمِ يُوَفِّرْهَا لِلْحَيَاةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ. [٢٦] مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْدِمَنِي فَلْيَتْبَعْنِي. وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا يَكُونُ خَادِمِي أَيْضاً. وَكُلُّ مَنْ يَخْدِمُنِي يُكْرِمُهُ أَبِي.

عمى عدم الإيمان

[٢٧] نَفْسِي ٱلْآنَ مُضْطَرِبَةٌ، فَمَاذَا أَقُولُ؟ أَيُّهَا ٱلْآبُ أَنْقِذْنِي مِنَ ٱلسَّاعَةِ ٱلْقَادِمَةِ عَلَيَّ؟ لَا! فَمِنْ أَجْلِ هَذِهِ ٱلسَّاعَةِ أَتَيْتُ. [٢٨] أَيُّهَا ٱلْآبُ، مَجِّدِ ٱسْمَكَ!»

فَإِذَا صَوْتٌ مِنَ ٱلسَّمَاءِ يُجِيبُ: «قَدْ مَجَّدْتُهُ وَسَأُمَجِّدُهُ أَيْضاً». [٢٩] فَقَالَ بَعْضُ ٱلْحَاضِرِينَ مِمَّنْ سَمِعُوا ٱلصَّوْتَ: «هَذَا صَوْتُ رَعْدٍ!» وَلكِنَّ غَيْرَهُمْ قَالُوا: «حَدَّثَهُ مَلَاكٌ». [٣٠] فَأَجَابَ يَسُوعُ: «لَمْ يَكُنْ هَذَا ٱلصَّوْتُ لِأَجْلِي بَلْ لِأَجْلِكُمْ.

[٣١]اَلْآنَ وَقْتُ ٱلْحُكْمِ عَلَى هَذَا ٱلْعَالَمِ! اَلْآنَ يُطْرَدُ سَيِّدُ هَذَا ٱلْعَالَمِ خَارِجاً! [٣٢]وَحِينَ أُعَلَّقُ مَرْفُوعاً عَنِ ٱلْأَرْضِ أَجْذِبُ إِلَيَّ ٱلْجَمِيعَ». [٣٣]قَالَ هَذَا مُشِيراً إِلَى ٱلْمِيتَةِ ٱلَّتِي سَيَمُوتُهَا. [٣٤]فَقَالَ بَعْضُ ٱلْحَاضِرِينَ: «عَلَّمَتْنَا ٱلشَّرِيعَةُ أَنَّ ٱلْمَسِيحَ يَبْقَى حَيّاً إِلَى ٱلْأَبَدِ، فَكَيْفَ تَقُولُ إِنَّ ٱبْنَ ٱلْإِنْسَانِ لَابُدَّ أَنْ يُعَلَّقَ؟ مَنْ هُوَ ٱبْنُ ٱلْإِنْسَانِ هَذَا؟» [٣٥]فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «اَلنُّورُ بَاقٍ مَعَكُمْ وَقْتاً قَصِيراً. فَوَاصِلُوا سَيْرَكُمْ مَادَامَ ٱلنُّورُ يُشْرِقُ عَلَيْكُمْ، لِئَلَّا يُطْبِقَ عَلَيْكُمُ ٱلظَّلَامُ، فَإِنَّ ٱلَّذِي يَمْشِي فِي ٱلظَّلَامِ لَا يَعْلَمُ أَيْنَ يَذْهَبُ. [٣٦]آمِنُوا بِٱلنُّورِ مَادَامَ ٱلنُّورُ مَعَكُمْ، فَتَصِيرُوا أَبْنَاءَ ٱلنُّورِ».

وَبَعْدَمَا قَالَ يَسُوعُ هَذَا، ذَهَبَ وَأَخْفَى نَفْسَهُ عَنْهُمْ.

[٣٧]وَمَعَ أَنَّهُ أَجْرَى أَمَامَهُمْ آيَاتٍ كَثِيرَةً جِدّاً، لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ، [٣٨]لِيَتِمَّ قَوْلُ ٱلنَّبِيِّ إِشَعْيَاءَ: «يَارَبُّ مَنْ آمَنَ بِكَلَامِنَا؟ وَلِمَنْ ظَهَرَتْ يَدُ ٱلرَّبِّ؟» [٣٩]فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُؤْمِنُوا، لِأَنَّ إِشَعْيَاءَ قَالَ أَيْضاً: [٤٠]«أَعْمَى عُيُونَهُمْ وَقَسَّى قُلُوبَهُمْ، لِئَلَّا يُبْصِرُوا بِعُيُونِهِمْ وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَتُوبُوا فَأَشْفِيَهُمْ». [٤١]وَقَدْ قَالَ إِشَعْيَاءُ هَذَا عِنْدَمَا رَأَى مَجْدَ ٱلرَّبِّ فَتَحَدَّثَ عَنْهُ. [٤٢]وَمَعَ ذلِكَ فَإِنَّ كَثِيرِينَ مِنَ ٱلرُّؤَسَاءِ آمَنُوا بِيَسُوعَ، دُونَ أَنْ يُجَاهِرُوا بِإِيمَانِهِمْ، مَخَافَةَ أَنْ يُحْكَمَ عَلَيْهِمْ بِٱلطَّرْدِ مِنَ ٱلْمَجْمَعِ، [٤٣]مُفَضِّلِينَ ٱلْمَجْدَ ٱلْآتِيَ مِنَ ٱلنَّاسِ عَلَى ٱلْمَجْدِ ٱلْآتِي مِنَ ٱللهِ.

نور الإيمان

[٤٤]فَقَالَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ: «مَنْ يُؤْمِنْ بِي، فَهُوَ يُؤْمِنُ لَا بِي أَنَا بَلْ بِٱلَّذِي أَرْسَلَنِي، [٤٥]وَمَنْ رَآنِي، رَأَى ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي [٤٦]جِئْتُ إِلَى ٱلْعَالَمِ نُوراً، فَمَنْ آمَنَ بِي لَا يَبْقَى فِي ٱلظَّلَامِ. [٤٧]وَإِذَا سَمِعَ أَحَدٌ كَلَامِي وَلَمْ يُؤْمِنْ بِهِ، فَأَنَا لَا أَحْكُمُ

عَلَيْهِ، فَقَدْ جِئْتُ لَا لِأَحْكُمَ عَلَى ٱلْعَالَمِ، بَلْ لِأُخَلِّصَ ٱلْعَالَمَ. [٤٨] فَٱلَّذِي يَرْفُضُنِي وَلَا يَقْبَلُ كَلَامِي، لَهُ مَنْ يَحْكُمُ عَلَيْهِ، فَإِنَّ ٱلْكَلِمَةَ ٱلَّتِي قُلْتُهَا هِيَ تَحْكُمُ عَلَيْهِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْآخِيرِ، [٤٩] لِأَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمْ بِشَيْءٍ مِنْ عِنْدِي، بَلْ أَقُولُ مَا أَوْصَانِي بِهِ ٱلْآبُ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي [٥٠] وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ وَصِيَّتَهُ هِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ: فَإِنَّ مَا أَقُولُهُ مِنْ كَلَامٍ، أَقُولُهُ كَمَا قَالَهُ لِيَ ٱلْآبُ».

يسوع يغسل أقدام التلاميذ

١٣ وَقُبَيْلَ عِيدِ ٱلْفِصْحِ، وَيَسُوعُ عَالِمٌ أَنَّ سَاعَتَهُ قَدْ حَانَتْ لِيَرْحَلَ مِنْ هَذَا ٱلْعَالَمِ إِلَى ٱلْآبِ، فَإِذْ كَانَ قَدْ أَحَبَّ خَاصَّتَهُ ٱلَّذِينَ فِي ٱلْعَالَمِ، أَحَبَّهُمُ ٱلْآنَ أَقْصَى ٱلْمَحَبَّةِ: [٢] فَفِي أَثْنَاءِ ٱلْعَشَاءِ، وَكَانَ ٱلشَّيْطَانُ قَدْ وَضَعَ فِي قَلْبِ يَهُوذَا بْنِ سِمْعَانَ ٱلْإِسْخَرْيُوطِيِّ أَنْ يَخُونَ يَسُوعَ، [٣] وَكَانَ يَسُوعُ عَالِماً أَنَّ ٱلْآبَ قَدْ جَعَلَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدَيْهِ وَأَنَّهُ مِنَ ٱللهِ خَرَجَ وَإِلَى ٱللهِ سَيَعُودُ، [٤] نَهَضَ عَنْ مَائِدَةِ ٱلْعَشَاءِ، وَخَلَعَ رِدَاءَهُ وَأَخَذَ مِنْشَفَةً لَفَّهَا عَلَى وَسَطِهِ، [٥] ثُمَّ صَبَّ مَاءً فِي وِعَاءٍ لِلْغَسْلِ، وَبَدَأَ يَغْسِلُ أَقْدَامَ ٱلتَّلَامِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِٱلْمِنْشَفَةِ ٱلَّتِي عَلَى وَسَطِهِ. [٦] فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى سِمْعَانَ بُطْرُسَ، قَالَ لَهُ سِمْعَانُ: «يَاسَيِّدُ، أَنْتَ تَغْسِلُ قَدَمَيَّ!» [٧] فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ ٱلْآنَ لَا تَفْهَمُ مَا أَعْمَلُهُ، وَلٰكِنَّكَ سَتَفْهَمُ فِيمَا بَعْدُ». [٨] وَلٰكِنَّ بُطْرُسَ أَصَرَّ قَائِلاً: «لَا، لَنْ تَغْسِلَ قَدَمَيَّ أَبَداً!» فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ لَا أَغْسِلُكَ، فَلَا يَكُونُ لَكَ نَصِيبٌ مَعِي!» [٩] عِنْدَئِذٍ قَالَ لَهُ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: «يَاسَيِّدُ، لَا قَدَمَيَّ فَقَطْ، بَلْ يَدَيَّ وَرَأْسِي أَيْضاً!» [١٠] فَقَالَ يَسُوعُ: «مَنِ ٱغْتَسَلَ صَارَ كُلُّهُ نَقِيّاً، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَّا لِغَسْلِ قَدَمَيْهِ. وَأَنْتُمْ أَنْقِيَاءُ، وَلٰكِنْ لَيْسَ كُلُّكُمْ».

[11]فَإِنَّ يَسُوعَ كَانَ يَعْلَمُ مَنِ ٱلَّذِي سَيَخُونُهُ، وَلِذٰلِكَ قَالَ: «لَسْتُمْ كُلُّكُمْ أَنْقِيَاءَ».
[12]وَبَعْدَمَا ٱنْتَهَى مِنْ غَسْلِ أَقْدَامِهِمْ، أَخَذَ رِدَاءَهُ وَٱتَّكَأَ مِنْ جَدِيدٍ، وَسَأَلَهُمْ: «أَفَهِمْتُمْ مَا عَمِلْتُهُ لَكُمْ؟ [13]أَنْتُمْ تَدْعُونَنِي مُعَلِّماً وَسَيِّداً، وَقَدْ صَدَقْتُمْ، فَأَنَا كَذٰلِكَ. [14]فَإِنْ كُنْتُ، وَأَنَا ٱلسَّيِّدُ وَٱلْمُعَلِّمُ، قَدْ غَسَلْتُ أَقْدَامَكُمْ، فَعَلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَيْضاً أَنْ يَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أَقْدَامَ بَعْضٍ. [15]فَقَدْ قَدَّمْتُ لَكُمْ مِثَالاً لِكَيْ تَعْمَلُوا مِثْلَ مَا عَمِلْتُ أَنَا لَكُمْ. [16]اَلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ عَبْدٌ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ، وَلَا رَسُولٌ أَعْظَمَ مِنْ مُرْسِلِهِ. [17]فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ هٰذَا، فَطُوبَى لَكُمْ إِذَا عَمِلْتُمْ بِهِ.
[18]وَأَنَا لَا أَقُولُ هٰذَا عَنْ جَمِيعِكُمْ، فَأَنَا أَعْرِفُ ٱلَّذِينَ ٱخْتَرْتُهُمْ. وَلٰكِنْ لَابُدَّ أَنْ يَتِمَّ ٱلْكِتَابُ حَيْثُ يَقُولُ: ٱلْآكِلُ مِنْ خُبْزِي، رَفَعَ عَلَيَّ عَقِبَهُ! [19]وَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ مَا سَيَحْدُثُ، قَبْلَ حُدُوثِهِ، حَتَّى مَتَى حَدَثَ تُؤْمِنُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ. [20]اَلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يَقْبَلِ ٱلَّذِي أُرْسِلُهُ، يَقْبَلْنِي، وَمَنْ يَقْبَلْنِي، يَقْبَلِ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي».

خيانة يهوذا

[21]وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هٰذَا ٱضْطَرَبَتْ نَفْسُهُ وَأَعْلَنَ قَائِلاً: «اَلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِداً مِنْكُمْ سَيُسَلِّمُنِي!» [22]فَتَبَادَلَ ٱلتَّلَامِيذُ نَظَرَاتِ ٱلْحَيْرَةِ وَهُمْ لَا يَدْرُونَ مَنْ هُوَ ٱلَّذِي يَعْنِيهِ. [23]وَكَانَ ٱلتِّلْمِيذُ ٱلَّذِي يُحِبُّهُ يَسُوعُ مُتَّكِئاً عَلَى حِضْنِهِ، [24]فَأَشَارَ إِلَيْهِ سِمْعَانُ بُطْرُسُ أَنْ يَسْأَلَ يَسُوعَ مَنْ هُوَ ٱلَّذِي يَعْنِيهِ. [25]فَمَالَ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ وَسَأَلَهُ: «مَنْ هُوَ يَاسَيِّدُ؟» [26]فَأَجَابَ يَسُوعُ: «هُوَ ٱلَّذِي أُعْطِيهِ ٱللُّقْمَةَ ٱلَّتِي أَغْمِسُهَا». ثُمَّ غَمَسَ ٱللُّقْمَةَ وَأَعْطَاهَا لِيَهُوذَا بْنِ سِمْعَانَ ٱلْإِسْخَرْيُوطِيِّ. [27]وَبَعْدَ ٱللُّقْمَةِ، دَخَلَهُ ٱلشَّيْطَانُ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَسْرِعْ فِي مَا نَوَيْتَ أَنْ تَعْمَلَهُ!» [28]وَلَمْ يَفْهَمْ أَحَدٌ مِنَ ٱلْمُتَّكِئِينَ لِمَاذَا قَالَ لَهُ ذٰلِكَ، [29]بَلْ

ظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يَأْمُرُهُ أَنْ يَشْتَرِيَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي ٱلْعِيدِ، أَوْ أَنْ يُعْطِيَ ٱلْفُقَرَاءَ بَعْضَ ٱلْمَالِ، لِأَنَّهُ كَانَ أَمِيناً لِلصُّنْدُوقِ.
[٣٠] وَمَا إِنْ تَنَاوَلَ يَهُوذَا ٱللُّقْمَةَ، حَتَّى خَرَجَ وَكَانَ ٱللَّيْلُ قَدْ أَظْلَمَ.

الوصية الجديدة

[٣١] وَلَمَّا خَرَجَ يَهُوذَا، قَالَ يَسُوعُ: «اَلْآنَ تَمَجَّدَ ٱبْنُ ٱلْإِنْسَانِ وَتَمَجَّدَ ٱللهُ فِيهِ. [٣٢] وَمَا دَامَ ٱللهُ قَدْ تَمَجَّدَ فِيهِ، فَإِنَّهُ سَيُمَجِّدُهُ فِي ذَاتِهِ، وَسَرِيعاً سَيُمَجِّدُهُ. [٣٣] يَاأَوْلَادِي ٱلصِّغَارَ، سَأَبْقَى عِنْدَكُمْ وَقْتاً قَصِيراً بَعْدُ، ثُمَّ تَطْلُبُونَنِي، وَلٰكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ مَا سَبَقَ أَنْ قُلْتُهُ لِلْيَهُودِ: إِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ. [٣٤] وَصِيَّةً جَدِيدَةً أَنَا أُعْطِيكُمْ: أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً، كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا، تُحِبُّونَ بَعْضُكُمْ. [٣٥] بِهٰذَا يَعْرِفُ ٱلْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي، إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً».

يسوع ينبيء بإنكار بطرس له

[٣٦] فَسَأَلَهُ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: «يَاسَيِّدُ، أَيْنَ تَذْهَبُ؟» أَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَتْبَعَنِي ٱلْآنَ حَيْثُ أَذْهَبُ، وَلٰكِنَّكَ سَتَتْبَعُنِي فِيمَا بَعْدُ». [٣٧] فَعَادَ بُطْرُسُ يَسْأَلُ: «يَاسَيِّدُ، لِمَاذَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتْبَعَكَ ٱلْآنَ؟ إِنِّي أَبْذِلُ حَيَاتِي عِوَضاً عَنْكَ!» [٣٨] أَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَتَبْذِلُ حَيَاتَكَ عِوَضاً عَنِّي؟ اَلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: لَا يَصِيحُ ٱلدِّيكُ حَتَّى تَكُونَ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ!»

« أنا هو الطريق والحق والحياة »

١٤

«لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ. أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللهِ، فَآمِنُوا بِي أَيْضاً. [٢] فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ، وَلَوْ لَمْ يَكُنِ ٱلْأَمْرُ كَذٰلِكَ لَقُلْتُ لَكُمْ! فَإِنِّي

ذَاهِبٌ لِأُعِدَّ لَكُمْ مَكَاناً. [٣]وَبَعْدَمَا أَذْهَبُ وَأُعِدُّ لَكُمُ ٱلْمَكَانَ أَعُودُ إِلَيْكُمْ وَآخُذُكُمْ إِلَيَّ، لِتَكُونُوا حَيْثُ أَكُونُ أَنَا. [٤]أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَيْنَ أَنَا ذَاهِبٌ، وَتَعْرِفُونَ ٱلطَّرِيقَ».

[٥]فَقَالَ تُومَا: «يَاسَيِّدُ، لَا نَعْرِفُ أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ، فَكَيْفَ نَعْرِفُ ٱلطَّرِيقَ؟» [٦]فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ ٱلطَّرِيقُ وَٱلْحَقُّ وَٱلْحَيَاةُ. لَا يَأْتِي أَحَدٌ إِلَى ٱلْآبِ إِلَّا بِي. [٧]إِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمُونِي، فَقَدْ عَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضاً، وَمُنْذُ ٱلْآنَ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ». [٨]فَقَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: «يَاسَيِّدُ، أَرِنَا ٱلْآبَ وَكَفَانَا!» [٩]فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَضَتْ هَذِهِ ٱلْمُدَّةُ ٱلطَّوِيلَةُ وَأَنَا مَعَكُمْ وَلَمْ تَعْرِفْنِي يَافِيلِبُّسُ؟ ٱلَّذِي رَآنِي رَأَى ٱلْآبَ، فَكَيْفَ تَقُولُ: أَرِنَا ٱلْآبَ؟ [١٠]أَلَا تُؤْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي ٱلْآبِ، وَأَنَّ ٱلْآبَ فِيَّ؟ ٱلْكَلَامُ ٱلَّذِي أَقُولُهُ لَا أَقُولُهُ مِنْ عِنْدِي، وَإِنَّمَا ٱلْآبُ ٱلْحَالُّ فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ أَعْمَالَهُ هَذِهِ. [١١]صَدِّقُوا قَوْلِي: إِنِّي أَنَا فِي ٱلْآبِ وَإِنَّ ٱلْآبَ فِيَّ، وَإِلَّا فَصَدِّقُونِي بِسَبَبِ تِلْكَ ٱلْأَعْمَالِ. [١٢]ٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِي يَعْمَلُ ٱلْأَعْمَالَ ٱلَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا، بَلْ يَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا، لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى أَبِي. [١٣]فَأَيُّ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ بِٱسْمِي أَفْعَلُهُ لَكُمْ، لِيَتَمَجَّدَ ٱلْآبُ فِي ٱلِٱبْنِ. [١٤]إِنْ طَلَبْتُمْ شَيْئاً بِٱسْمِي، فَإِنِّي أَفْعَلُهُ.

الوعد بالروح القدس

[١٥]إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَٱعْمَلُوا بِوَصَايَايَ. [١٦]وَسَوْفَ أَطْلُبُ مِنَ ٱلْآبِ أَنْ يُعْطِيَكُمْ مُعِيناً آخَرَ يَبْقَى مَعَكُمْ إِلَى ٱلْأَبَدِ، [١٧]وَهُوَ رُوحُ ٱلْحَقِّ، ٱلَّذِي لَا يَقْدِرُ ٱلْعَالَمُ أَنْ يَتَقَبَّلَهُ لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ فِي وَسَطِكُمْ، وَسَيَكُونُ فِي دَاخِلِكُمْ. [١٨]لَنْ أَتْرُكَكُمْ يَتَامَى، بَلْ سَأَعُودُ إِلَيْكُمْ. [١٩]بَعْدَ قَلِيلٍ لَا يَرَانِي

ٱلْعَالَمُ. أَمَّا أَنْتُمْ فَسَوْفَ تَرَوْنَنِي. وَلِأَنِّي أَنَا حَيٌّ، فَأَنْتُمْ أَيْضاً سَتَحْيَوْنَ. [٢٠]فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي، وَأَنْتُمْ فِيَّ، وَأَنَا فِيكُمْ. [٢١]مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ وَصَايَايَ، وَيَعْمَلُ بِهَا، فَذَاكَ يُحِبُّنِي. وَٱلَّذِي يُحِبُّنِي، يُحِبُّهُ أَبِي، وَأَنَا أُحِبُّهُ وأُعْلِنُ لَهُ ذَاتِي».

[٢٢]فَسَأَلَهُ يَهُوذَا، غَيْرُ ٱلإِسْخَرْيُوطِيِّ: «يَاسَيِّدُ، مَاذَا جَرَى حَتَّى تُعْلِنَ لَنَا ذَاتَكَ وَلَا تُعْلِنَهَا لِلْعَالَمِ؟» [٢٣]أَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَنْ يُحِبُّنِي يَعْمَلْ بِكَلِمَتِي، وَيُحِبُّهُ أَبِي، وَإِلَيْهِ نَأْتِي، وَعِنْدَهُ نَجْعَلُ لَنَا مَنْزِلاً. [٢٤]وَٱلَّذِي لَا يُحِبُّنِي لَا يَعْمَلُ بِكَلَامِي. وَلَيْسَ هٰذَا ٱلْكَلَامُ ٱلَّذِي تَسْمَعُونَهُ مِنْ عِنْدِي، بَلْ مِنَ ٱلْآبِ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي. [٢٥]وَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ وَأَنَا مَازِلْتُ عِنْدَكُمْ. [٢٦]وَأَمَّا ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ، ٱلْمُعِينُ ٱلَّذِي سَيُرْسِلُهُ ٱلْآبُ بِٱسْمِي، فَإِنَّهُ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ.

سلام يسوع

[٢٧]سَلاماً أَتْرُكُ لَكُمْ. سَلَامِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي ٱلْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. فَلَا تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ، وَلَا تَرْتَعِبْ. [٢٨]سَمِعْتُمْ أَنِّي قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي ذَاهِبٌ عَنْكُمْ ثُمَّ أَعُودُ إِلَيْكُمْ. فَلَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي، لَكُنْتُمْ تَبْتَهِجُونَ لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى ٱلْآبِ، لِأَنَّ ٱلْآبَ أَعْظَمُ مِنِّي. [٢٩]هَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِٱلْأَمْرِ قَبْلَ حُدُوثِهِ، حَتَّى مَتَى حَدَثَ تُؤْمِنُونَ. [٣٠]لَنْ أُكَلِّمَكُمْ كَثِيراً بَعْدُ، فَإِنَّ سَيِّدَ هٰذَا ٱلْعَالَمِ قَادِمٌ عَلَيَّ، وَلَا شَيْءَ لَهُ فِيَّ. [٣١]إِلَّا أَنَّ هٰذَا سَيَحْدُثُ لِيَعْرِفَ ٱلْعَالَمُ أَنِّي أُحِبُّ ٱلْآبَ، وَأَنِّي مِثْلَمَا أَوْصَانِي ٱلْآبُ هٰكَذَا أَفْعَلُ. قُومُوا! لِنَذْهَبْ مِنْ هُنَا!

الثبات في الكرمة الحقيقية

١٥ «أَنَا ٱلْكَرْمَةُ ٱلْحَقِيقِيَّةُ، وَأَبِي هُوَ ٱلْكَرَّامُ. [٢]كُلُّ غُصْنٍ فِيَّ لَا يُنْتِجُ ثَمَراً يَقْطَعُهُ، وَكُلُّ غُصْنٍ يُنْتِجُ ثَمَراً يُنَقِّيهِ لِيُنْتِجَ مَزِيداً مِنَ ٱلثَّمَرِ. [٣]أَنْتُمُ ٱلْآنَ أَنْقِيَاءُ بِسَبَبِ ٱلْكَلِمَةِ ٱلَّتِي خَاطَبْتُكُمْ بِهَا. [٤]فَٱثْبُتُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. كَمَا أَنَّ ٱلْغُصْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُنْتِجَ ثَمَراً إِلَّا إِذَا ثَبَتَ فِي ٱلْكَرْمَةِ، فَكَذلِكَ أَنْتُمْ، إِلَّا إِذَا ثَبَتُّمْ فِيَّ. [٥]أَنَا ٱلْكَرْمَةُ وَأَنْتُمُ ٱلْأَغْصَانُ. مَنْ يَثْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ، فَذَاكَ يُنْتِجُ ثَمَراً كَثِيراً. فَإِنَّكُمْ بِمَعْزِلٍ عَنِّي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئاً. [٦]إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَثْبُتُ فِيَّ يُطْرَحُ خَارِجاً كَٱلْغُصْنِ فَيَجِفُّ، ثُمَّ تُجْمَعُ ٱلْأَغْصَانُ ٱلْجَافَّةُ، وَتُطْرَحُ فِي ٱلنَّارِ فَتَحْتَرِقُ. [٧]وَلكِنْ، إِنْ ثَبَتُّمْ فِيَّ، وَثَبَتَ كَلَامِي فِيكُمْ، فَٱطْلُبُوا مَا تُرِيدُونَ يَكُنْ لَكُمْ. [٨]بِهٰذَا يَتَمَجَّدُ أَبِي، أَنْ تُنْتِجُوا ثَمَراً كَثِيراً فَتَكُونُونَ حَقّاً تَلَامِيذِي. [٩]مِثْلَمَا أَحَبَّنِي ٱلْآبُ، أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا، فَٱثْبُتُوا فِي مَحَبَّتِي. [١٠]إِنْ عَمِلْتُمْ بِوَصَايَايَ، تَثْبُتُونَ فِي مَحَبَّتِي، كَمَا عَمِلْتُ أَنَا بِوَصَايَا أَبِي وَأَثْبُتُ فِي مَحَبَّتِهِ! [١١]قُلْتُ لَكُمْ هٰذَا لِيَكُونَ فِيكُمْ فَرَحِي، وَيَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلاً.

[١٢]وَصِيَّتِي لَكُمْ هِيَ هٰذِهِ: أَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضاً كَمَا أَنَا أَحْبَبْتُكُمْ. [١٣]لَيْسَ لِأَحَدٍ مَحَبَّةٌ أَعْظَمُ مِنْ هٰذِهِ: أَنْ يَبْذِلَ أَحَدٌ حَيَاتَهُ فِدَى أَحِبَّائِهِ. [١٤]وَأَنْتُمْ أَحِبَّائِي إِنْ عَمِلْتُمْ بِمَا أُوصِيكُمْ بِهِ. [١٥]لَا أُسَمِّيكُمْ عَبِيداً بَعْدُ، لِأَنَّ ٱلْعَبْدَ لَا يُطْلِعُهُ سَيِّدُهُ عَلَى مَا يَفْعَلُهُ. وَلكِنِّي قَدْ سَمَّيْتُكُمْ أَحِبَّاءَ لِأَنِّي أَطْلَعْتُكُمْ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي. [١٦]لَيْسَ أَنْتُمُ ٱخْتَرْتُمُونِي، بَلْ أَنَا ٱخْتَرْتُكُمْ وَعَيَّنْتُكُمْ لِتَنْطَلِقُوا وَتُنْتِجُوا ثَمَراً وَيَدُومَ ثَمَرُكُمْ، فَيُعْطِيَكُمُ ٱلْآبُ كُلَّ مَا تَطْلُبُونَهُ بِٱسْمِي. [١٧]فَبِهٰذَا أُوصِيكُمْ إِذَنْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً.

العالم يبغض يسوع وتلاميذه

[١٨]إِنْ أَبْغَضَكُمُ ٱلْعَالَمُ، فَٱعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ أَبْغَضَنِي مِنْ قَبْلِكُمْ. [١٩]لَوْ كُنْتُمْ مِنْ أَهْلِ ٱلْعَالَمِ، لَكَانَ ٱلْعَالَمُ يُحِبُّ أَهْلَهُ، وَلٰكِنْ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ أَهْلِ ٱلْعَالَمِ، بَلْ إِنِّي ٱخْتَرْتُكُمْ مِنْ وَسَطِ ٱلْعَالَمِ، لِذٰلِكَ يُبْغِضُكُمُ ٱلْعَالَمُ. [٢٠]اُذْكُرُوا ٱلْكَلِمَةَ ٱلَّتِي قُلْتُهَا لَكُمْ: لَيْسَ عَبْدٌ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ. فَإِنْ كَانَ أَهْلُ ٱلْعَالَمِ قَدِ ٱضْطَهَدُونِي، فَسَوْفَ يَضْطَهِدُونَكُمْ، وَإِنْ كَانُوا قَدْ عَمِلُوا بِكَلِمَتِي، فَسَوْفَ يَعْمَلُونَ بِكَلِمَتِكُمْ. [٢١]وَلٰكِنَّهُمْ سَيَفْعَلُونَ هٰذَا كُلَّهُ بِكُمْ مِنْ أَجْلِ ٱسْمِي، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي. [٢٢]لَوْ لَمْ آتِ وَأُكَلِّمْهُمْ، لَمَا كَانَتْ لَهُمْ خَطِيئَةٌ، وَلٰكِنْ لَا عُذْرَ لَهُمُ ٱلْآنَ فِي خَطِيئَتِهِمْ. [٢٣]اَلَّذِي يُبْغِضُنِي، يُبْغِضُ أَبِي أَيْضاً. [٢٤]وَلَوْ لَمْ أَعْمَلْ بَيْنَهُمْ أَعْمَالاً لَمْ يَعْمَلْهَا أَحَدٌ غَيْرِي، لَمَا كَانَتْ لَهُمْ خَطِيئَةٌ. وَلٰكِنَّهُمْ أَبْغَضُونِي وَأَبْغَضُوا أَبِي، مَعَ أَنَّهُمْ رَأَوْا تِلْكَ ٱلْأَعْمَالَ. [٢٥]وَقَدْ صَارَ ذٰلِكَ لِتَتِمَّ ٱلْكَلِمَةُ ٱلْمَكْتُوبَةُ فِي شَرِيعَتِهِمْ: أَبْغَضُونِي بِلَا سَبَبٍ!

[٢٦]وَعِنْدَمَا يَأْتِي ٱلْمُعِينُ، ٱلَّذِي سَأُرْسِلُهُ لَكُمْ مِنْ عِنْدِ ٱلْآبِ، رُوحُ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِي يَنْبَثِقُ مِنَ ٱلْآبِ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِي، [٢٧]وَتَشْهَدُونَ لِي أَنْتُمْ أَيْضاً، لِأَنَّكُمْ مَعِي مِنَ ٱلْبِدَايَةِ.

المسيح يرسل الروح القدس المعين

١٦

قُلْتُ لَكُمْ هٰذَا لِكَيْ لَا تَتَزَعْزَعُوا. [٢]سَتُطْرَدُونَ خَارِجَ ٱلْمَجَامِعِ، بَلْ سَيَأْتِي وَقْتٌ يَظُنُّ فِيهِ مَنْ يَقْتُلُكُمْ أَنَّهُ يُؤَدِّي خِدْمَةً لِلّٰهِ. [٣]وَهُمْ يَفْعَلُونَ هٰذَا بِكُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا أَبِي، وَلَا عَرَفُونِي. [٤]قُلْتُ لَكُمْ هٰذَا حَتَّى مَتَى

جَاءَ وَقْتُ حُدُوثِهِ تَذْكُرُونَ أَنَّهُ سَبَقَ أَنْ أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ. وَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ هٰذَا مُنْذُ ٱلْبِدَايَةِ لِأَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ، [٥]أَمَّا ٱلْآنَ فَإِنِّي عَائِدٌ إِلَى ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي، وَلَا أَحَدَ مِنْكُمْ يَسْأَلُنِي: أَيْنَ تَذْهَبُ؟ [٦]عِنْدَمَا أَخْبَرْتُكُمْ بِهٰذَا مَلَأَ ٱلْحُزْنُ قُلُوبَكُمْ. [٧]وَلٰكِنِّي أَقُولُ لَكُمُ ٱلْحَقَّ: مِنَ ٱلْأَفْضَلِ لَكُمْ أَنْ أَذْهَبَ، لِأَنِّي إِنْ كُنْتُ لَا أَذْهَبُ، لَا يَأْتِيكُمُ ٱلْمُعِينُ. وَلٰكِنِّي إِذَا ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ. [٨]وَعِنْدَمَا يَجِيءُ يُبَكِّتُ ٱلْعَالَمَ عَلَى ٱلْخَطِيئَةِ وَعَلَى ٱلْبِرِّ وَعَلَى ٱلدَّيْنُونَةِ: [٩]أَمَّا عَلَى ٱلْخَطِيئَةِ، فَلِأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِي، [١٠]وَأَمَّا عَلَى ٱلْبِرِّ، فَلِأَنِّي عَائِدٌ إِلَى ٱلْآبِ فَلَا تَرَوْنَنِي بَعْدُ، [١١]وَأَمَّا عَلَى ٱلدَّيْنُونَةِ، فَلِأَنَّ سَيِّدَ هٰذَا ٱلْعَالَمِ قَدْ صَدَرَ عَلَيْهِ حُكْمُ ٱلدَّيْنُونَةِ.

[١٢]مَازَالَ عِنْدِي أُمُورٌ كَثِيرَةٌ أَقُولُهَا لَكُمْ، وَلٰكِنَّكُمُ ٱلْآنَ تَعْجِزُونَ عَنِ ٱحْتِمَالِهَا. [١٣]وَلٰكِنْ، عِنْدَمَا يَأْتِيكُمْ رُوحُ ٱلْحَقِّ يُرْشِدُكُمْ إِلَى ٱلْحَقِّ كُلِّهِ، لِأَنَّهُ لَا يَقُولُ شَيْئاً مِنْ عِنْدِهِ، بَلْ يُخْبِرُكُمْ بِمَا يَسْمَعُهُ، وَيُطْلِعُكُمْ عَلَى مَا سَوْفَ يَحْدُثُ. [١٤]وَهُوَ سَيُمَجِّدُنِي لِأَنَّ كُلَّ مَا سَيُحَدِّثُكُمْ بِهِ صَادِرٌ عَنِّي. [١٥]كُلُّ مَا هُوَ لِلْآبِ، فَهُوَ لِي. وَلِذٰلِكَ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّ مَا سَيُحَدِّثُكُمْ بِهِ صَادِرٌ عَنِّي. [١٦]بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَرَوْنَنِي، وَبَعْدَ ذٰلِكَ بِقَلِيلٍ تَرَوْنَنِي!»

الفرح بعد الحزن

[١٧]فَتَسَاءَلَ بَعْضُ ٱلتَّلَامِيذِ: «تُرَى، مَا مَعْنَى قَوْلِهِ: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَرَوْنَنِي، وَبَعْدَ ذٰلِكَ بِقَلِيلٍ تَرَوْنَنِي، وَأَيْضاً: لِأَنِّي عَائِدٌ إِلَى ٱلْآبِ؟» [١٨]وَقَالُوا: «مَا هُوَ هٰذَا ٱلْقَلِيلُ ٱلَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنْهُ؟ لَسْنَا نَفْهَمُ مَا يَقُولُهُ!» [١٩]وَعَلِمَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ يَرْغَبُونَ فِي أَنْ يَسْأَلُوهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «تَتَسَاءَلُونَ عَنْ مَعْنَى قَوْلِي: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَرَوْنَنِي ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ تَرَوْنَنِي أَيْضاً. [٢٠]اَلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ سَتَبْكُونَ وَتَنُوحُونَ، أَمَّا

ٱلْعَالَمُ فَيَفْرَحُ. إِنَّكُمْ سَتَحْزَنُونَ، وَلكِنَّ حُزْنَكُمْ سَيَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ. [٢١] اَلْمَرْأَةُ تَحْزَنُ إِذَا حَانَتْ سَاعَتُهَا لِتَلِدَ. وَلكِنَّهَا حَالَمَا تَلِدُ طِفْلَهَا، لَا تَعُودُ تَتَذَكَّرُ عَنَاءَهَا، لِفَرَحِهَا بِأَنَّ إِنْسَاناً قَدْ وُلِدَ فِي ٱلْعَالَمِ. [٢٢] فَكَذلِكَ أَنْتُمْ، تَحْزَنُونَ ٱلآنَ، وَلكِنْ عِنْدَمَا أَعُودُ لِلِقَائِكُمْ، تَبْتَهِجُ قُلُوبُكُمْ، وَلَا أَحَدَ يَسْلُبُكُمْ فَرَحَكُمْ. [٢٣] وَفِي ذلِكَ ٱلْيَوْمِ لَا تَسْأَلُونَنِي عَنْ شَيْءٍ. اَلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّ ٱلآبَ سَيُعْطِيكُمْ كُلَّ مَا تَطْلُبُونَ مِنْهُ بِٱسْمِي. [٢٤] حَتَّى ٱلآنَ لَمْ تَطْلُبُوا بِٱسْمِي شَيْئاً. اُطْلُبُوا تَنَالُوا، فَيَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلاً.

الانتصار على الضيق في العالم

[٢٥] ضَرَبْتُ لَكُمْ أَمْثَالاً فِي كَلامِي عَنْ هٰذِهِ ٱلأُمُورِ، وَلكِنْ سَيَأْتِي وَقْتٌ أُحَدِّثُكُمْ فِيهِ عَنِ ٱلآبِ بِكَلَامٍ صَرِيحٍ، دُونَ أَمْثَالٍ. [٢٦] فِي ذلِكَ ٱلْيَوْمِ تَطْلُبُونَ مِنَ ٱلآبِ بِٱسْمِي. وَلَسْتُ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي أَطْلُبُ إِلَيْهِ عَنْكُمْ. [٢٧] فَإِنَّ ٱلآبَ نَفْسَهُ يُحِبُّكُمْ، لِأَنَّكُمْ أَحْبَبْتُمُونِي، وَآمَنْتُمْ بِأَنِّي مِنْ عِنْدِ ٱللهِ خَرَجْتُ. [٢٨] خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ ٱلآبِ، وَأَتَيْتُ إِلَى ٱلْعَالَمِ. وَهَا أَنَا أَتْرُكُ ٱلْعَالَمَ وَأَعُودُ إِلَى ٱلآبِ».

[٢٩] فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «هَا أَنْتَ ٱلآنَ تُكَلِّمُنَا كَلَاماً صَرِيحاً بِغَيْرِ أَمْثَالٍ. [٣٠] فَٱلآنَ نَعْرِفُ أَنَّكَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَسْأَلَكَ أَحَدٌ. لِذلِكَ نُؤْمِنُ أَنَّكَ جِئْتَ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ». [٣١] فَرَدَّ يَسُوعُ: «أَفَٱلآنَ تُؤْمِنُونَ؟ [٣٢] سَتَأْتِي سَاعَةٌ وَهَا قَدْ حَانَتِ ٱلآنَ فِيهَا تَتَفَرَّقُونَ كُلٌّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ، وَتَتْرُكُونَنِي وَحْدِي. وَلكِنِّي لَسْتُ وَحْدِي، لِأَنَّ ٱلآبَ مَعِي. [٣٣] أَخْبَرْتُكُمْ بِهٰذَا كُلِّهِ لِيَكُونَ لَكُمْ فِيَّ سَلَامٌ. فَإِنَّكُمْ فِي ٱلْعَالَمِ سَتُقَاسُونَ ٱلضِّيقَ. وَلكِنْ تَشَجَّعُوا، فَأَنَا قَدِ ٱنْتَصَرْتُ عَلَى ٱلْعَالَمِ!»

المسيح يصلي قبل القبض عليه

١٧ وَلَمَّا أَنْهَى يَسُوعُ هَذَا ٱلْحَدِيثَ رَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ ٱلسَّمَاءِ، وَقَالَ: «أَيُّهَا ٱلْآبُ، قَدْ حَانَتِ ٱلسَّاعَةُ! مَجِّدِ ٱبْنَكَ، لِيُمَجِّدَكَ ٱبْنُكَ أَيْضاً. [٢] فَقَدْ أَوْلَيْتَهُ ٱلسُّلْطَةَ عَلَى جَمِيعِ ٱلْبَشَرِ، لِيَمْنَحَ جَمِيعَ ٱلَّذِينَ قَدْ وَهَبْتَهُمْ لَهُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً. [٣] وَٱلْحَيَاةُ ٱلْأَبَدِيَّةُ هِيَ أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ ٱلْإِلٰهَ ٱلْحَقَّ وَحْدَكَ، وَٱلَّذِي أَرْسَلْتَهُ: يَسُوعَ ٱلْمَسِيحَ. [٤] أَنَا مَجَّدْتُكَ عَلَى ٱلْأَرْضِ، وَأَنْجَزْتُ ٱلْعَمَلَ ٱلَّذِي كَلَّفْتَنِي. [٥] فَمَجِّدْنِي فِي حَضْرَتِكَ ٱلْآنَ، أَيُّهَا ٱلْآبُ، بِمَا كَانَ لِي مِنْ مَجْدٍ عِنْدَكَ قَبْلَ تَكْوِينِ ٱلْعَالَمِ. [٦] أَظْهَرْتُ ٱسْمَكَ لِلنَّاسِ ٱلَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي مِنَ ٱلْعَالَمِ. كَانُوا لَكَ، فَوَهَبْتَهُمْ لِي. وَقَدْ عَمِلُوا بِكَلِمَتِكَ، [٧] وَعَرَفُوا ٱلْآنَ أَنَّ كُلَّ مَا وَهَبْتَهُ لِي فَهُوَ مِنْكَ، [٨] لِأَنِّي نَقَلْتُ إِلَيْهِمِ ٱلْوَصَايَا ٱلَّتِي أَوْصَيْتَنِي بِهَا، فَقَبِلُوهَا، وَعَرَفُوا حَقّاً أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ، وَآمَنُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي.

[٩] مِنْ أَجْلِ هٰؤُلَاءِ أُصَلِّي إِلَيْكَ. لَسْتُ أُصَلِّي ٱلْآنَ مِنْ أَجْلِ ٱلْعَالَمِ، بَلْ مِنْ أَجْلِ ٱلَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي، لِأَنَّهُمْ لَكَ. [١٠] وَكُلُّ مَا هُوَ لِي فَهُوَ لَكَ، وَكُلُّ مَا هُوَ لَكَ فَهُوَ لِي؛ وَأَنَا قَدْ تَمَجَّدْتُ فِيهِمْ. [١١] هٰؤُلَاءِ بَاقُونَ فِي ٱلْعَالَمِ، أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ بَاقِياً فِيهِ، لِأَنِّي عَائِدٌ إِلَيْكَ. أَيُّهَا ٱلْآبُ ٱلْقُدُّوسُ ٱحْفَظْ فِي ٱسْمِكَ ٱلَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي، لِيَكُونُوا وَاحِداً، كَمَا نَحْنُ وَاحِدٌ. [١٢] حِينَ كُنْتُ مَعَهُمْ، كُنْتُ أَحْفَظُهُمْ فِي ٱسْمِكَ. فَٱلَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي، رَعَيْتُهُمْ، وَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱبْنُ ٱلْهَلَاكِ، لِيَتِمَّ ٱلْكِتَابُ. [١٣] أَمَّا ٱلْآنَ فَإِنِّي عَائِدٌ إِلَيْكَ، وَأَتَكَلَّمُ بِهٰذَا وَأَنَا بَعْدُ فِي ٱلْعَالَمِ، لِيَكُونَ لَهُمْ فَرَحِي كَامِلاً فِيهِمْ. [١٤] أَبْلَغْتُهُمْ كَلِمَتَكَ، فَأَبْغَضَهُمُ ٱلْعَالَمُ لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنَ ٱلْعَالَمِ. [١٥] وَأَنَا لَا أَطْلُبُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ ٱلْعَالَمِ، بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ مِنَ

ٱلشِّرِّيرِ. [١٦] فَهُمْ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِ ٱلْعَالَمِ كَمَا أَنِّي لَسْتُ مِنَ ٱلْعَالَمِ. [١٧] قَدِّسْهُمْ بِٱلْحَقِّ، إِنَّ كَلِمَتَكَ هِيَ ٱلْحَقُّ. [١٨] وَكَمَا أَرْسَلْتَنِي أَنْتَ إِلَى ٱلْعَالَمِ، أَرْسَلْتُهُمْ أَنَا أَيْضاً إِلَيْهِ. [١٩] وَمِنْ أَجْلِهِمْ أَنَا أُقَدِّسُ ذَاتِي، لِيَتَقَدَّسُوا هُمْ أَيْضاً فِي ٱلْحَقِّ.

المسيح يصلي من أجل كل المؤمنين به

[٢٠] وَلَسْتُ أُصَلِّي مِنْ أَجْلِ هٰؤُلَاءِ فَقَطْ. بَلْ أَيْضاً مِنْ أَجْلِ ٱلَّذِينَ سَوْفَ يُؤْمِنُونَ بِي بِسَبَبِ كَلِمَةِ هٰؤُلَاءِ، [٢١] لِيَكُونَ ٱلْجَمِيعُ وَاحِداً، أَيُّهَا ٱلآبُ، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضاً وَاحِداً فِينَا، لِكَيْ يُؤْمِنَ ٱلْعَالَمُ أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي. [٢٢] إِنِّي أَعْطَيْتُهُمُ ٱلْمَجْدَ ٱلَّذِي أَعْطَيْتَنِي، لِيَكُونُوا وَاحِداً كَمَا نَحْنُ وَاحِدٌ. [٢٣] أَنَا فِيهِمْ، وَأَنْتَ فِيَّ، لِيَكْتَمِلُوا فَيَصِيرُوا وَاحِداً، حَتَّى يَعْرِفَ ٱلْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي وَأَنَّكَ أَحْبَبْتَهُمْ كَمَا أَحْبَبْتَنِي.

[٢٤] أَيُّهَا ٱلآبُ، أُرِيدُ لِهٰؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي أَنْ يَكُونُوا مَعِي حَيْثُ أَكُونُ أَنَا، فَيُشَاهِدُوا مَجْدِي ٱلَّذِي أَعْطَيْتَنِي، لِأَنَّكَ أَحْبَبْتَنِي قَبْلَ إِنْشَاءِ ٱلْعَالَمِ. [٢٥] أَيُّهَا ٱلآبُ ٱلْبَارُّ، إِنَّ ٱلْعَالَمَ لَمْ يَعْرِفْكَ، أَمَّا أَنَا فَعَرَفْتُكَ، وَهٰؤُلَاءِ عَرَفُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي، [٢٦] وَقَدْ عَرَّفْتُهُمُ ٱسْمَكَ، وَسَأُعَرِّفُهُمْ أَيْضاً، لِتَكُونَ فِيهِمِ ٱلْمَحَبَّةُ ٱلَّتِي أَحْبَبْتَنِي بِهَا، وَأَكُونَ أَنَا فِيهِمْ».

القبض على يسوع

١٨

بَعْدَمَا ٱنْتَهَى يَسُوعُ مِنْ صَلَاتِهِ هٰذِهِ، خَرَجَ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَعَبَرُوا وَادِيَ قِدْرُونَ. وَكَانَ هُنَالِكَ بُسْتَانٌ، فَدَخَلَهُ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ. [٢] وَكَانَ يَهُوذَا ٱلَّذِي خَانَهُ يَعْرِفُ ذٰلِكَ ٱلْمَكَانَ لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَجْتَمِعُ فِيهِ كَثِيراً مَعَ

تَلامِيذِهِ. [٣]فَذَهَبَ يَهُوذَا إِلَى هُنَاكَ آخِذاً مَعَهُ فِرْقَةَ ٱلْجُنُودِ وَحَرَسَ ٱلْهَيْكَلِ، ٱلَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ رُؤَسَاءُ ٱلْكَهَنَةِ وَٱلْفَرِّيسِيُّونَ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ ٱلْمَشَاعِلَ وَٱلْمَصَابِيحَ وَٱلسِّلَاحَ. [٤]وَكَانَ يَسُوعُ يَعْرِفُ كُلَّ مَا سَيَحْدُثُ لَهُ، فَتَقَدَّمَ نَحْوَهُمْ وَقَالَ: «مَنْ تُرِيدُونَ؟» [٥]فَأَجَابُوهُ: «يَسُوعَ ٱلنَّاصِرِيَّ». فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا هُوَ». وَكَانَ يَهُوذَا ٱلَّذِي خَانَهُ وَاقِفاً مَعَهُمْ. [٦]فَلَمَّا قَالَ لَهُمْ: «أَنَا هُوَ»، تَرَاجَعُوا وَسَقَطُوا عَلَى ٱلْأَرْضِ! [٧]فَعَادَ يَسُوعُ يَسْأَلُهُمْ: «مَنْ تُرِيدُونَ؟» أَجَابُوهُ: «يَسُوعَ ٱلنَّاصِرِيَّ». [٨]فَقَالَ: «قُلْتُ لَكُمْ: أَنَا هُوَ، فَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَنِي أَنَا، فَدَعُوا هَؤُلَاءِ يَذْهَبُونَ». [٩]وَذَلِكَ لِتَتِمَّ ٱلْكَلِمَةُ ٱلَّتِي قَالَهَا: «إِنَّ ٱلَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي لَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ!»

[١٠]وَكَانَ مَعَ سِمْعَانَ بُطْرُسَ سَيْفٌ فَٱسْتَلَّهُ وَضَرَبَ بِهِ عَبْدَ رَئِيسِ ٱلْكَهَنَةِ، فَقَطَعَ أُذُنَهُ ٱلْيُمْنَى. وَكَانَ ٱسْمُ ٱلْعَبْدِ مَلْخُسَ. [١١]فَقَالَ يَسُوعُ لِبُطْرُسَ: «أَعِدِ ٱلسَّيْفَ إِلَى غِمْدِهِ! ٱلْكَأْسُ ٱلَّتِي أَعْطَانِي ٱلْآبُ، أَلَا أَشْرَبُهَا؟»

يسوع أمام حنان وقيافا

[١٢]فَقَبَضَتِ ٱلْفِرْقَةُ وَٱلْقَائِدُ وَحَرَسُ ٱلْهَيْكَلِ عَلَى يَسُوعَ وَقَيَّدُوهُ. [١٣]وَسَاقُوهُ أَوَّلاً إِلَى حَنَّانَ وَهُوَ حَمُو قَيَافَا رَئِيسِ ٱلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ ٱلسَّنَةِ. [١٤]وَقَيَافَا هُوَ ٱلَّذِي أَشَارَ عَلَى ٱلْيَهُودِ بِأَنَّهُ مِنَ ٱلْأَفْضَلِ أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فِدَى ٱلْأُمَّةِ.

بطرس ينكر المسيح

[١٥]وَتَبِعَ يَسُوعَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ وَتِلْمِيذٌ آخَرُ كَانَ رَئِيسُ ٱلْكَهَنَةِ يَعْرِفُهُ. فَدَخَلَ ذَلِكَ ٱلتِّلْمِيذُ مَعَ يَسُوعَ إِلَى دَارِ رَئِيسِ ٱلْكَهَنَةِ. [١٦]أَمَّا بُطْرُسُ فَوَقَفَ بِٱلْبَابِ خَارِجاً. فَخَرَجَ ٱلتِّلْمِيذُ ٱلْآخَرُ ٱلَّذِي كَانَ رَئِيسُ ٱلْكَهَنَةِ يَعْرِفُهُ، وَكَلَّمَ ٱلْبَوَّابَةَ فَأَدْخَلَ بُطْرُسَ. [١٧]فَسَأَلَتِ ٱلْخَادِمَةُ ٱلْبَوَّابَةُ بُطْرُسَ: «أَلَسْتَ أَنْتَ أَحَدَ تَلَامِيذِ

هَذَا ٱلرَّجُلِ؟» أَجَابَهَا: «لَا، لَسْتُ مِنْهُمْ!» [١٨] وَكَانَ ٱلطَّقْسُ بَارِداً، وَقَدْ أَوْقَدَ ٱلْعَبِيدُ وَٱلْحُرَّاسُ نَاراً وَوَقَفُوا يَسْتَدْفِئُونَ حَوْلَهَا، فَوَقَفَ بُطْرُسُ يَسْتَدْفِيءُ مَعَهُمْ.

[١٩] وَسَأَلَ رَئِيسُ ٱلْكَهَنَةِ يَسُوعَ عَنْ تَلَامِيذِهِ، وَعَنْ تَعْلِيمِهِ. [٢٠] فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «عَلَناً تَكَلَّمْتُ إِلَى ٱلْعَالَمِ، وَدَائِماً عَلَّمْتُ فِي ٱلْمَجْمَعِ وَٱلْهَيْكَلِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ ٱلْيَهُودُ كُلُّهُمْ، وَلَمْ أَقُلْ شَيْئاً فِي ٱلسِّرِّ. [٢١] فَلِمَاذَا تَسْأَلُنِي أَنَا؟ اسْأَلِ ٱلَّذِينَ سَمِعُوا مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْهِمْ، فَهُمْ يَعْرِفُونَ مَا قُلْتُهُ!» [٢٢] فَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا لَطَمَهُ أَحَدُ ٱلْحُرَّاسِ وَقَالَ لَهُ: «أَهَكَذَا تُجِيبُ رَئِيسَ ٱلْكَهَنَةِ؟» [٢٣] أَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ أَسَأْتُ ٱلْكَلَامَ فَٱشْهَدْ عَلَى ٱلْإِسَاءَةِ، أَمَّا إِذَا كُنْتُ أَحْسَنْتُ، فَلِمَاذَا تَضْرِبُنِي؟» [٢٤] ثُمَّ أَرْسَلَهُ حَنَّانُ مُقَيَّداً إِلَى قَيَافَا رَئِيسِ ٱلْكَهَنَةِ.

[٢٥] وَكَانَ بُطْرُسُ لَايَزَالُ وَاقِفاً هُنَاكَ يَسْتَدْفِيءُ، فَسَأَلُوهُ: «أَلَسْتَ أَنْتَ أَيْضاً مِنْ تَلَامِيذِهِ؟» فَأَنْكَرَ وَقَالَ: «لَسْتُ أَنَا». [٢٦] فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ عَبِيدِ رَئِيسِ ٱلْكَهَنَةِ، وَهُوَ نَسِيبُ ٱلْعَبْدِ ٱلَّذِي قَطَعَ بُطْرُسُ أُذُنَهُ: «أَمَا رَأَيْتُكَ مَعَهُ فِي ٱلْبُسْتَانِ؟» [٢٧] فَأَنْكَرَ بُطْرُسُ مَرَّةً أُخْرَى. وَفِي ٱلْحَالِ صَاحَ ٱلدِّيكُ!

تسليم يسوع إلى بيلاطس

[٢٨] ثُمَّ أَخَذُوا يَسُوعَ مِنْ دَارِ قَيَافَا إِلَى قَصْرِ ٱلْحَاكِمِ ٱلرُّومَانِيِّ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي ٱلصَّبَاحِ ٱلْبَاكِرِ. وَلَمْ يَدْخُلِ ٱلْيَهُودُ إِلَى ٱلْقَصْرِ لِئَلَّا يَتَنَجَّسُوا فَلَا يَتَمَكَّنُوا مِنَ ٱلْأَكْلِ مِنْ خَرُوفِ ٱلْفِصْحِ. [٢٩] فَخَرَجَ بِيلَاطُسُ إِلَيْهِمْ وَسَأَلَهُمْ: «بِمَاذَا تَتَّهِمُونَ هَذَا ٱلرَّجُلَ؟» [٣٠] أَجَابُوهُ: «لَوْ لَمْ يَكُنْ مُذْنِباً، لَمَا سَلَّمْنَاهُ إِلَيْكَ!» [٣١] فَقَالَ بِيلَاطُسُ: «خُذُوهُ أَنْتُمْ وَحَاكِمُوهُ حَسَبَ شَرِيعَتِكُمْ». فَأَجَابُوهُ: «لَا يَحِقُّ لَنَا أَنْ

نَقْتُلَ أَحَداً!» [٣٢] وَقَدْ حَدَثَ هَذَا لِتَتِمَّ ٱلْكَلِمَةُ ٱلَّتِي قَالَهَا يَسُوعُ إِشَارَةً إِلَى ٱلْمِيتَةِ ٱلَّتِي سَيَمُوتُهَا.

[٣٣] فَدَخَلَ بِيلَاطُسُ قَصْرَهُ وَٱسْتَدْعَى يَسُوعَ وَسَأَلَهُ: «أَأَنْتَ مَلِكُ ٱلْيَهُودِ؟» [٣٤] فَرَدَّ يَسُوعُ: «أَتَقُولُ لِي هَذَا مِنْ عِنْدِكَ، أَمْ قَالَهُ لَكَ عَنِّي آخَرُونَ؟» [٣٥] فَقَالَ بِيلَاطُسُ: «وَهَلْ أَنَا يَهُودِيٌّ؟ إِنَّ أُمَّتَكَ وَرُؤَسَاءَ ٱلْكَهَنَةِ سَلَّمُوكَ إِلَيَّ. مَاذَا فَعَلْتَ؟» [٣٦] أَجَابَ يَسُوعُ: «لَيْسَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا ٱلْعَالَمِ. وَلَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا ٱلْعَالَمِ، لَكَانَ حُرَّاسِي يُجَاهِدُونَ لِكَيْ لَا أُسَلَّمَ إِلَى ٱلْيَهُودِ. أَمَّا ٱلْآنَ فَمَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هُنَا». [٣٧] فَسَأَلَهُ بِيلَاطُسُ: «فَهَلْ أَنْتَ مَلِكٌ إِذَنْ؟» أَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ، إِنِّي مَلِكٌ. وَلِهَذَا وُلِدْتُ وَجِئْتُ إِلَى ٱلْعَالَمِ: لِأَشْهَدَ لِلْحَقِّ، وَكُلُّ مَنْ هُوَ مِنَ ٱلْحَقِّ يُصْغِي لِصَوْتِي». [٣٨] فَقَالَ لَهُ بِيلَاطُسُ: «مَا هُوَ ٱلْحَقُّ!» ثُمَّ خَرَجَ إِلَى ٱلْيَهُودِ وَقَالَ: «إِنِّي لَا أَجِدُ فِيهِ ذَنْباً! [٣٩] وَقَدْ جَرَتِ ٱلْعَادَةُ عِنْدَكُمْ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ أَحَدَ ٱلسُّجَنَاءِ فِي عِيدِ ٱلْفِصْحِ. فَهَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكَ ٱلْيَهُودِ؟» [٤٠] فَصَرَخُوا جَمِيعاً قَائِلِينَ: «لَا تُطْلِقْ هَذَا، بَلْ بَارَابَاسَ». وَكَانَ بَارَابَاسُ لِصّاً!

١٩

عِنْدَئِذٍ أَمَرَ بِيلَاطُسُ بِأَنْ يُؤْخَذَ يَسُوعُ وَيُجْلَدَ. [٢] وَجَدَلَ ٱلْجُنُودُ إِكْلِيلاً مِنَ ٱلشَّوْكِ وَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَأَلْبَسُوهُ رِدَاءَ أُرْجُوَانٍ. [٣] وَأَخَذُوا يَتَقَدَّمُونَ إِلَيْهِ وَيَقُولُونَ: «سَلَامٌ، يَامَلِكَ ٱلْيَهُودِ!»، وَيَلْطِمُونَهُ.

[٤] وَخَرَجَ بِيلَاطُسُ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى ٱلْجُمْهُورِ وَقَالَ لَهُمْ: «سَأُخْرِجُهُ إِلَيْكُمْ لِتَرَوْا أَنِّي لَا أَجِدُ فِيهِ ذَنْباً!» [٥] فَخَرَجَ يَسُوعُ وَعَلَيْهِ إِكْلِيلُ ٱلشَّوْكِ وَرِدَاءُ ٱلْأُرْجُوَانِ. فَقَالَ لَهُمْ بِيلَاطُسُ: «هَا هُوَ ٱلْإِنْسَانُ!» [٦] فَلَمَّا رَآهُ رُؤَسَاءُ ٱلْكَهَنَةِ وَٱلْحَرَسُ

صَرَخُوا: «اَصْلِبْهُ! اَصْلِبْهُ!» فَقَالَ لَهُمْ بِيلَاطُسُ، «بَلْ خُذُوهُ أَنْتُمْ وَٱصْلِبُوهُ، فَإِنِّي لَا أَجِدُ فِيهِ ذَنْباً!» [٧]فَأَجَابَهُ ٱلْيَهُودُ: «لَنَا شَرِيعَةٌ. وَبِحَسَبِ شَرِيعَتِنَا يَتَحَتَّمُ عَلَيْهِ ٱلْمَوْتُ، لِأَنَّهُ جَعَلَ نَفْسَهُ ٱبْنَ ٱللهِ». [٨]فَعِنْدَمَا سَمِعَ بِيلَاطُسُ هَذَا ٱلْكَلَامَ، ٱشْتَدَّ خَوْفُهُ، [٩]وَدَخَلَ إِلَى قَصْرِهِ وَسَأَلَ يَسُوعَ: «مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَلَمْ يُجِبْهُ يَسُوعُ بِشَيْءٍ. [١٠]فَقَالَ لَهُ بِيلَاطُسُ: «أَمَا تُكَلِّمُنِي؟ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ لِي سُلْطَةً أَنْ أُطْلِقَكَ، وَسُلْطَةً أَنْ أَصْلِبَكَ؟» [١١]فَأَجَابَهُ يَسُوعُ «مَا كَانَ لَكَ عَلَيَّ سُلْطَةٌ قَطُّ، لَوْ لَمْ تَكُنْ قَدْ أُعْطِيتَ لَكَ مِنْ فَوْقُ. لِذلِكَ فَٱلَّذِي سَلَّمَنِي إِلَيْكَ لَهُ خَطِيئَةٌ أَعْظَمُ...»

الحكم على يسوع بالموت

[١٢]مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ سَعَى بِيلَاطُسُ أَنْ يُطْلِقَهُ، وَلٰكِنَّ ٱلْيَهُودَ صَرَخُوا: «إِنْ أَطْلَقْتَ هٰذَا، فَلَسْتَ مُحِبّاً لِلْقَيْصَرِ. فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَجْعَلُ نَفْسَهُ مَلِكاً، يُعَادِي ٱلْقَيْصَرَ». [١٣]فَلَمَّا سَمِعَ بِيلَاطُسُ هَذَا ٱلْكَلَامَ، أَمَرَ بِإِخْرَاجِ يَسُوعَ، وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ ٱلْقَضَاءِ فِي مَكَانٍ يُسَمَّى «ٱلْبَلَاطَ»، وَبِٱلْعِبْرِيَّةِ: «جَبَّاثَا». [١٤]وَكَانَ ٱلْوَقْتُ نَحْوَ ٱلسَّادِسَةِ فِي يَوْمِ ٱلْإِعْدَادِ لِلْفِصْحِ. وَقَالَ بِيلَاطُسُ لِلْيَهُودِ: «هَا هُوَ مَلِكُكُمْ!» [١٥]فَصَرَخُوا: «خُذْهُ! خُذْهُ! اَصْلِبْهُ!» فَسَأَلَهُمْ بِيلَاطُسُ: «أَأَصْلِبُ مَلِكَكُمْ؟» فَأَجَابَهُ رُؤَسَاءُ ٱلْكَهَنَةِ: «لَا مَلِكَ لَنَا إِلَّا ٱلْقَيْصَرَ». [١٦]فَسَلَّمَهُ بِيلَاطُسُ إِلَيْهِمْ لِيُصْلَبَ.

يسوع على الصليب

فَأَخَذُوا يَسُوعَ. [١٧]فَخَرَجَ وَهُوَ حَامِلٌ صَلِيبَهُ إِلَى ٱلْمَكَانِ ٱلْمَعْرُوفِ بِمَكَانِ ٱلْجُمْجُمَةِ، وَبِٱلْعِبْرِيَّةِ، «جُلْجُثَةِ». [١٨]وَهُنَاكَ صَلَبُوهُ وَصَلَبُوا مَعَهُ رَجُلَيْنِ، وَاحِداً مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَيَسُوعُ فِي ٱلْوَسْطِ.

[١٩] وَعَلَّقَ بِيلَاطُسُ لَافِتَةً عَلَى ٱلصَّلِيبِ مَكْتُوباً عَلَيْهَا: «يَسُوعُ ٱلنَّاصِرِيُّ مَلِكُ ٱلْيَهُودِ». [٢٠] فَقَرَأَ ٱللَّافِتَةَ كَثِيرُونَ مِنَ ٱلْيَهُودِ، لِأَنَّ ٱلْمَكَانَ ٱلَّذِي صُلِبَ يَسُوعُ فِيهِ كَانَ قَرِيباً مِنَ ٱلْمَدِينَةِ. وَكَانَتِ ٱللَّافِتَةُ مَكْتُوبَةً بِٱلْعِبْرِيَّةِ وَٱللَّاتِينِيَّةِ وَٱلْيُونَانِيَّةِ. [٢١] فَقَالَ رُؤَسَاءُ كَهَنَةِ ٱلْيَهُودِ لِبِيلَاطُسَ: «لَا تَكْتُبْ: مَلِكُ ٱلْيَهُودِ، بَلْ: إِنَّ هَذَا ٱلْإِنْسَانَ قَالَ: أَنَا مَلِكُ ٱلْيَهُودِ». [٢٢] فَرَدَّ بِيلَاطُسُ: «مَا كَتَبْتُ فَقَدْ كَتَبْتُ!»

[٢٣] وَلَمَّا صَلَبَ ٱلْجُنُودُ يَسُوعَ أَخَذُوا ثِيَابَهُ وَقَسَّمُوهَا إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ، فَأَخَذَ كُلُّ جُنْدِيٍّ قِسْماً. وَأَخَذُوا ٱلْقَمِيصَ أَيْضاً، وَكَانَ مَنْسُوجاً كُلُّهُ مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ، بِغَيْرِ خِيَاطَةٍ. [٢٤] فَقَالَ ٱلْجُنُودُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا دَاعِيَ لِتَمْزِيقِهِ، بَلْ لِنَقْتَرِعْ عَلَيْهِ فَنَرَى مَنْ يَكْسِبُهُ!» وَقَدْ حَدَثَ ذلِكَ لِيَتِمَّ مَا جَاءَ فِي ٱلْكِتَابِ: «ٱقْتَسَمُوا ثِيَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى قَمِيصِي ٱقْتَرَعُوا». وَهَذَا هُوَ مَا فَعَلَهُ ٱلْجُنُودُ. [٢٥] وَهُنَاكَ، عِنْدَ صَلِيبِ يَسُوعَ، وَقَفَتْ مَرْيَمُ أُمُّهُ، وَأُخْتُ أُمِّهِ مَرْيَمُ زَوْجَةُ كِلُوبَا، وَمَرْيَمُ ٱلْمَجْدَلِيَّةُ. [٢٦] فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أُمَّهُ، وَٱلتِّلْمِيذَ ٱلَّذِي كَانَ يُحِبُّهُ وَاقِفاً بِٱلْقُرْبِ مِنْهَا، قَالَ لِأُمِّهِ: «أَيَّتُهَا ٱلْمَرْأَةُ، هَذَا ٱبْنُكِ!» [٢٧] ثُمَّ قَالَ لِلتِّلْمِيذِ: «هَذِهِ أُمُّكَ». وَمُنْذُ ذلِكَ ٱلْحِينِ أَخَذَهَا ٱلتِّلْمِيذُ إِلَى بَيْتِهِ.

موت يسوع

[٢٨] بَعْدَ هَذَا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدِ ٱكْتَمَلَ، فَقَالَ: «أَنَا عَطْشَانُ»، لِيَتِمَّ مَا جَاءَ فِي ٱلْكِتَابِ. [٢٩] وَكَانَ هُنَاكَ وِعَاءٌ مَلِيءٌ بِٱلْخَلِّ، فَغَمَسُوا فِي ٱلْخَلِّ إِسْفِنْجَةً وَضَعُوهَا عَلَى زُوفَا، وَرَفَعُوهَا إِلَى فَمِهِ. [٣٠] فَلَمَّا ذَاقَ يَسُوعُ ٱلْخَلَّ، قَالَ: «قَدْ أُكْمِلَ!» ثُمَّ نَكَّسَ رَأْسَهُ وَأَسْلَمَ ٱلرُّوحَ.

[٣١] وَلَمَّا كَانَ ٱلْإِعْدَادُ يَتِمُّ فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ، طَلَبَ ٱلْيَهُودُ مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ تُكْسَرَ سِيقَانُ ٱلْمَصْلُوبِينَ، فَتُؤْخَذَ جُثَثُهُمْ لِئَلَّا تَبْقَى مُعَلَّقَةً عَلَى ٱلصَّلِيبِ يَوْمَ ٱلسَّبْتِ، وَلَا سِيَّمَا لِأَنَّ ذَلِكَ ٱلسَّبْتَ كَانَ يَوْماً عَظِيماً. [٣٢] فَجَاءَ ٱلْجُنُودُ وَكَسَرُوا سَاقَيْ كِلَا ٱلرَّجُلَيْنِ ٱلْمَصْلُوبَيْنِ مَعَ يَسُوعَ. [٣٣] أَمَّا يَسُوعُ، فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَيْهِ وَجَدُوهُ قَدْ مَاتَ. فَلَمْ يَكْسِرُوا سَاقَيْهِ. [٣٤] وَإِنَّمَا طَعَنَهُ أَحَدُ ٱلْجُنُودِ بِحَرْبَةٍ فِي جَنْبِهِ، فَخَرَجَ فِي ٱلْحَالِ دَمٌ وَمَاءٌ. [٣٥] وَٱلَّذِي رَأَى هَذَا هُوَ يَشْهَدُ، وَشَهَادَتُهُ حَقٌّ وَهُوَ يَعْلَمُ تَمَاماً أَنَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ، لِكَيْ تُؤْمِنُوا أَنْتُمْ أَيْضاً. [٣٦] وَقَدْ حَدَثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا جَاءَ فِي ٱلْكِتَابِ: «لَنْ يُكْسَرَ مِنْهُ عَظْمٌ!» [٣٧] وَقَدْ جَاءَ أَيْضاً فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ ٱلْكِتَابِ: «سَيَنْظُرُونَ إِلَى ذَاكَ ٱلَّذِي طَعَنُوهُ».

دفن جثمان يسوع

[٣٨] بَعْدَ ذَلِكَ طَلَبَ يُوسُفُ ٱلَّذِي مِنَ ٱلرَّامَةِ إِلَى بِيلاطُسَ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ بِأَخْذِ جُثْمَانِ يَسُوعَ، وَكَانَ يُوسُفُ هَذَا تِلْمِيذاً لِيَسُوعَ وَلَكِنْ فِي ٱلسِّرِّ، لِأَنَّهُ كَانَ خَائِفاً مِنَ ٱلْيَهُودِ، فَأَذِنَ لَهُ بِيلاطُسُ. فَجَاءَ يُوسُفُ وَأَخَذَ جُثْمَانَ يَسُوعَ. [٣٩] وَجَاءَ أَيْضاً نِيقُودِيمُوسُ ٱلَّذِي كَانَ قَدْ أَتَى مِنْ قَبْلُ إِلَى يَسُوعَ لَيْلاً، وَأَحْضَرَ مَعَهُ حَوَالَيْ ثَلَاثِينَ لِتْراً مِنْ طِيبِ ٱلْمُرِّ ٱلْمَخْلُوطِ بِٱلْعُودِ. [٤٠] فَأَخَذَا جُثْمَانَ يَسُوعَ وَلَفَّاهُ بِأَكْفَانٍ مَعَ ٱلطِّيبِ، كَمَا كَانَتْ عَادَةُ ٱلْيَهُودِ فِي ٱلدَّفْنِ. [٤١] وَكَانَ فِي ٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي صُلِبَ يَسُوعُ فِيهِ بُسْتَانٌ، وَفِي ٱلْبُسْتَانِ قَبْرٌ جَدِيدٌ، لَمْ يَسْبِقْ أَنْ دُفِنَ فِيهِ أَحَدٌ. [٤٢] فَدَفَنَا يَسُوعَ فِي ذَلِكَ ٱلْقَبْرِ لِأَنَّهُ كَانَ قَرِيباً، وَلِأَنَّ ذَلِكَ ٱلْيَوْمَ كَانَ يَوْمَ ٱلْإِعْدَادِ عِنْدَ ٱلْيَهُودِ.

قيامة يسوع المسيح من الموت

٢٠ وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَوَّلِ مِنَ ٱلْأُسْبُوعِ، بَكَّرَتْ مَرْيَمُ ٱلْمَجْدَلِيَّةُ إِلَى قَبْرِ يَسُوعَ، وَكَانَ ٱلظَّلَامُ لَايَزَالُ مُخَيِّماً، فَرَأَتِ ٱلْحَجَرَ قَدْ رُفِعَ عَنْ بَابِ ٱلْقَبْرِ. [٢] فَأَسْرَعَتْ وَجَاءَتْ إِلَى سِمْعَانَ بُطْرُسَ وَٱلتِّلْمِيذِ ٱلْآخَرِ ٱلَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ وَقَالَتْ لَهُمَا: «أَخَذُوا ٱلرَّبَّ مِنَ ٱلْقَبْرِ، وَلَا نَدْرِي أَيْنَ وَضَعُوهُ!» [٣] فَخَرَجَ بُطْرُسُ وَٱلتِّلْمِيذُ ٱلْآخَرُ وَتَوَجَّهَا إِلَى ٱلْقَبْرِ. [٤] وَكَانَا يَرْكُضَانِ مَعاً. وَلٰكِنَّ ٱلتِّلْمِيذَ ٱلْآخَرَ سَبَقَ بُطْرُسَ فَوَصَلَ إِلَى ٱلْقَبْرِ قَبْلَهُ. [٥] وَٱنْحَنَى فَرَأَى ٱلْأَكْفَانَ مُلْقَاةً عَلَى ٱلْأَرْضِ، وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ. [٦] ثُمَّ وَصَلَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ فِي إِثْرِهِ إِلَى ٱلْقَبْرِ وَدَخَلَهُ، فَرَأَى أَيْضاً ٱلْأَكْفَانَ مُلْقَاةً عَلَى ٱلْأَرْضِ. [٧] وَٱلْمِنْدِيلُ ٱلَّذِي كَانَ عَلَى رَأْسِ يَسُوعَ وَجَدَهُ مَلْفُوفاً وَحْدَهُ فِي مَكَانٍ مُنْفَصِلٍ عَنِ ٱلْأَكْفَانِ. [٨] عِنْدَ ذٰلِكَ دَخَلَ ٱلتِّلْمِيذُ ٱلْآخَرُ، ٱلَّذِي كَانَ قَدْ وَصَلَ إِلَى ٱلْقَبْرِ أَوَّلاً، وَرَأَى فَآمَنَ. [٩] فَإِنَّ ٱلتَّلَامِيذَ لَمْ يَكُونُوا حَتَّى ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ قَدْ فَهِمُوا أَنَّ ٱلْكِتَابَ تَنَبَّأَ بِأَنَّهُ لَابُدَّ أَنْ يَقُومَ مِنْ بَيْنِ ٱلْأَمْوَاتِ. [١٠] ثُمَّ رَجَعَ ٱلتِّلْمِيذَانِ إِلَى بَيْتِهِمَا.

المسيح يظهر لمريم المجدلية

[١١] أَمَّا مَرْيَمُ فَظَلَّتْ وَاقِفَةً فِي ٱلْخَارِجِ تَبْكِي عِنْدَ ٱلْقَبْرِ. وَفِيمَا هِيَ تَبْكِي، ٱنْحَنَتْ إِلَى ٱلْقَبْرِ. [١٢] فَرَأَتْ مَلَاكَيْنِ بِثِيَابٍ بِيضٍ، جَالِسَيْنِ حَيْثُ كَانَ جُثْمَانُ يَسُوعَ مَوْضُوعاً، وَاحِداً عِنْدَ ٱلرَّأْسِ وَٱلْآخَرَ عِنْدَ ٱلْقَدَمَيْنِ. [١٣] فَسَأَلَاهَا: «يَاٱمْرَأَةُ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟» أَجَابَتْ: «أَخَذُوا سَيِّدِي، وَلَا أَدْرِي أَيْنَ وَضَعُوهُ». [١٤] قَالَتْ هٰذَا وَٱلْتَفَتَتْ إِلَى ٱلْوَرَاءِ، فَرَأَتْ يَسُوعَ وَاقِفاً، وَلٰكِنَّهَا لَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ يَسُوعُ. [١٥] فَسَأَلَهَا: «يَاٱمْرَأَةُ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟ عَمَّنْ تَبْحَثِينَ؟» فَظَنَّتْ أَنَّهُ ٱلْبُسْتَانِيُّ، فَقَالَتْ لَهُ: «يَاسَيِّدُ، إِنْ

كُنْتَ أَنْتَ قَدْ أَخَذْتَهُ فَقُلْ لِي أَيْنَ وَضَعْتَهُ لِآخُذَهُ». [١٦] فَنَادَاهَا يَسُوعُ: «يَا مَرْيَمُ!» فَٱلْتَفَتَتْ وَهَتَفَتْ بِٱلْعِبْرِيَّةِ: «رَبُّونِي»، أَيْ، يَا مُعَلِّمُ. [١٧] فَقَالَ لَهَا: «لَا تُمْسِكِي بِي! فَإِنِّي لَمْ أَصْعَدْ بَعْدُ إِلَى ٱلْآبِ، بَلِ ٱذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ: إِنِّي سَأَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ، وَإِلٰهِي وَإِلٰهِكُمْ!» [١٨] فَرَجَعَتْ مَرْيَمُ ٱلْمَجْدَلِيَّةُ وَبَشَّرَتِ ٱلتَّلَامِيذَ قَائِلَةً: «إِنِّي رَأَيْتُ ٱلرَّبَّ!» وَأَخْبَرَتْهُمْ بِمَا قَالَ لَهَا.

المسيح يظهر لتلاميذه

[١٩] وَلَمَّا حَلَّ مَسَاءُ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ، وَهُوَ ٱلْيَوْمُ ٱلْأَوَّلُ مِنَ ٱلْأُسْبُوعِ، كَانَ ٱلتَّلَامِيذُ مُجْتَمِعِينَ فِي بَيْتٍ أَغْلَقُوا أَبْوَابَهُ خَوْفاً مِنَ ٱلْيَهُودِ، وَإِذَا يَسُوعُ يَحْضُرُ وَسْطَهُمْ قَائِلاً: «سَلَامٌ لَكُمْ!» [٢٠] وَإِذْ قَالَ هٰذَا، أَرَاهُمْ يَدَيْهِ وَجَنْبَهُ، فَفَرِحَ ٱلتَّلَامِيذُ إِذْ أَبْصَرُوا ٱلرَّبَّ. [٢١] فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «سَلَامٌ لَكُمْ. كَمَا أَنَّ ٱلْآبَ أَرْسَلَنِي، أُرْسِلُكُمْ أَنَا». [٢٢] قَالَ هٰذَا وَنَفَخَ فِيهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «ٱقْبَلُوا ٱلرُّوحَ ٱلْقُدُسَ. [٢٣] مَنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُمْ غُفِرَتْ لَهُمْ، وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُمْ، أُمْسِكَتْ!»

لقاء المسيح بتوما

[٢٤] وَلٰكِنَّ تُومَا، أَحَدَ ٱلتَّلَامِيذِ ٱلِاثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ ٱلْمَعْرُوفُ بِٱلتَّوْأَمِ، لَمْ يَكُنْ مَعَ ٱلتَّلَامِيذِ، حِينَ حَضَرَ يَسُوعُ. [٢٥] فَقَالَ لَهُ ٱلتَّلَامِيذُ ٱلْآخَرُونَ: «إِنَّنَا رَأَيْنَا ٱلرَّبَّ!» فَأَجَابَ: «إِنْ كُنْتُ لَا أَرَى أَثَرَ ٱلْمَسَامِيرِ فِي يَدَيْهِ، وَأَضَعُ إِصْبَعِي فِي مَكَانِ ٱلْمَسَامِيرِ، وَأَضَعُ يَدِي فِي جَنْبِهِ، فَلَا أُومِنُ!»

[٢٦] وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، إِذْ كَانَ تَلَامِيذُهُ مُجْتَمِعِينَ ثَانِيَةً دَاخِلَ ٱلْبَيْتِ وَتُومَا مَعَهُمْ، حَضَرَ يَسُوعُ وَٱلْأَبْوَابُ مُغَلَّقَةٌ، وَوَقَفَ فِي ٱلْوَسَطِ وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ!» [٢٧] ثُمَّ قَالَ لِتُومَا: «هَاتِ إِصْبَعَكَ إِلَى هُنَا، وَٱنْظُرْ يَدَيَّ، وَهَاتِ يَدَكَ وَضَعْهَا فِي جَنْبِي.

وَلَا تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ كُنْ مُؤْمِناً!» [٢٨] فَهَتَفَ تُومَا: «رَبِّي وَإِلٰهِي». [٢٩] فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَلِأَنَّكَ رَأَيْتَنِي آمَنْتَ؟ طُوبَى لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ دُونَ أَنْ يَرَوْا»
[٣٠] وَقَدْ أَجْرَى يَسُوعُ أَمَامَ تَلَامِيذِهِ آيَاتٍ أُخْرَى كَثِيرَةً لَمْ تُدَوَّنْ فِي ٱلْكِتَابِ. [٣١] وَأَمَّا هٰذِهِ ٱلْآيَاتُ فَقَدْ دُوِّنَتْ لِتُؤْمِنُوا بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللهِ، وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ حَيَاةٌ بِٱسْمِهِ إِذْ تُؤْمِنُونَ.

يسوع يظهر لبعض تلاميذه

٢١

بَعْدَ ذٰلِكَ أَظْهَرَ يَسُوعُ نَفْسَهُ لِلتَّلَامِيذِ مَرَّةً أُخْرَى عِنْدَ شَاطِىءِ بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ. وَقَدْ أَظْهَرَ نَفْسَهُ هٰكَذَا: [٢] ٱجْتَمَعَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ وَتُومَا، ٱلْمَعْرُوفُ بِٱلتَّوْأَمِ، وَنَثَنَائِيلُ، وَهُوَ مِنْ قَانَا بِمِنْطَقَةِ ٱلْجَلِيلِ، وَٱبْنَا زَبْدِي، وَتِلْمِيذَانِ آخَرَانِ. [٣] فَقَالَ لَهُمْ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: «أَنَا ذَاهِبٌ لِلصَّيْدِ!» فَقَالُوا: «وَنَحْنُ أَيْضاً نَذْهَبُ مَعَكَ». فَذَهَبُوا وَرَكِبُوا ٱلْقَارِبَ، وَلٰكِنَّهُمْ لَمْ يَصِيدُوا شَيْئاً فِي تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ. [٤] وَلَمَّا طَلَعَ ٱلْفَجْرُ، وَقَفَ يَسُوعُ عَلَى ٱلشَّاطِىءِ، وَلٰكِنَّ ٱلتَّلَامِيذَ لَمْ يَعْرِفُوا أَنَّهُ يَسُوعُ. [٥] فَسَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «يَافِتْيَانُ، أَمَا عِنْدَكُمْ سَمَكٌ؟» أَجَابُوهُ: «لَا!» [٦] فَقَالَ لَهُمْ: «أَلْقُوا ٱلشَّبَكَةَ إِلَى يَمِينِ ٱلْقَارِبِ، تَجِدُوا!» فَأَلْقَوْهَا، وَلَمْ يَعُودُوا يَقْدِرُونَ أَنْ يَجْذِبُوهَا لِكَثْرَةِ مَا فِيهَا مِنَ ٱلسَّمَكِ! [٧] فَقَالَ ٱلتِّلْمِيذُ ٱلَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ، لِبُطْرُسَ: «إِنَّهُ ٱلرَّبُّ!» وَكَانَ بُطْرُسُ عُرْيَاناً، فَمَا إِنْ سَمِعَ أَنَّ ذٰلِكَ هُوَ ٱلرَّبُّ، حَتَّى تَسَتَّرَ بِرِدَائِهِ، وَأَلْقَى نَفْسَهُ فِي ٱلْمَاءِ سَابِحاً. [٨] وَجَاءَ بَاقِي ٱلتَّلَامِيذِ بِٱلْقَارِبِ وَهُمْ يَجُرُّونَ شَبَكَةَ ٱلسَّمَكِ، إِذْ كَانُوا غَيْرَ بَعِيدِينَ عَنِ ٱلشَّاطِىءِ إِلَّا نَحْوَ مِئَتَيْ ذِرَاعٍ. [٩] فَلَمَّا نَزَلُوا إِلَى ٱلشَّاطِىءِ، رَأَوْا هُنَاكَ جَمْراً وَسَمَكاً مَوْضُوعاً عَلَيْهِ،

وَخُبْزاً. [١٠]فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَاتُوا مِنَ ٱلسَّمَكِ ٱلَّذِي صِدْتُمُوهُ ٱلْآنَ!» [١١]فَصَعِدَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ إِلَى ٱلْقَارِبِ وَجَذَبَ ٱلشَّبَكَةَ إِلَى ٱلْبَرِّ، فَإِذَا فِيهَا مِئَةٌ وَثَلَاثٌ وَخَمْسُونَ سَمَكَةً مِنَ ٱلسَّمَكِ ٱلْكَبِيرِ، وَمَعَ هٰذِهِ ٱلْكَثْرَةِ لَمْ تَتَمَزَّقِ ٱلشَّبَكَةُ. [١٢]وَقَالَ يَسُوعُ لِلتَّلَامِيذِ: «تَعَالَوْا كُلُوا». وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ مِنَ ٱلتَّلَامِيذِ أَنْ يَسْأَلَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ ٱلرَّبُّ. [١٣]ثُمَّ تَقَدَّمَ يَسُوعُ وَأَخَذَ ٱلْخُبْزَ وَنَاوَلَهُمْ، وَكَذٰلِكَ ٱلسَّمَكَ. [١٤]هٰذِهِ هِيَ ٱلْمَرَّةُ ٱلثَّالِثَةُ ٱلَّتِي أَظْهَرَ فِيهَا يَسُوعُ نَفْسَهُ لِتَلَامِيذِهِ بَعْدَمَا قَامَ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ.

المسيح يتحدث إلى بطرس

[١٥]وَبَعْدَمَا أَكَلُوا سَأَلَ يَسُوعُ سِمْعَانَ بُطْرُسَ: «يَاسِمْعَانُ بْنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِمَّا يُحِبُّنِي هٰؤُلَاءِ؟» فَأَجَابَهُ «نَعَمْ يَارَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ!» فَقَالَ لَهُ: «أَطْعِمْ حُمْلَانِي!» [١٦]ثُمَّ سَأَلَهُ ثَانِيَةً: «يَاسِمْعَانُ بْنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟» فَأَجَابَهُ: «نَعَمْ يَارَبُّ. أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ!» قَالَ لَهُ: «ٱرْعَ خِرَافِي» [١٧]فَسَأَلَهُ مَرَّةً ثَالِثَةً: «يَاسِمْعَانُ بْنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟» فَحَزِنَ بُطْرُسُ لِأَنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ فِي ٱلْمَرَّةِ ٱلثَّالِثَةِ: «أَتُحِبُّنِي». وَقَالَ لَهُ: «يَارَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ. أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ!» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَطْعِمْ خِرَافِي! [١٨]اَلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ لَمَّا كُنْتَ شَابّاً كُنْتَ تَرْبُطُ حِزَامَكَ عَلَى وَسَطِكَ وَتَذْهَبُ حَيْثُ تُرِيدُ. وَلٰكِنْ عِنْدَمَا تَصِيرُ شَيْخاً فَإِنَّكَ تَمُدُّ يَدَيْكَ، وَآخَرُ يَرْبُطُ حِزَامَكَ وَيَذْهَبُ بِكَ حَيْثُ لَا تُرِيدُ!» [١٩]وَقَدْ قَالَ يَسُوعُ هٰذَا إِشَارَةً إِلَى ٱلْمِيتَةِ ٱلَّتِي سَوْفَ يَمُوتُهَا بُطْرُسُ فَيُمَجِّدُ بِهَا ٱللهَ. وَلَمَّا قَالَ لَهُ ذٰلِكَ، قَالَ لَهُ: «ٱتْبَعْنِي».

[٢٠]وَنَظَرَ بُطْرُسُ وَرَاءَهُ، فَرَأَى ٱلتِّلْمِيذَ ٱلَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ يَتْبَعُهُمَا، وَهُوَ ٱلتِّلْمِيذُ

ٱلَّذِي مَالَ إِلَى صَدْرِ يَسُوعَ فِي أَثْنَاءِ ٱلْعَشَاءِ وَقَالَ لَهُ: «يَاسَيِّدُ، مَنْ هُوَ ٱلَّذِي سَيَخُونُكَ؟» [٢١] فَلَمَّا رَآهُ بُطْرُسُ سَأَلَ يَسُوعَ، «يَارَبُّ وَهَذَا، مَاذَا يَكُونُ لَهُ؟» [٢٢] أَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَوْ شِئْتُ أَنْ يَبْقَى حَتَّى أَرْجِعَ، فَمَا شَأْنُكَ؟ اتبَعْنِي أَنْتَ!» [٢٣] فَشَاعَ خَبَرٌ بَيْنَ ٱلْإِخْوَةِ أَنَّ ذَلِكَ ٱلتِّلْمِيذَ لَنْ يَمُوتَ. وَلٰكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَقُلْ لِبُطْرُسَ: «إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ!» بَلْ قَالَ، «لَوْ شِئْتُ أَنْ يَبْقَى حَتَّى أَرْجِعَ، فَمَا شَأْنُكَ؟»

[٢٤] هَذَا ٱلتِّلْمِيذُ هُوَ ٱلَّذِي يَشْهَدُ بِهَذِهِ ٱلْأُمُورِ، وَقَدْ دَوَّنَهَا هُنَا. وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ حَقٌّ.

[٢٥] وَهُنَاكَ أُمُورٌ أُخْرَى كَثِيرَةٌ عَمِلَهَا يَسُوعُ، أَظُنُّ أَنَّهَا لَوْ دُوِّنَتْ وَاحِدَةً فَوَاحِدَةً، لَمَا كَانَ ٱلْعَالَمُ كُلُّهُ يَسَعُ مَا دُوِّنَ مِنْ كُتُبٍ!

معنى كلمة "إنجيل"

الإنجيل كلمة معرّبة عن أصل يوناني
وتحمل معنى "البشرى" أو "الخبر السار".
وقد وردت في كلام الملاك الذي أرسله الله
إلى الرعاة ليعلن لهم الخبر السار بمولد
الرب يسوع، حيث قال: "لا تخافوا! فها
أنا أبشركم بفرح عظيم يعم الشعب
كله، فقد ولد لكم ..... مخلّص ....."
الإنجيل إذن هو إعلان الخبر السا
من الخطية لجميع الناس
موضوعاته هو ربنا ومخلصنا
المسيح. وقد دون القديس يو
الإنجيل بوحى من الروح القد
لنا بشرى الخلاص من الخطية
يسوع المسيح.